

التنبيه
فدوى طلال
المُفْرَأَانِ الكَرِيمِ

عزيزة يونس بشير

مجدلاوي



0163169

Bibliotheca Alexandrina



﴿ وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾

صدق الله العظيم

النحو

في ظلال القرآن الكريم

النحو

في ظلال القرآن الكريم

عزيزة يونس بشير

دار النشر

حقوق التأليف والطبع والنشر محفوظة للمؤلفة. ولا يجوز إعادة طبع هذا الكتاب أو أي جزء منه على أية هيئة أو بأية وسيلة إلا بإذن كتابي من الناشر.

الطبعة الأولى

١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م

رقم الابداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
(١٩٩٧ / ١٠ / ١٤٦٨)

رقم التصنيف : ٤١٥

المؤلف ومن هو في حكمه : عزيزة يونس بشر

عنوان الكتاب : النحو في ظلال القرآن الكريم

الموضوع الرئيسي : ١ - اللغات

٢ - النحو والصرف العربي

بيانات النشر : عمان : دار مجدلاوي

* - تم اعداد بيانات الفهرسة الأولية من قبل دائرة المكتبة الوطنية

دار مجدلاوي

عمان - الرمز البريدي: ١١١١٨ - الأردن

ص.ب: ١٨٤٢٥٧ - تليفاكس: ٦١١٦٠٦

طبع في مطبع الأرز ٨٣٣٠١١



إهداء

إلى من كانت بعد الله سبباً في وجودي، إلى أمي الرؤوم، إلى عمري
وحياتي أخي الحبيب وزوجته الحبيبة.

إلى من أثار لي الطريق وذلّل الصعاب، إلى من أخذ بيدي، وتحمل
انشغالي وحفظ ما كتبت بإبرازه إلى حيز الوجود إلى زوجي الحبيب، إلى نبض
قلبي ابنتي الحبيبة الدكتورة ريم وفلذات كبدي فرساتي الثلاثة: أشرف،
محمود، أحمد، إلى أخواتي الحبيبات توأم روحي وإلى أزواجهن الأعزاء، إلى
كل زميل وزميلة في حقل التدريس في أي مكان يكونون، وفي أي ميدان
يكافحون، إلى مدرستي، مديرتي، وطالباتي. إلى موجّهي اللغة العربية، إلى
وطني، إلى لغتي، إلى أهلي وعشيرتي في ربوع الوطن والشّتات، إلى قريتي
اليامون إلى بلدتي وكرمتي، إلى كل من ساهم في طباعة هذا الكتاب، واستفاد
من كل حرف فيه، إليهم أهدي بعضاً من جهدي المتواضع سائلة المولى القدير:
أن يحظى بتأييده وتوفيقه، وأن يكون الرسول الأمين لتبليغ الرسالة وأداء
الأمانة، والله من وراء القصد، ﴿وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله
والمؤمنون﴾.

قصّدتُ الله في عملي وجهدي	وخلّمة يعربٍ والله يشهدُ
بحثتُ لأجلهم في كسل نبع	ووثقتُ المسائل؛ كسي تُردّدُ
ولي من خيرة في الضّاد زادت	وحبُّ الضّادِ سابقني ليصعدُ

عزيزة بشير

الفهرس

٥	الفهرس
١٣	إهداء
١٥	المقدمة
١٨	للضاد زاوية
١٩	اقرأ
٢٢	الباب الأول
٢٣	الفصل الأول
٢٤	غرائب نحوية
٢٤	«أربعين ليلة»
٢٥	«لا ينال عهدي الظالمين»
٢٥	«لا تعبدون إلا الله» (خبر بمعنى النهي)
٢٦	«والصابرين في البأساء والضراء»
٢٦	بين الأفراد والجمع
٢٧	إفراد النور وجمع الظلمات
٢٧	بين «ما» الشرطية والنافية
٢٨	مواضع اقتران جواب الشرط بالفاء
٢٩	«أموات بل أحياء ولكن لا تشعرون»
٣٠	«الوصية للوالدين»
٣٠	«أياماً معدودات»
٣١	بين الظرف والمفعول
٣٣	بين نون النسوة ونون الثبوت
٣٤	«ولا يأمركم»

٣٥	«أنفسهم يظلمون»
٣٧	بين ضمير الفصل غير المعرب والمنفصل المعرب
٣٨	«ظالمى أنفسهم»
٣٩	المصدر المؤول في محل نصب مفعول لأجله
٤٠	«خيراً لكم»
٤١	عيسى عليه السلام روحٌ مبتدأة من الله وليس جزءاً منه
٤٣	بين الجمع والتثنية
٤٤	«إما يأتينكم»
٤٥	الفصل الثاني
٤٥	«كيف» بين الاستفهام والشرط
٤٨	همزتا الوصل والقطع
٤٩	«والصابئون والنصارى»
٤٩	«الواو» بين المعية والعطف
٥٠	الجملة بعد النكرات صفات
٥٠	جمع المؤنث السالم المعطوف على المنصوب منصوب بالكسرة
٥١	خير كان المحذوفة
٥١	بين فاء السببية وفاء العطف
٥٢	المفعول بفعل محذوف
٥٢	المفعول به - والمنصوب بتزج الخافض والحال
٥٣	بين التمييز والبدل
٥٣	«أسباطاً أعماماً»
٥٥	كان التامة والناقصة
٥٦	دليل عودة عيسى عليه السلام

- ٥٦ «إن الله بريء من المشركين ورسوله»
- ٥٧ إنَّ ومعمولاها مثل أنَّ ومعمولها، تسدُّ مسدَّ مفعولي المتعدي
- ٥٨ حذف نون الثبوت؛ لاتصالها بنون التوكيد
- ٥٩ حذف جواب الشرط إذا سبقه ما يدل عليه
- ٥٩ عطف مصدر صحيح على مصدر مؤول
- ٦٠ إنَّ النافية ونون الثبوت
- ٦١ بين نون الثبوت ونون التوكيد
- ٦١ من الزائدة، والمنصوب محلاً
- ٦٢ «وإلى عادِ أخاهم هوداً»
- ٦٢ «كفروا ربهم»
- ٦٣ «وهذا بعلي شيخاً»
- ٦٣ قوم، منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الياء المحذوفة
- ٦٤ «ربما» بين الإدغام والإظهار
- ٦٧ **الفصل الثالث**
- ٦٧ «ثلاث مائة سنين وازدادوا تسماً»
- ٦٧ «الكتا»
- ٦٨ «ما أنسانية إلا الشيطان»
- ٦٩ «صنعوا كيداً ساحراً»
- ٧٠ «وإبراهيمَ إذ قال لقومه»
- ٧٠ «وأسروا النجوى الذين ظلموا»
- ٧٠ «لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدنا»
- ٧١ «وجعلنا فيها فجاجاً سبلاً لعلمهم يهتدون»
- ٧٢ «ولسليمانَ الريحَ عاصفةً تجري بأمره»

- ٧٣ «واقترب الوعد الحق فإذا هي شاخصة أبصار»
- ٧٤ «لنبيّن لكم ونقرّ في الأرحام»
- ٧٤ «أفذنّ للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير»
- ٧٥ «فما كان جواب قومه إلا أن قالوا»
- ٧٦ «ووصى بها إبراهيمُ بنيه ويعقوبُ يا بُنيّ»
- ٧٦ «ولكنّ رحمة من ربك»
- ٧٧ «قالوا سحران تظهرا»
- ٧٩ **الفصل الرابع**
- ٧٩ «يا جبالُ أوبي معه والطير»
- ٧٩ «ولسليمانَ الرّيحَ غدوها»
- ٨٠ «على صراط مستقيم تنزّل العزيز الرحيم»
- ٨٠ «سلامٌ قولاً من ربّ رحيم»
- ٨١ «فيمسك التي قضى عليها الموت»
- ٨١ «إن يشاء الله يختم على قلبك ويمحُ الله الباطل ويحقّ»
- ٨٢ «وهو على جمعهم إذا يشاء قدير»
- ٨٣ «ومن آياته الجوار في البحر كالأعلام»
- ٨٤ «هل أتاك حديثُ ضيف إبراهيم المكرمين»
- ٨٥ «إذ دخلوا عليه فقالوا سلاماً قال سلامٌ قوم منكرون»
- ٨٦ «إلا قالوا ساحرٌ أو مجنون»
- ٨٦ «إنّ هي إلا أسماء سمّيتها وأبؤكم إن يتبعون إلا الظنّ»
- ٨٧ «كتب الله لأغلبنّ أنا ورسلي»
- ٨٨ «ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاماً وأجلّ مسمى»
- ٨٨ «أنّ سيكون منكم مرضى»

	«يطوف عليهم ولدان مخلدون»
٨٩	«اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو»
٨٩	«يُخْرِجُونَ الرِّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ»
٩٠	«هدياً بالغ الكعبة أو كفارة» ... «ومن عاد فينتقم»
٩١	«قال الله إنني منزلها عليكم فمن يكفر بعد منكم فإني أعذبهُ
٩٢	عذاباً لا أعذبهُ أحداً من العالمين»
٩٥	الباب الثاني: قضايا نحوية
٩٧	الفصل الأول
٩٧	«مرّ على قرية وهي خاوية على عروشها»
٩٨	«وما أهلكنا من قرية إلا لها منذرون»
١٠٠	«كذبتم قوم نوح المرسلين»
١٠٢	«فلا تكوننّ ظهيراً للكافرين»
١٠٤	لا تكوننّ الموازنة بينها وبين لا تكوننّ
١٠٥	«ليس على الضعفاء حرج إذا نصحوها الله ورسوله»
١٠٥	«ليس لهم في الآخرة إلا النار»
١٠٦	«وأنّ ليس للإنسان إلا ما سعى»
	ليس الفتى إلا القؤول: كرامتي
١٠٦	فوق الجميع لأجلها أنشدت
١٠٧	«ما أنت بنعمة ربك بمجنون»
١٠٨	«ما أهلكنا من قرية إلا لها منذرون»
١٠٩	الفصل الثاني
١٠٩	آيها كَلِّمًا، كم، صيغنا التعجب، ماذا، مَنْ، ذا
١٢٢	«أولئك هم الفلحون»

- ١٢٤ «لا تقربا هذه الشجرة»
- ١٢٤ «الم أنهكما عن تلكما الشجرة»
- ١٢٥ «هذي بلادُ العرب ترجع بعدما»
- ١٢٦ «أولئك أصحابُ الجنة»
- ١٢٧ «تلك آيات الكتاب المبين هدى»
- ١٢٩ «ذلك هدى الله يهدي»
- ١٢٧ «يا أيها الناس»، «يا أيها الذين»، «يا أيها المزمل»
- ١٣٣ «لا ريبَ فيه هدى للمتقين»، المقصور النكرة يُنَوَّن في جميع الحالات ..
- ١٣٥ هلم، اسم فعل، هلموا فعل أمر، هذان، هاتان
- ١٣٩ **الفصل الثالث**
- «لولا أن هداني الله»، أن المصدرية بعد الماضي والأمر، مصدرية فقط
- ١٣٩ وبعد المضارع، مصدرية ونصب
- ١٤٢ هَيْتَ
- ١٤٢ هلا، ألا وجواب الطلب
- «لولا أن يتناك»، «لو أن قرأنا»، المصدر بَعْدَ لَوْ، لولا، جملة جواب الشرط
- «إذا»، تختلف عن غيرها من أدوات الشرط بعدم اقتران جوابها المنفي بالقاء
- «قل لو أنتم تملكون» الضمير المنفصل بعد «لو» مؤكّد للفاعل المستتر
- ١٤٩ مع الفعل المحذوف
- ١٥٣ «لولا ينهائم الربانيون» تخضيض وليس شرطاً
- ١٥٤ «ولئن سألتهم ليقولنَّ الله» الجواب للأسبق، الشرط أو القسم
- ١٥٥ الجوابُ للشرط وإن كان القسم متقدماً، إذا سبقاً مبتدأ أو ما هو بمقامه
- ١٥٦ «إذا الشمس كورت» فعل الشرط مقدر والاسم بعد أداة الشرط فاعل
- ١٥٧ «أما السفينة فكانت لمساكين» فقد كانت لمساكين

- الفصل الرابع ١٥٩
- جمل الأفعال الناسخة، فعلية، وجمل الأحرف الناسخة، أسمية ١٥٩
- «ثم اذا أذاقهم رحمة فإذا فريق» إذا الشرطية والفجائية ١٦٧
- «والليل إذا يعشى»، «إنا إذا لخاسرون» إذا الظرفية وحرف الجواب المهمل ١٧٠
- «ما هذا إلا بشر مثلكم» أسم الجمع ١٧١
- «بشر» يطلق على المفرد ولثنى والجمع، دون ١٧١
- الاستفهام بهل مع أم «جائز» ١٧٣
- «هل يستوي الأعمى والبصير أم هل تستوي الظلمات والنور» ١٧٣
- «مع» ظرف مع «حال» هل تعلم والنبي إدريس عليه السلام؟ ١٧٣
- «سنقرئك فلا تنسى» لا نافية وليس ناهية ١٧٦
- «لا أقسم بهذا البلد»، «لا أقسم بيوم القيامة»، «لا» للتأكيد لا للنفي .. ١٧٨
- «فلا وربك لا يؤمنون»، لا الزائدة، و «لا» النافية؛ لتأكيد القسم ١٧٨
- «وشروه بثمن بخس دراهم»
- الحادي عشر، الثاني عشر مبيان على فتح الجزائين ١٨٢
- مضاعفات المائة، تعامل معاملة العدد الواحد لفظاً وكتابةً وتعريفاً وإحزاباً ١٨٥
- وكذلك مضاعفات الألف والمليون في التعريف ١٨٧
- آل التعريف قد تدخل على المعدود المضاف إليه لا على العدد (الخلاصة) ١٨٨
- الباب الثالث**
- بين القول والحقيقة ١٩١
- «يمحوا الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب» ١٩٣
- «ياتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق» ١٩٤
- «وما أرسلنا من قبلك إلا رجالا نوحى إليهم من أهل القرى» ١٩٥
- «خلق الإنسان من عَجَل» ١٩٦

١٩٧ «فهب لي من لدنك ولياً»
الباب الرابع	
١٩٩ النحو والإعجاز القرآني
٢٠١ الالتفات
٢٠٤ المشاكلة
٢٠٧ اللف والنشر والترتيب
الباب الخامس	
٢٠٩ الفصل الأول:
٢١١ بنية الكلمة وأثرها
٢٣٣ الفصل الثاني:
٢٣٣ جموع ومفردات غريبة
٢٣٦ كلمات ومراد غريبة
٢٣٦ كلمات ومعان حسب حركة الحرف، وترتيب حروف الكلمة
٢٣٩ الفصل الثالث:
٢٣٩ من الحروف الزائدة
٢٤٣ الفصل الرابع:
٢٤٣ الإملاء
٢٤٣ بنية الكلمة خطأ ومعنى
٢٤٦ خلاصة لآيات لسلامة لغتنا العربية
٢٥٥ الفصل الخامس:
٢٥٥ قلّ ولا تقلّ
٢٦٩ دعوة للفصحى
٢٧٠ المراجع

المقدمة

قرأت القرآن الكريم وطوّفت في آفاقه كمئة منّها الله سبحانه وتعالى عليّ. فصادت البلاغة والإعجاز في كل حرف من حروفه، ووقفتُ على القواعد الأصيلة والحلول الشافية والتبشير والتنفير والأوامر والنواهي مصاغة بكلام معجز، ولغة عربية مكينة، فكانت النبع الزلال والمعين الذي لا ينضب. وعثيتُ على أولئك الجاحدين الذين ينادون بأبواق الغرب؛ لمحاربة الدين أولاً، والعروبة ثانياً.

وعجبت! أتريدون الماء الأسن، ويتمدون عن النبع الزلال؟ يُنادون بعقم اللغة العربية، وضرورة استبدالها بالعامية، أو هجرها إلى لغات الغرب والفرنجة!

واستبشرتُ ببقاء هذه اللغة، لأنها لغة الكتاب الكريم الذي أكد الله سبحانه وتعالى حفظه: ﴿إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون﴾، فالدين باقٍ واللغة باقية ما بقيت الحياة.

إذا أردت أن تتعلم الدين فعليك بكتاب الله، وإذا أردت أن تتف على أسرار اللغة فلترد نبعه.

ولرغبتني الأكيدة في خدمة ديني ولغتي وطلابي، وزملائي ومجتمعي، وردت فوجدت في بعض حركاته:

(١) غرائبٌ نحويّة لم يعهدنا نظرنا القاصر، ولم تدركها نظريائنا البشرية. وعند البحث والتمحيص، وجدت ضالتي؛ فلا اعتبار قرآني جليل، ألفنا الغريب وفهمنا العجيب وأدركنا جذور اللغة عميقة لا نصل إليها بنظرتنا السطحية فسبحانك اللهم بكلامك وإعجازك! فوقفت عليها؛ لتتضح أمام الجميع، ويزداد فهمهم لها ولاقطع الطريق أمام المُعرضين.

٢) ووقفنا على قضايا نحوية عويصة، حللناها من خلاله، وأدركناها في آفاقه، فكان القول الفصل والشاهد المنجّي؛ لأقصر الطريق أمام الباحثين من أساتذة وطلاب وأوفّر عليهم الجهد والوقت.

٣) وعلى القول الشائع، والحقيقة المبهرة، والإعجاز القرآني الجليل: بحروفه وحركاته، بمعانيه ولقناته بتلك المشاكلة وذاك الالتفات وباللفّ والنشر بأروع آياته:

قال تعالى:

﴿أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ﴾.

﴿وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنِينَ...﴾.

﴿وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ...﴾.

ولا أنكر خیرتی الشديدة أمام تلك الآيات أعلاه، فكيف يقترن جواب الشرط بالفاء، دون توفر شروطه؟ وهل يعني هذا أن جملة جواب الشرط هذه، اسمية كما يقول البعض عن جملة الأفعال الناقصة، حتى يقترن بالفاء؟ وما حدود الجملة الفعلية إذاً؟

وبعد البحث والتنقيب، والاستشهاد بآيات من الذكر الحكيم واستعراضها والتدبر بها تبددت الحيرة، وولدت حقيقةً ثار حولها جدل كبير حدّدت أن تلك الجمل، فعلية فاقترنت بـ(قد) مقدّرة هنا، وظاهرة في مواطن أخرى.

٤) وبنية الكلمة، تختلف باختلاف الحركة، وترتيب الحروف، خطأً ومعنى وعلى كل ذلك شواهدٌ موثقةٌ ممتعةٌ ومقنعةٌ، شافعةٌ نافعةٌ.

٥) والحرف الزائد، لم يوضع جزافاً، فهو المؤكّد والمعظّم والمبشر والمنفر...

٦) وخلاصة لآيات هي لب اللغة العربية وأخطاء شائعة؛ لآلفت النظر إلى خطورتها على صحة لغتنا.

وكان كل ذلك نبعاً أعانني على الوصول إلى الحقيقة، مع مصادر النحو واللغة والتفسير والمعاجم، وخبرتي التي لا تقل عن ثلاثة عقود في تدريس اللغة العربية مستعرضةً مستنتجةً متوصلةً بإذن الله إلى قواعد ثابتة وحلول سريعة وحقائق لا جدل حولها أو على الأقل تخفف منه؛ لأضعها بكل تواضع أمام محبي الدين والعربية؛ لأسهل عليهم تناولها، ولأقصر عليهم طريق البحث، ولأضع لهم النقاط على الحروف، ولأنزع تلك العثرات التي وقفنا أمامها طويلاً فأخذت من لغتنا ووقتنا وجهدنا الكثير، لتفرغ لكتاب الله ونقف على أسراره ونفهم ما يريد ولنخدم لغتنا العربية التي يتناوشها البعيد والقريب.

لا يعني هذا أنني أتيت بالكثير وتوصلت إلى الوفير؛ فكل ما أتيت لا يعدل نقطة في بحر. فأنا لم أقف إلا على بعض قضايا واجهتها وزميلاتي أثناء تدريسنا للغة العربية؛ وتدبرنا للقرآن الكريم فبحثت ونقبت وإن شاء الله أكون بها قد خفقت من حدة الجدل، وتلك الحيرة وسهلت الطريق. فما نحن إلا بشر والكمال لرب العالمين. وبقي هناك الكثير والمشير، أعاننا الله جميعاً على حل لغزه والوصول إلى حقيقته، وخير معين على ذلك هو القرآن الكريم.

فبِحانك اللهم ما أعظم شأنك! فعندك كل شيء ونحن دائماً الفقراء، فاعبنا واحننا بحلالك عن حرامك وخذ بأيدينا.

دعوتك يا إلهي فاستجب لي

وليس بخائب متي دعاء

كذا عودتني كرمياً فإني

فقير، والرضا منك ارتجاء

عزيزة يونس بشير.

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾

صدق الله العظيم

الدين باقى واللغة باقية ما بقيت الحياة .

للضاد زاوية في القلب مُشرعة

للعربِ جامعة للدينِ شريانا

سُدنا بها دُنيا الشعوبِ محبة

للعالمية فادهما قرآن

عزيزة بشير

سورة العلق

﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق (١) خلق الإنسان من علق (٢) اقرأ وربك الأكرم (٣) الذي علم بالقلم (٤) علم الإنسان ما لم يعلم (٥)﴾ .

صدق الله العظيم

«اقرأ»

أعرفت أول آية نزلت نحثُ على القراءة!؟
أعرفت خيرَ وسيلةٍ للعلمِ تكمنُ في القراءة!؟
أعرفت كلَّ تقدُّمٍ في الكونِ منبعُهُ القراءة!؟
أعرفت سِرَّ تحرُّرٍ للعقلِ يرجعُ . . للقراءة!؟
كلُّ التحررِ والتفوقِ والتُّقى، ريعُ القراءة!
فاقرأ وطالعٍ واجتهد، الخلقُ يُخترعُ براءة
أعدِ الزمانَ فيها هو الكثرُ الذي يبعثك جاء
شوقُ الطريقِ، ولا تُقلِّ للعِلمِ للعِلياءِ، لاءِ
أطردُ عدوكَ ليسَ غيرُكَ يجتني قهراً وداءِ
داوِ الجراحَ فليسَ غيرُكَ يبتكرُ منها دواءِ
اعرفِ طريقكُ من كتابِ الله، وابتدئِ القراءة
قد خاب من عرف النجاة، وصاح يئتمسُّ النجاءِ .

عزيزة بشير

الباب الأول

غرائب نحوية

٥٢ - ٢٣	الفصل الأول
٨١ - ٥٣	الفصل الثاني
٩٨ - ٨٣	الفصل الثالث
١٢٠ - ٩٩	الفصل الرابع

الفصل الأول

المقدمة:

تصادفنا أثناء قراءة القرآن الكريم حركات أو غرائب نحوية، لم نعهدها بنظرنا النحوي القاصر فتسدد علينا متعتنا، وثعثر فهمنا، وتدبرنا وحفظنا لكلام الله المعجز، الذي يجب على الجميع تناوله وقراءته وحفظه وتدبره، لذا كانت رسالتي هنا، الوقوف على بعض من هذه الغرائب، لأجعلها أليفاً أمام المتناولين، الباحثين والمتدبرين وأسهل عليهم التدبر والفهم، وأدفع تلك العراقيل والحواجز المعيقة، التي يتخذها البعض من الناس ذريعة، لعدم تناوله، ولافوت الفرصة على المفرضين، الذين يفلدون من بعض هذه الغرائب للتبيل منه؛ وذلك بيحي وتنقيي وبالاستعانة بالمراجع، للتعرف على الاعتبار القرآني الجليل الذي يضع النقاط على الحروف، ويجعل الغريب مألوفاً بليغاً محبباً والصعب سهلاً ممتعاً مقرباً، فتبديد الحيرة، وتزول العراقيل وتعود المتعة والتدبر لأدق التفاصيل.

وبالله المستعان.

غرائب نحوية

السورة: البقرة - الآية: ٥٠

النص: ﴿وَإِذْ وَاَعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعَجَلَّ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ﴾.

الغريب

المقصود: أربعين، أتت هذه الكلمة منصوبة، لأنها بنظرنا النحويين، نائب عن ظرف الزمان حسب القاعدة، ولكن هل هي هكذا في الاعتبار القرآني؟

البيان: موسى: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة،

أربعين: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

ولو كان الإعراب غير ذلك، لفسد المعنى، في الاعتبار القرآني، إذ ليس وعده في أربعين ليلة.

الآية: ١٢٤

النص: ﴿وَإِذْ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾.

الغريب

المقصود: عهدِي الظالمين

فالمحير هو نصب الظالمين، مع اعتقادنا بأنها الفاعل. فما سر ذلك؟

البيان والتوضيح: عهدِي^(١): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من

(١) إعراب القرآن الكريم المجلد الأول.

ظهورها اثنغال المحل بالحركة المناسبة. الياء ضمير متصل مبني في محل جر
بالإضافة .

الظالمين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء، لأنه جمع مذكر سالم. أي لا
ينالهم فضلي ونبوتي واستخلافي.

أي أن الظالمين من ذرية إبراهيم لا ينالهم استخلافي، وحرمان هذا الفضل غاية
في الوعيد.

خبر بمعنى النهي

السورة: البقرة - الآية: ٨٣

النص: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا
وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ
ثُمَّ تَوَلَّيْتَهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْكُمْ وَأَنتُمْ مُّعْرِضُونَ﴾.

الغريب

المقصود: لا تعبدون

الظاهر لنا بأن «لا» ناهية، والفعل المضارع بعدها يجب أن يكون مجزوماً
وعلامة جزمه حذف النون، لأنه من الأفعال الخمسة، ولكن المحير هنا بأن
النون باقية، فما السر يا ترى؟

البيان والتوضيح:

لا تعبدون إلا الله، هذا خبر بمعنى النهي، وهو أبلغ من صريح النهي كما قال
أبو السعود لما فيه من إبهام: بأن المنهي، حقه أن يسارع إلى الانتهاء فكانه
انتهى عنه؛ فجاء بصيغة الخبر وأراد به النهي، لذلك بقيت النون، وعلى ذلك
تكون لا: نافية.

تعبدون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون.

البقرة - الآية : ١٧٦

النص: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ بَعْدَهُمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ...﴾ .
الغريب

المقصود: والصابرين أنت منصوبة مع أنها بنظرنا معطوفة على مرفوع فيجب أن تكون مرفوعة.

البيان: والصابرين: لاعتبار قرآني قصر نظرنا عنه، مفعول به منصوب لفعل محذوف، تقديره (وأمدح) الصابرين وعلامة نصبه الياء، لأنه جمع مذكر سالم.

بين الإفراد والجمع

سورة البقرة - الآية : ٢١٢

النص: ﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّنَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ... مستقيم﴾ .
الغريب

المقصود: الكتاب (مفرد)

والمحير بأن الرسل أنزلت معهم الكتب السماوية، لكنه عبر عنها بلفظ الواحد فما السر؟

البيان: لاعتبار قرآني جليل

إن الكتب السماوية وإن تعددت، فهي في لئتها وجوهرها كتاب واحد؛ لاشتمالها على شرع واحد في أصله.

كما قال تعالى: ﴿شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ...﴾ .

إفراد النور وجمع الظلمات

الآية: ٢٥٦ من سورة البقرة:

النص: ﴿يُخْرِجُهُم مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾.

الغريب

المقصود: النور (مفرد).

الظلمات (جمع)

لِمَ جمع الظلمات وأفرد النور؟

البيان: طرق الضلال والكفر كثيرة ومتشعبة فَجُمِعَت بكلمة (الظُّلُمَات) وأفرد النور، لأن الحق واحد لا يتعدد.

بين «ما» الشرطية والنافية

الآية: ٢٧٢ (١) من سورة البقرة:

النص: وما تُنْفِقُوا (١) من خيرٍ فلأنفسِكُمْ / وما تُنْفِقُونَ (٢) إلا ابتغاءَ وجهِ الله... لا تُظلمون﴾.

الغريب

المقصود: (تنفقوا) الأولى «مجزومة بعد «ما» الشرطية الجازمة، وهو فعل الشرط.

(تنفقون) الثانية مرفوعة بعد «ما» فكيف ذلك وهي معطوفة؟

جملة جواب الشرط (فلأنفسكم) مقترنة بالفاء مع عدم توفر أي شرط لاقترانها بها.

البيان: تنفقوا الأولى: مجزومة وعلامة جزمها حذف التون؛ لأنها فعل الشرط لاسم الشرط «ما» الجازم.

(تنفقون) الثانية: مرفوعة أي فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأن «ما» نافية لا عمل لها، لأنها دخلت على جملة فعلية.

الإعراب: تنفقون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة. فلأنفسكم في محل جزم جواب الشرط، صحيح واقترن بالفاء أيضاً ولكن لم يشد عن القاعدة بهذا الاقتران؛ لأن التقدير في الاعتبار القرآني الجليل:

فهو لأنفسكم: ويكون بذلك سبب الاقتران أن جواب الشرط جملة اسمية، وليس جاراً أو مجروراً.

ومواضع اقتران جواب الشرط بالفاء حُصت في هذا البيت:

اسمية، طلبية وجمادٍ وبما ولن وقد وبالتسوية

وزادوا: إن كان جوابُ الشرط ماضياً في اللفظ والمعنى وجب اقترانه «بقده» (١) ظاهرة أو مقدرة. فمقدرة مثل:

سورة يوسف - آية ٢٦

(١) ﴿إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدًّا مِنْ قَبْلِ فَصَدَقْتَ وَهُوَ مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾.

أي التقدير فقد صدقت، وجب اقترانه بالفاء؛ لأن عدم اقترانه بالفاء يجعل الفعل الماضي مستقبل المعنى. والآية إخبارٌ عن يوسف عليه السلام والفعل ماضٍ لفظاً ومعنى.

سورة الكهف - آية ٧٩

(٢) ﴿أَمَّا السَّقِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ﴾. الجواب ماضٍ في اللفظ والمعنى (فكانت)

والتقدير: فقد كانت لمساكين، لذا رُبطَ بالفاء.

(١) نحو اللغة العربية: ص ٤٧٨.

آية ٨٠

(٣) ﴿أَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنِينَ﴾

الجوابُ فعل ماضٍ في اللفظ والمعنى فوجب اقتترانه «بقد» مقدرة وبالتالي ربطه بالفاء.

ويجوز ربط الجواب بالشرط مع عدم حاجته إلى هذا الربط (١) بشرط أن يكون مضارعاً مثبتاً: المائدة: ﴿وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ﴾ (٩٥). الجواب: فَيَنْتَقِمُ مضارع مثبت؛ فجاز ربطه بالفاء.

(٢) أو منفياً:

الجن/ (١٢): ﴿فَمَنْ يُؤْمِنُ بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا﴾

الجواب مضارع منفي، فجاز ربطه بالفاء.

وأجمع علماء اللغة: كلُّ ما لا يصحُّ أن يقع جملة شرطٍ، يجب اقتترانه بالفاء^(١).

تحذف الفاء الرابطة للضرورة الشعرية فقلتُ متمثلة بضرورة عمل الخير وعدم اليأس كمثال على ذلك:

من يفعل الخيراتِ اللهُ يجزيه لا تبتئس وتقدّم ، تبلغ الأمل

التقدير: فالله يجزيه، الجملة الاسمية

البقرة الآية: ١٥٤ «الجزء الثاني»

النص: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتٌ بل أحياءٌ ولكن لا تشعرون﴾.

الغريب:

أمواتٌ: مرفوعة فما سبب ذلك؟

(١) النحو المصفى: ص ٣٨٤.

البيان: خبر مبتدأ محذوف تقديره هم. وعلامة رفعه تنوين الضم، وليس أي إعراب آخر.

أي التقدير: هم أموات.

سورة البقرة - آية ١٨٠

النص: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا / الوصية للوالدين . . .﴾

الغريب:

المقصود: الوصية.

جاءت «الوصية» مرفوعة، ليس لأي اعتبار ظاهري .

البيان: لا اعتبار قرآني جليل جاءت «الوصية» مرفوعة ؛ لأنها مسبوقة بفعل تقديره:

فلتوص الوصية

الوصية: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

البقرة الآية: ١٨٣

النص: ﴿أياماً معدودات فمن كان مريضاً . . . إن كنتم تعلمون﴾.

الغريب:

جاءت: أياماً : منصوبة مع أنها في البداية، ولا شيء ظاهرٌ لنصبها. ولكنها لا اعتبار قرآني منصوبة، لأن تقدير ما قبلها:

صوموا أياماً معدودات . . .

أياماً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح لفعل محذوف تقديره صوموا.

معدوداتٍ: صفة: لـ أياماً، منصوبة وعلامة نصبها تنوين الكسرة، لأنها جمع مؤنث سالم.

بين الظرف والمفعول

البقرة الآية: ١٨٥

النص: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي... فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمْ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ... وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾.

الغريب:

الكلمة: الشهر منصوبة، ليس لأنها مفعول به، ولكن لاعتبار قرآني جليل: الشهر: ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، أي من شهد وقت الشهر لأن المقيم والمسافر كليهما شاهداً للشهر، أي من حضر منكم الشهر.

البقرة الآية: ١٨٦

النص: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي... أَجِيبْ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَا... لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾.

الغريب:

الكلمة: الداع، دعان

حذفت منها الياء مع أنها معروفة بال وأصلها ﴿الداعي﴾ وياء المنقوص تبقى في المعرف فكيف حذفت الياء هنا؟ وأيضاً حذفت الياء من «دعان» فما السبب؟

مكان الإعراب:

الداع: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء المحذوفة.

دعان: حذفت منها ياء المتكلم أيضاً. وهي فعل الشرط.

والسبب: سقطت الياء في كلا الكلمتين، لأنها لم تثبت لها صورة عندهم في المصحف.

قاعدة: تحذف ياء المنقوص^(١) التكررة في حالتي الرفع والجر، ويُستعاض عنها بتنوين كسر إلا إذا وقف عليها فنثبت الياء. مثل: قلت في تفوق ابنتي في كلية الصيدلة:

ومرحى للتفوق في علوم دواء للعليل وكلّ صاحي

كانت: وكلّ صاحح: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقترنة على الياء المحذوفة. لكنّها ثبتت هنا؛ لأننا وقفنا عليها مع أن المنقوص نكرة مجرورة.

البقرة الآية: ٢١٦

النص: ﴿يَسْتَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ... وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ... هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾.
الغريب:

الكلمة: والمسجد مجرورة بلا جار ظاهر

وإخراج: جاءت مرفوعة مع أن ما قبلها مجرور وهي معطوفة، والمعطوف على المجرور مجروراً.

البيان: جرّت كلمة المسجد، لأنها معطوفة على (سبيل الله) أي صدّ عن سبيل الله والمسجد الحرام.

وإخراج: اسم معطوف على كلمة «صدّ» مرفوع وتقديرها: وصدّ عن سبيل الله والمسجد الحرام وإخراج أهله.

(١) الأعلام من الأسماء المنقوصة، لا يسري عليها الحذف:

√ شادي وحيدٌ والديه. سررتُ بتفوق فادي √

x شادٍ وحيدٌ والديه. سررتُ بتفوق فادٍ x

بين نون النسوة ونون الثبوت

البقرة الآية : ٢٣٦

النص: ﴿وإن طلقتموهن من قبل أن تمسوهن... إلا أن يعقون... إن الله بما تعملون بصير﴾ .

الغريب:

الكلمة: أن يعقون

أن: حرف نصب مبني على السكون، ينصب الفعل المضارع.

وإن كان من الأفعال الخمسة، فتكون علامة نصبه حذف النون من آخره وأول ما يتبادر للذهن، كيف تبقى النون في الفعل المنصوب (يعقون).؟

البيان والتوضيح:

يعقون: فعل مضارع مبني على السكون؛ لاتصاله بنون النسوة في محل نصب بأن المصدرية الناصبة.

النون: نون النسوة، ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

• النون: ليست نون الثبوت، بل نون النسوة،

والواو: ليست واو الجماعة، بل واو الفعل أي تعفو النساء وتسامح.

البقرة الآية : ٢٣٩

النص: ﴿فإن خِفْتُمْ فرجالاً أو ركبانا... ما لم تكونوا تعلمون﴾ .

الكلمة: إن الشرطية

خفتم: فعل ماض مبني على السكون، لاتصاله بتاء الفاعل

التاء: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، وهو في محل جزم فعل الشرط.

الغريب:

ولكن أين جواب الشرط؟ ولم اقترن بالفاء مع أنه لم يتوفر به أي شرط
للاقتران بها؟

البيان: فرجالاً:

الفاء: رابطة لجواب الشرط.

رجالاً: حال وعاملها محذوف تقديره: فحافظوا عليها رجالاً أو ركبناً.

والجملة في محل جزم جواب الشرط.

٢٠. اقترن بالفاء، لأن الجملة الفعلية طلبية فعلها أمر. فحافظوا عليها رجالاً أو
ركبناً.

من سورة آل عمران - الآية: ٧٩، ٨٠

النص: ٧٩ ﴿مَا كَانَ لِبَشَرَ أَنْ يُوْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ... كُنْتُمْ
تَدْرُسُونَ﴾

٨٠ ﴿وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُخَلِدُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ... إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾.

الغريب:

الكلمة: ولا يأمركم أنت منصوبة بعد لا النافية في بداية الآية فما السبب؟

البيان: الواو حرف عطف

لا. النافية

يأمركم: فعل مضارع معطوف على يؤتية في الآية السابقة.

قبله، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة

الفاعل ضمير مستتر تقديره: هو

كم: في محل نصب مفعول به.

من سورة آل عمران - الآية: ٨١

النص: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ.. وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ﴾

الغريب

الكلمة: لَمَا: ظاهرها غريب، فما التوضيح؟

البيان: لَمَا: تتكون من اللام المفتوحة + ما الموصولة

الإعراب: اللام المفتوحة: موطنة للقسم أو لام الابتداء

ما: اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ

الآية: ١٠٦

النص: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ... فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ/ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ﴾.

الغريب

الكلمة: أَمَا: حرف شرط وتوكيد وتفصيل، وجوابها يجب أن يكون مقترناً بالقاء، فإين هو في الآية؟ وهل هو ﴿فَذُوقُوا الْعَذَابَ...﴾ مع أنها غير مستساغة؟

الجواب أو البيان: هذه الجملة ليست الجواب،

والجواب محذوف تقديره: فيقال لهم: أكفرتم...؟

ملاحظة: الجواب مضارع مثبت فجاز ربطه بالقاء. تجاوزاً مثل: ﴿وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ﴾.

الآية: ١١٧

النص: ﴿مَثَلُ مَا يُنْفِقُونَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا... وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ أَنفُسُهُمْ يَظْلِمُونَ﴾،

الغريب:

الكلمة: أنفسهم المنصوبة

لكن قبلها مهملة؛ لأنها مخففة وهي حرف استدراك
وكلمة أنفسهم، ليست معطوفة على ما قبلها، ولا هي مبتدأ؟ إذا ما سبب
نصبها؟

البيان: أنفسهم: مفعول به مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. للفعل
والفاعل المتأخرين في يظلمون/ هم: ضمير متصل مبني في محل جر
بالإضافة؛ ليؤكد بأسلوب القصر هذا على أن الناس هم الذين يظلمون أنفسهم
بارتكاب المعاصي، وليس الله هو الذي يظلمهم.

الآية: ١٤١

النص: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخِلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ
الصَّابِرِينَ﴾.

الغريب

الكلمة: ويعلم المنصوبة، مع أننا باعتقادنا أنها معطوفة على الفعل المجزوم
قبلها، (يعلم الله) فما السبب في نصبها؟

البيان: الواو: واو المعية، وليس واو العطف، أتت بعد الطلب (الاستفهام).

يعلم: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

أي لا تدخلوا الجنة حتى يعلم الله المجاهدين منكم مع الصابرين على الشدائد.

الآية: ١٦٨

النص: ﴿وَلَا تُحْسِنُوا الصَّالَةَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءَ عِنْدَ رَبِّهِمْ
يُرْزَقُونَ﴾.

الغريب

الكلمة: أحياء المرفوعة بستنوين الضم مع أن بل قبلها، حرف عطف ولكن ما سبب رفعها مع أن ما قبلها منصوب؟

البيان: لاعتبار قرآني جليل:

أحياء: خبر مرفوع لمبتدأ محذوف تقديره هم،

أي: بل هم أحياء عند ربهم يرزقون.

وذلك في أسلوب القصر هذا؛ ليؤكد الله سبحانه وتعالى على جميل ثواب الشهداء وجزائهم عند ربهم، كتبنا الله معهم في جنات النعيم.

بين ضمير الفصل غير المعرّب والمنفصل المعرّب

من سورة آل عمران - الآية: ١٧٩

النص: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَسْخَبُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَّهُمْ، بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخَلُوا بِهِ... وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾.

الغريب

الكلمة: هو خيراً لهم، خيراً منصوبة بعد «هو».

بل هو شرّ لهم، شرّ مرفوعة مع أن الاعتقاد الظاهري بأنهما واحد.

البيان: هو خيراً: هو ضمير الفصل لا محل له من الإعراب وفائدته التوكيد ليؤكد سبحانه وتعالى علمه سوء عاقبة البخلاء...

خيراً: مفعول به ثانٍ للفعل ﴿يَحْسَبَنَّ﴾ منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح.

وهذا سببُ نصبه.

بل: حرف عطف.

هو: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ.

شر: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضم .
وهذا سبب الرفع . .: اتفقت «هو» الأولى مع «هو» الثانية في اللفظ
واختلفتا في المعنى والإعراب .
وأسلوب القصر هذا؛ ليؤكد به سبحانه وتعالى على سوء عاقبة الكفار .

السورة: آل عمران - الآية: ١١٠

﴿لَنْ يَنْصُرُوَكُمْ إِلَّا أَدَىٰ وَإِنْ يَفَاتِكُمْ يُؤَلُّوْكُمْ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ﴾ .

الغريب

المقصود: ﴿يُنصرون﴾

أنت مرفوعة مع أن الظاهر لنا أنها معطوفة على المجزوم قبلها

﴿يؤللوكم، يفاتلوكم﴾ وعلامة الجزم حذف النون .

البيان: ﴿ثم لا ينصرون﴾^(١) باعتبار قرآني جليل: جملة مستأنفة عدل بها =
حكم الجزاء لهؤلاء الفاسقين إلى حكم الإخبار ابتداء كأنه قيل: ثم أخبر:
أنهم مخذولون، منتقب عنهم النصر؛ لذلك جاءت يُنصرون مرفوعة وعلامة
رفعها ثبوت النون . ولو جُزمت لكان نفي النصر تسمية لجزائهم، ومقيداً لقتالهم
بينما النصر وعدٌ مطلق .

سورة النساء - الآية: ٩٦ .

النص: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَقَّأَهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ . . . مَا وَاهُمْ جِهَتَهُمْ وَسَاءَ
مَصِيرًا﴾ .

(١) صفوة التفاسير، محمد علي الصابوني، المجلد الأول .

الغريب

الكلمة: ظلمي أنت منصوبة مع أننا كنا نترجم بأنها خبر إن.

البيان:

ظلمي: حال منصوبة، وعلامة نصبها الياء، لأنها جمع مذكر سالم وحذفت التون للإضافة.

وخبر إن محذوف تقديره: هلكوا

أي: إن الذين توفاهم الملائكة هلكوا.

المصدر المؤول في محل نصب مفعول لأجله

الآية: ١٣٤

النص: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ . . . فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ أَنْ تَعْدِلُوا وَإِنْ تَلَوُّوا أَوْ نَعَسْتُمْ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾.

الغريب

الكلمة: أو المقصود أن تعدلوا

وحتى نفهم الآية الكريمة، نبين محل هذا المصدر من الإعراب.

البيان:

المصدر:

المصدر المؤول من ﴿أَنْ تَعْدِلُوا﴾ في محل نصب مفعول لأجله

أي: لا تتبعوا الهوى عدولاً. أي من أجل العدل.

الآية: ١٦١

النص: ﴿لَكِنِ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ . . . أُولَئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا﴾.

المقصود: (١) الراضون جاءت مرفوعة بعد لكن الحرف الناسخ.
البيان: الحرف الناسخ إذا خُفّف؛ فإنه يظل عمله أي الجملة بعده مبتداً وخبر.
كما في الآية الكريمة، لكن مخففة لا عمل لها.
الراضون: مبتداً مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم.
(٢) والمقيمين: جاءت منصوبة مع أن ما قبلها مرفوع (٣) والمؤتون: جاءت مرفوعة مع أن ما قبلها منصوب، وكلاهما مسبوقة بالواو.
البيان:

ولاعتبار قرآني جليل يكون إعراب:
والمقيمين: مفعول به منصوب بفعل محذوف تقديره وأمدح وعلامة نصبه الياء؛
لأنه جمع مذكر سالم.
أي وأمدح المقيمين للصلاة.
والمؤتون:

الواو: حرف عطف.
المؤتون: اسم معطوف على «المؤمنون» مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم.

الآية: ١٧٠ من الجزء السادس
النص: ﴿ آيها الناسُ قد جاءكم الرسول بالحقِّ من ربكم فأمنوا خيراً لكم . . .
وكان الله عليماً حكيماً ﴾ .
الكلمة الفرعية المقصودة: خيراً جاءت منصوبة بعد فعل الطلب «فأمنوا» فما سبب نصبها؟

البيان: جاءت خيراً منصوبة؛ لأنها خبر «يكن» المحذوفة مع اسمها،
وتقديرها: فأمنوا يكن الإيمان خيراً لكم.

«مِن» بين الابتداء والتبعيض

«عيسى، ذو روح مبتدأة من الله وليس جزءاً منه

الآية: ١٧٠ من الجزء السادس

النص: ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ... وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةً أَنْتَهُوَ خَيْرًا لَكُمْ... وَكُفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا﴾.

الكلمة الغريبة: ثلاثة: مرفوعة ويتبادر لذهننا بأنها مفعول به منصوب ولكن لاعتبار قرآني جليل هي ليست كذلك، بل.

البيان:

ثلاثة: خبر لمبتدأ محذوف، تقديره آلهتنا.

أي: لا تقولوا آلهتنا ثلاثة.

ونعود لنفس الآية بمقصود آخر مهم.

﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَةٌ أُلْقِيَهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ...﴾.

المقصود: وروحٌ منه

تستخدم (من) (١) لابتداء الغاية (٢) للتبعيض إن صحَّ حذفها واستعمل «بعض» مكانها. لكن نفذ النصارى إلى استخدامها للتبعيض في هذا الموقف، ليقولوا بأن:

عيسى بعضٌ أو جزءٌ من الله.

البيان: تستخدم «مِن» للتبعيض، ولكن ليس في هذا الموقف أو هذه الآية الكريمة.

فسبحان الله أو معاذ الله أن يكون له ولدا

وللدلالة من سورة ابراهيم

- فمثلاً: دعاء إبراهيم لأهله: ﴿رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بُوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ . . . رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْتِدَاءَ مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ . . .﴾ .

فهذه «من» للتبعيض، فكانت بعض القلوب تحبهم.

وقيل: لو دعا الله بدون «من» لجعل كل الناس يحبونهم.

- أكلت من الطعام. أي جزءاً منه أو بعضاً منه، لأن «من» للتبعيض،

لكن لو قلت: سرتُ من المدرسة إلى البيت،

فهل «من» للتبعيض؟ طبعاً لا. فهي لا ابتداءً الغاية مبتدأةً من المدرسة،

لذا: وروحُ منه

من: لا ابتداءً الغاية،

أي عيسى ذو روح مبتدأةً من الله، وهو أثر نفحة جبريل في صدر مريم؛ حيث حملت بتلك النفخة بعيسى. وإنما أضيف إلى الله؛ تشريفاً وتكريماً، وللتأكيد على أنها لا ابتداءً الغاية، وليس للتبعيض نسوق هذه الحكاية الطريفة:

يُحكى أن طيباً نصرانياً للرّشيد، ناظرَ الإمامَ الواقديّ ذاتَ يوم فقال له:

«إن في كتابكم ما يدل على أنّ عيسى جزءٌ من الله وتلا هذه الآية: إنما المسيحُ

عيسى بنُ مريمَ رسولُ الله . . . ﴿وروحُ منه﴾، فقال الواقدي: قال تعالى:

﴿وسخر لكم ما في السموات وما في الأرض جميعاً منه﴾، فيجب إذا كان

عيسى جزءاً من الله أن يكون ما في السموات والأرض جزءاً منه، فانقطع

النصرانيّ وأسلم، وفرح الرّشيد بذلك فرحاً شديداً ووصل الواقديّ بصلّةٍ عظيمة.

ومثلٌ آخرٌ على ابتداءً الغاية:

قال تعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ

الْأَقْصَا الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ﴾ .

من: لا ابتداءً الغاية، أي مبتدأً من المسجد الحرام.

بين الجمع والتثنية

الآية: ٥ من سورة المائدة

النص: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ.. مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾.

الغريب المقصود:

(١) المرافق استُخدمت في الجمع مع أنها للمثنى

ولكن أتت كلمة الكعبين مثنى لمثنى.. فما التوضيح في ذلك؟

البيان:

المرافق: جمع مرفق أو مرفق، وهو الموصل بين الساعد والعضد، وللإنسان مرفق واحد في كل يد، فمناسب أن يُذكر بالنسبة للجميع بالجمع (المرافق)، وأيضاً هي لفظ مانوس ومألوف في الكلام.

الكعبين: هما عظمان ناشزان من جانبي القدم، فمناسب أن يُذكر الاثنان من كل رجل، ثم جُمع الكعب (كعاب، كعوب، أكعب) لا يحلو ذكره في الكلام.

(٢) الغريب للمقصود:

وأرجلكم: أتت منصوبة مع أن ما قبلها مجرور، فما الاعتبار أو السبب في ذلك؟

البيان:

وأرجلكم، الواو: حرف عطف

(١) إعراب القرآن الكريم.

أرجلكم: اسم معطوف على «أيديكم» المنصوبة منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

كم: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.

والتقدير: «فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق، وأرجلكم إلى الكعبيين».

أي اغسلوا أرجلكم، وهذه أحكام الوضوء

وأتى بالأرجل بعد المسح على الرأس ربّما للاقتصاد بالماء، أي ليس منحنأ وليس صبأ للماء كثيراً، والله أعلم.

وهذا ما قاله العلماء.

من سورة طه - الآية: ١٢٢

النص: «قَالَ اهْبِطْ مِنْهَا جَمِيعًا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنْ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى».

(١) المقصود: يأتيتكم، خطاب للجمع مع أن المخاطبين اثنان: آدم وحواء فما سر ذلك؟

البيان:

لما كان آدم وحواء أصلي البشر، جعلاً كأنهما البشر في أنفسهما، فخوطبا مخاطبتهم بالجمع.

والمعنى: بعد أن خالف آدم وحواء أوامر الله سبحانه وتعالى بعدم الأكل من الشجرة؛ وإغراء الشيطان إبليس لهما وسوسته بأكل ثمارها، أمرهما الله بالهبوط من الجنة.

(١) صفوة التفسير، المجلد الثاني.

الفصل الثاني

كيف بين الاستفهام والشرط.

من سورة الروم

الجزء الواحد والعشرون

الآية : ٤٨ .

النص : ﴿اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ فَتُثِيرُ سَحَاباً فَيُبْسِطُهُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ وَيَجْعَلُهُ كِسْفاً فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ فَإِذَا أَصَابَ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ .. إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ﴾ .

الغريب

المقصود : كيف . هل هي اسم استفهام؟

هل هي اسم شرط جازم ؟ وإن كانت كذلك

لِمَ رُفِعَ الفعل المضارع بعدها؟

البيان : كيف : اسم شرط غير جازم، لعدم اتصاله بـ ما في محل نصب حال .

أي على أي حال شاء أو مثلما يشاء .

يشاء : فعل الشرط

جواب الشرط محذوف لدلالة ما قبله عليه (قيسطة) .

ملاحظة :

(١) إذا اتصلت كيف بـ ما ، فهي اسم شرط جازم ، وشرط فعلها وجوابها أن

يكونا من جنس واحد . مثل كيفما تعامل الناس يعاملوك

كيفما: اسم شرط جازم مبني في محل نصب حال .
تعامل: فعل الشرط، فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون وكسر منماً
لالتقاء الساكنين .

يعاملوك: جواب الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال
الخمسة . الواو: في محل رفع فاعل . الكاف في محل نصب مفعول به .
٢) وتأتي كيف اسم استفهام (١) فإذا أتى بعدها فعل ناقص فهي في محل
نصب خبر مقدم له

مثل: كيف كانت الأرض؟ الجواب: كانت خصبة .

خصبة: خبر كان منصوب

هذا الإعراب يكون لـ كيف: كيف اسم استفهام مبني في محل نصب خبر كان
مقدم .

٢- ثاني مفعولي ظن وأخواتها

كيف تظن السلام؟ الجواب: أظنه مبشراً بالخير: مفعول به ثانٍ منصوب

٠. كيف: اسم استفهام مبني في محل نصب مفعول به ثانٍ مقدم .

٣- مفعول مطلق:

كيف نمت؟

الجواب: نمتُ نوماً هادئاً

نوماً: مفعول مطلق

٠. كيف ، تأخذ إعرابه

كيف: اسم استفهام مبني في محل نصب مفعول مطلق

٤- حال . إذا أتى بعد «كيف» فعل تام أي ليس فعلاً ناقصاً .

الآية: ٥٠ من سورة الروم

النص: ﴿فَانظُرْ إِلَىٰ آثَارِ رَحْمَتِ اللَّهِ كَيْفَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ ذَلِكَ لَمُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ .

كيف: اسم استفهام مبني في محل نصب حال؛ لأن ما بعده فعل تام (يحيي).

٥ - خبر مقدم على المبتدأ، إذا أتى بعد كيف، اسم.

قلت ممثلة على ذلك عاكسة الواقع:

كيف الحياة إذا رمثك شبائكها كيف السبيل وكلهم قد ذمروا؟

كيف: اسم استفهام مبني في محل رفع خبر مقدم.

الحياة: مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

٢ الآية: ٦٤ المائدة:

النص: ﴿وقالت اليهودُ يدُ الله مغلولةٌ غَلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلَعَنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُقْفَرُ كَيْفَ يَشَاءُ.. وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ﴾ .

الغريب

المقصود: كيف.. هل هي اسم استفهام؟ هل هي اسم شرط؟

وإن كانت اسم شرط أين «ما»؟ ولماذا لم يجزم ما بعدها؟

البيان:

كيف^(١): اسم شرط ولكن غير جازم، لعدم اتصاله بـ «ما» في محل نصب حال. تقديرها: مثلما يشاء. كما مرّ سابقاً.

يشاء: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة

(١) معجم الأدوات النحوية للتوثيحي، المتهاج في القواعد والإعراب.

- خلاصة : إذا أتى بعد كيف فعلٌ ناقصٌ، فهي في محل نصب خبر له .
- ٢- إذا أتى بعد كيف فعلٌ تامٌ ، فهي في محل نصب حال .
- ٣- إذا أتى بعد كيف فعلٌ من أفعال الظن ، فهي في محل نصب مفعول به ثانٍ (مقدّم) .
- ٤- إذا أتى بعد كيف اسم ، فهي في محل رفع خبر المبتدأ (مقدّم) .

همزتا الوصل والقطع

الآية : ٨ من سورة سبأ

النص : ﴿أَفْتَسِرَىٰ عَلَىٰ اللَّهِ كَذِبًا أَمْ بِهِ جِنَّةٌ بَلِ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ فِي الْعَذَابِ وَالضَّلَالِ الْبَعِيدِ﴾ .

الغريب المقصود: أفتسرى . هل الهمزة قطع؟

وإن كانت قطعاً فهذا مخالف للقاعدة التي تقول:

همزة ماضي وأمر ومصدر الخماسي فما فوق وصل

والفعل هنا ماضٍ خماسي فهمزته وصل . . . وجلّ سبحانه عن ذلك!

فما الهمزة؟ وأين ذهبت همزة الوصل؟

البيان: الهمزة للاستفهام، وليس همزة قطع، وهمزة الوصل حُذفت لدخول الاستفهام .

وتقدير ذلك: هل اختلق محمدٌ - صلى الله عليه وسلم - الكذب أم به جنون فهو يتكلم بما لا يدري؟ وهذا قول الكافرين مستهزئين بالنبي ﷺ .

١- القاعدة: تحذف همزة الوصل، إذا دخلت عليها همزة الاستفهام^(١) . مثل:

(١) الإملاء العربي، ص ٦ للأستاذ أحمد قيس .

أهتدى / أهتدى من بعد لأي وحرقة؟

تحذف همزة الوصل من ال التعريف إذا دخلت عليها همزة الاستفهام، لأنها تنقلب مدّة مثل: الناس / الناس؟

٣- الآية: ٦٨ المائدة

النص: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِقُونَ والتصري... فلا خوفٌ عليهم ولا هم يحزنون﴾.

الغريب

المقصود: والصابئون. أنت مرفوعة مع أن ما قبله منصوب فما السبب؟

البيان: لكثرة فسق هذه الطائفة خصّها الله.

والتقدير: والصابئون جزاؤهم..

الإعراب: الصابئون: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم؛ والواو قبلها استئنافية وليست عاطفة.

«الواو» بين المعية والعطف

سورة الأنعام - الآية: ٢٧

النص: ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وَقَفُوا عَلَى النَّارِ قَالُوا يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نَكْتَلِبُ بآيات ربنا ونكون من المؤمنين﴾..

الغريب المقصود: ولا نكتلب. أنت منصوبة مع أن ما قبلها مرفوع وإلا فما نوع هذه الواو التي قبلها التي في الظاهر نظمتها عاطفة؟

البيان: ولا نكتلب

الواو: واو المعية، وليس واو العطف، مسبوقة بطلب (ثمن).

لا : نافية

تكذب: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
الواو هنا يجب أن تسبق بنفي أو طلب، فشرط واو المعية أن تكون
مسيوقة بنفي أو طلب

أمر نهي استفهام تمن

الجمل بعد النكرات صفات

الآية : ٩٢

النص : ﴿وهذا كتاب أنزلناه مبارك﴾

الغريب المقصود: جملة «أنزلناه». هل هي خبر ثان أم صفة تمثيلاً مع القاعدة
(الجمل بعد النكرات صفات وبعد المعارف أحوال؟

البيان:

هذا: اسم إشارة في محل رفع مبتدأ.

كتاب: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضم.

أنزلناه: الجملة في محل رفع صفة لـ (كتاب) وليس خبراً ثانياً.

جمع المؤنث السالم المعطوف على المنصوب منصوب بالكسرة

من سورة الأنعام

٣- الآية : ٩٩

النص : ﴿وهو الذي أنزل من السماء ماء... فخرج منه حثباً متراكباً ومن
التخل من طلعيها فنواناً دائيةً وجناتٍ من أعنابٍ... لاياتٍ لقومٍ يؤمنون﴾.

الغريب المقصود: وجناتٍ. جاءت منونة بالكسر وما قبلها مرفوع.
 فما السبب يا ترى مع أنها مسبوقه بوار العطف؟
 البيان: وجناتٍ: اسم معطوف على المفعول «حياً». وتقديرها نخرج منه حياً.
 وجناتٍ: اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه تنوين الكسرا لأنه جمع مؤنث
 سالم.

خبر كان المحذوفة

الآية: ١٤٤

النص: ﴿قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ... فإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أَوْ لُغْمًا لِلَّذِينَ لَا يُحِبُّونَ اللَّهَ وَمَا يُؤْتِيهِمْ مِنْ فَضْلِهِ كَاتِبِينَ﴾
 الغريب المقصود: أو فسقاً. منصوبة، مع أن ما قبلها مرفوع وهي مسبوقه
 بحرف العطف «أو»
 فما سبب نصبها إذا؟
 البيان: فسقاً: خبر يكون المحذوفة منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح.
 أي التقدير: فإنه رجسٌ أو يكون فسقاً.

بين فاء السببية وفاء العطف

من سورة الأعراف الآية: ٥٢

النص: ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ... فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفْعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا أَوْ نُرَدُّ
 فَنَعْمَلْ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ قَدْ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْتُمُونَ﴾
 المقصود: فنعمل: الفعل المضارع منصوب، مع أن ما قبله مرفوع. وهل هذا
 يعني أن الفاء غير عاطفة؟
 البيان: فنعمل: الفاء ليست عاطفة، بل هي فاء السببية بعد استفهام.

نعمل: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
وهذا، يبين سبب طلب الكافرين أن يُردُّوا إلى الحياة الدنيا .
قاعدة: تأتي فاء السببية بعد نفي أو طلب، والطلب إما استفهام أو امر أو
نهي، أو تمنٍّ ويأتي الفعل بعدها منصوباً بأن مضمرة كما ورد سابقاً .

المفعول بفعل محذوف

٢- الآية: ٦٥ من سورة الأعراف

النص: ﴿وإلى عادِ أخاهم هوداً قال يا قوم اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾ .

المقصود: أخاهم أنت منصوبة بعد الجار والمجرور .

البيان: أخاهم: مفعول به منصوب بفعل محذوف وعلامة نصبه الألف لأنه من
الأسماء الخمسة .

والتقدير: وإلى عاد أرسلنا أخاهم هوداً .

المفعول به والمنصوب بنزع الخافض

من سورة الأعراف الآية: ٧٣

النص: ﴿واذْكُرُوا إِذْ جَعَلْنَا خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ عَادٍ . . . وَتَسْحَبُونَ الْجِبَالَ يَبَوتاً
فَاذْكُرُوا آيَاءَ اللَّهِ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ .

الغريب

المقصود: الجبال منصوبة .

ولكن المعنى هل الجبال ينحتونها بيوتاً، أم أنهم ينحتونها من الجبال؟

البيان:

الجبال: اسم منصوب بنزع الخافض

لأن التقدير: ينحتون من الجبال بيوتاً.

مثل قوله تعالى ١٥٤ ﴿وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا﴾. أي اختار من قومه سبعين رجلاً.

قاعدة: إذا حُذِفَ حرف الجرّ سماعاً، يُنصَبُ المجرورُ بسببه بتزج الخافض.

٤- الآية: ١٤١

النص: ﴿وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَمْنَاهَا بِعَشْرِ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾
الغريبُ

١- المقصود: ثلاثين. جاءت منصوبة فهل يا ترى تكون كالمعارف عليه، نائباً عن ظرف الزمان، أم يكون إعرابها غير ذلك كالتي مرّت معنا سابقاً في بداية الكتاب؟

البيان: ثلاثين: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. وتقديرها تمام ثلاثين.

٢- المقصود: أربعين. كذلك جاءت منصوبة. فما سبب ذلك في العُرف القرآني المبارك؟

أربعين: حال منصوبة وعلامة نصبها الياء، لأنها ملحقة بجمع المذكر السالم. وتقديرها: بالغاً أربعين ليلة ولو كانتا غير ذلك، لفسد المعنى.

بين التمييز والبدل

من سورة الأعراف الآية: ١٦٠

النص: ﴿وَقَطَعْنَا لَهُمَ اثْنَيْ عَشَرَ مِثْقَالاً أَثَمًا وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ أَنْ آضُرِبْ بِصَاحِكِ الْحِجْرِ فَأَبْجَسَتْ مِنْهُ اثْنَا عَشْرَةَ نَجْمًا. . . وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ

كأنوا أنفُسَهُم يظلمون﴾ .

الغريبُ

المقصود: اثنتي عشرة أسباطاً أعماً.

١- المتعارف عليه في التمييز مع الأعداد المركبة أن يكون مفرداً منصوباً وهذا جمع (أسباطاً)١

٢- العدد (المميّز) يطابق المعدود (التمييز) وهذا يختلف (اثنتي)!

∴ كل شيء من هذا لا ينطبق على ما سبق. فما البيان لذلك؟

البيان: اثنتي عشرة: حال منصوبة وعلامة نصبها الياء؛ لأنها مثنى.

عشرة: مبني على الفتح.

أسباطاً^(١): بدل من (اثنتي عشرة) منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح. ومعناها فرقة.

وبذلك يتضح الأمر بأنها ليست تمييزاً وللتأكيد على ذلك:

١- لو كانت «أسباطاً» تمييزاً، لكانت مفرداً منصوباً؛ لأن العدد المركب تمييزه مفرداً منصوب.

٢- لو كانت تمييزاً، لكان العدد (التي عشر) وليس (اثنتي عشرة) لأن مفرد أسباط، سبط وهو مذكر.

لذا يكون المعنى: فرقناهم معدودين بهذا العدد^(٢) من الفرق أو القبائل أي فرقنا بني إسرائيل اثنتي عشرة قبيلة

ملاحظة: الأسباط هم ليسوا إخوة يوسف عليه السلام كما ادعى البعض.

(١) جامع الدروس العربية.

(٢) إعراب القرآن الكريم.

كان التامة/ والناقصة

من سورة الأنفال الآية : ٣٨

النص: وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة، ويكون الدين كله لله فإن انتهوا فإن الله بما يعملون بصير.

المقصود الغريب:

١- تكون فتنة

٢- يكون الدين كله لله

هل فتنة اسم تكون؟ ولو كانت كذلك أين الخبر؟

البيان:

١- تكون: فعل مضارع تام منصوب بان مضمرة، وعلامة نصبه الفتحة، ومعناه تحدث.

حتى: حرف غاية وجر.

لا: نافية

فتنة: فاعل مرفوع للفعل التام تكون، وعلامة رفعه تنوين الضم والتقدير حتى لا تحدث فتنة.

قاعدة:

تأتي كان تامة، إذا كانت بمعنى حدث، وجد، ثبت . . الخ . .

وهي هنا كذلك

٢- أما الثانية: ويكون الدين كله لله.

هل ينطبق ما قلناه سابقاً، على «يكون» هذه؟

ولو كان كذلك ما إعراب، أو ما الموقع الإعرابي للجار والمجرور؟

البيان:

يكون الدينُ. لا يتم المعنى بهما، وبحاجة للإخبار: لأن كان ناقصة
يكون: لعل ناقص مضارع معطوف على ما قبله منصوب وعلامة نصبه
الفتحة.

الدينُ: اسم يكون مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والهاء: ضمير متصل
مبني في محل جر بالاضافة.
له: جار ومجرور متعلقان بخبر كان المحذوف، أو نقول في محل رفع خبر
يكون.

دليل عودة عيسى عليه السلام

٢- الآية: ٤٦ - السورة: آل عمران

النص:

﴿وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ﴾.

الغريب المقصود: وكهلاً. جاءت منصوية بلا ظاهر لنصبها.

البيان: الحديث عن عيسى عليه السلام.

وكهلاً: الواو، حرف عطف.

كهلاً: معطوف على قوله في المهدي، أي صبياً.

والتقدير: ويكلم الناس صبياً وكهلاً.

وهذا دليل عودته قبل يوم القيامة.

من سورة التوبة الآية: ٣

النص: ﴿وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ

المشركين ورسولهُ فإن تبئتم فهو خيرٌ لكم وإن توليتم فاعلموا أنكم غيرُ معجزين
اللهِ وبشر الذين كفروا بعذابِ اليومِ ﴿.

الغريبُ المقصود: ورسولهُ أتت مرفوعة مع أن لفظ الجلالة قبلها منصوب،
والمفروض أنها معطوفة عليه.

فلماذا رُفعت؟

البيان:

الواو: استئنافية وليست عاطفة

ورسولهُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

الهاء: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة

والخبر محذوف تقديره بريءٌ

أي التقدير: أن الله بريءٌ من المشركين ورسولهُ بريءٌ منهم وهذه الجملة في
محل رفع خبر للمبتدأ أول الآية «إذ أن»

إِنْ وَمَعْمُولَاهَا، كَ (أَنْ) وَمَعْمُولِيهَا تَسَدُّ مَسَدَ مَفْعُولِي الْمَتَعَدِي

٢- الآية: ٤١

النص: ﴿لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَاتَّبَعُوكَ وَلَكِنْ بَعَدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ
وَسَيُخَلِّفُونَ بِاللَّهِ لَوْ اسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ يُهْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ
لَكَاذِبُونَ﴾.

المقصود: إنهم لكاذبون. كُسرَت همزة إن، مع أن المكان فتحها، لأننا نستطيع
أن نؤولها بمصدر، يسدُّ مسد مفعولي «يعلم» إذاً فما سرُّ هذا الكسر؟

البيان:

صحيح بأنها تؤوَل ومعمولها بمصدر، وهذا شرط فتح همزة أن، لكن الخبر:

لكاذبون، مقترن باللام المزحلقة، ولهذا السبب كُسرت همزة «إن» حسب القاعدة: تُكسر همزة إن، إذا اقترن خبرها باللام المزحلقة المؤكدة (لام الابتداء التي تزحلق من المتبدا إلى الخبر).

حذف نون الثبوت، لالتقاءها بنون التوكيد

من سورة التوبة ٣- الآية : ٦٤

النص: ﴿وَلَقَدْ سَأَلْتَهُمْ لِيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِإِلَهِهِ وَأَيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِءُونَ﴾ . . .

الغريب

المقصود: ليقولنَّ. هذا الفعل المضارع المتصل بنون التوكيد الثقيلة مم يتكون؟ ولم الضمة على اللام؟ وهل هو معرب أم مبني لأنه اتصل بنون التوكيد الثقيلة؟

البيان: ليقولنَّ، أصله ليقولونَّ

وللإيضاح نعرها:

اللام: واقعة في جواب القسم

يقولونَّ: يقولنَّ: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون المحذوفة؛ لتوالي النونات. واو الجماعة المحذوفة لالتقاء الساكنين؛ لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محل رفع فاعل مع بقاء الحركة التي قبل الواو؛ لتدلّ عليها، وهي الضمة. يقولنَّ. ولم يُبين الفعل المضارع - من الأفعال الخمسة - عند اتصاله بنون التوكيد الثقيلة؛ لعدم اتصاله المباشر بها حيث فصل بينها وبين الفعل بفواصل «واو الجماعة». .
الفعل معرب يرفع بثبوت النون، وينصب ويجزم بحذفها.

حذف جواب الشرط إذا سبقه ما يدل عليه

٤- الآية: ٩١ الجزء العاشر

النص: ﴿لَيْسَ عَلَى الضُّعْفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنْفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾.

المقصود: إذا الشرطية. فالمعروف أنّ لها فعلُ شرط، وجواب شرط ولكن فعل الشرط هنا موجودٌ وهو: نصحوا، وجواب الشرط غير موجود. فهل يجوز ذلك؟ ومتى؟

الجواب: يُحذف جواب الشرط إذا سبقه ما يدلّ عليه أي إذا نصحوا لله ورسوله فليس عليهم حرجٌ.

٢- إذا كان فعل الشرط ماضياً كما سبق، أو مضارعاً، مقترناً بلم.

عطف مصدر صحيح على مصدر مؤول

من سورة يونس الآية ٣٦

النص: ﴿وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَىٰ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾

المقصود: تصديق بعد «لكن» المخففة العاطفة

أنت منصوبة، ولا منصوبٌ ظاهرٌ قبلها لتعطفَ عليه

البيان: تصديق منصوبة بعد لكن المخففة العاطفة؛ لأنها معطوفة على المصدر المؤول من (أن يفترى) أي ما كان هذا القرآن افتراءً لكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل الكتاب لا ريب فيه.

قاعدة: إذا خُفِّقت «لكن» فإنه يطلُّ عملها.

إن النافية ونون الثبوت

٢- الآية ٦٥ من سورة يونس

النص: ﴿أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مِنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ مَا يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ شُرَكَاءَ إِنَّ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ﴾.

المقصود: يتبعون. يتبادر لنا أنها يجب تجردها من النون بعد «إن» على اعتبارها شرطية. لكنها أتت مرفوعة؛ لثبوت النون. فما السر؟

البيان:

إن: ليست شرطية إنما نائية: لا عمل لها لذا أتى ما بعدها مرفوعاً.

يتبعون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون.

أي التقدير: ما يتبعون إلا الظن وإن هم إلا يخرصون.

ملاحظة: (١) يتقضى عمل «إن» النافية بـ «إلا».

(٢) بدخولها على الجملة الفعلية.

٣- الآية ٨٠ من سورة يونس

النص: ﴿فَلَمَّا الْقَوْأَ قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُمْ بِهِ السَّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضْلِعُ عَمَلَ الْفٰسِدِينَ﴾.

المقصود: السحر. أتت مرفوعة. مع أننا لأول وهلة يتبادر لذهننا أنها مفعول به منصوب.

البيان:

السحر: أتت مرفوعة، لأنها خبر للمبتدأ «ما» الموصولة. ، وعلامة رفعه الضمة.

بين نون الثبوت ونون التوكيد

الآية ٨٨ من سورة يونس

النص: ﴿قَالَ قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا فَاسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَانَّ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَمْلُكُونَ﴾.

المقصود: لا تتبعان.

يتبادر للذهن أن الفعل يجب أن يكون مجزوماً بلا الناهية ولكن ما هذه النون في آخره؟

البيان: لا: حرف نهى وجزم.

تتبعان: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون، لأنه من الأفعال الخمسة، وهذه النون ليست نون الثبوت. بل نون التوكيد الثقيلة. ولم يكن الفعل مبنياً، بل كان معرباً، لأنه فصل بين نون التوكيد والفعل بضمير الاثنين الألف وهي ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

من الزائدة والمنصوب محلاً

الآية ٦١ من سورة يونس

النص: ﴿وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُو مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُوداً إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْفَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾.

١- الغريب المقصود: من مثقال، ولا أصغر.

من: حرف جر زائد، مثقال: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه فاعل.

فيكون التقدير: وما يعزب عن ربك مثقال ذرة.

أصغر معطوف على (مثقال) لفظاً أو محلاً (ولا أصغر) يتبادر للذهن أن الواو عاطفة، فلماذا أتت «أصغر» منصوبة وما قبلها مجرور؟

البيان: الواو ليست عاطفة، بل استثنائية. لا، نافية للجنس أصغر: اسم لا النافية للجنس مبني في محل نصب .

من سورة هود الآية: ٥٠

النص: ﴿وإلى عادِ أخَاهُمْ هوداً قال يقومِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا مُفْتَرُونَ﴾ .

الغريب:

المقصود: أخاهم: أتت منصوبة وعلامة النصب الألف لأنها من الأسماء الخمسة مع أنها أتت بعد شبه الجملة الجار والمجرور وبنظرنا القاصر نتوهم بأنها مرفوعة. فما سر نصبها؟

البيان: لاعتبار قرآني جليل.

أخاهم: مفعول به منصوب لفعل محذوف تقديره أرسلنا. وعلامة النصب الألف؛ لأنه من الأسماء الخمسة.

والتقدير: وإلى عادِ أرسلنا أخاهم هوداً.

عاد: اسم قبيلة وصرّفها، لأنه أراد الحي، ولو أراد القسييلة لم تُصرف. وذلك لأنه يُبنى صرف أسماء القبائل والبلاد وعدمه على المعنى.

٢- الآية: ٥٩ من سورة هود

النص: ﴿وَالْبِعَوا فِي هذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ إِلا إِنْ عاداً كَفَرُوا رَبَّهُمْ إِلا بَعْدَ لَعادِ قومِ هود(٦٠) وإلى ثمودِ أخاهمُ صالحاً﴾ .

الغريب

المقصود: كفروا رَبَّهُمْ. الفعل «كفروا». لازم لا يأخذ مفعولاً به.

رَبَّهُمْ: منصوب وعلامة نصبه الفتحة. فما السر؟ وهل هو مثل: عبدوا رَبَّهُمْ؟

كفروا ربهم

البيان: رَبَّهُمْ: مفعول به منصوب بنزع الخافض وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة
أي التقدير: كفروا بربهم؛ لأن الفعل كفروا (لازم) وتعدي بالجار والمجرور.
أما عبدوا رَبَّهُمْ. فالفعل عبدوا، مُتَعَدٍ، رَبَّهُمْ: مفعول به منصوب وعلامة
نصبه الفتحة.

الآية: ٧١ من سورة هود

النص: ﴿قَالَتْ يَا وَيْلَتَىٰ أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ
عَجِيبٌ﴾

الغريب المقصود: شيخاً: أنت منصوبة

دون ظاهر لسبب نصبها. ونظرنا القاصر تشوهم بأنها مرفوعة. فما سر النصب
إذاً؟

البيان: لاعتبار قرآني جليل:

شيخاً: خبر الفعل المحذوف أصبح، منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح.

والتقدير: وهذا بعلي أصبح شيخاً.

(قوم منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة)

على الياء المحذوفة)

الآية: ٦٣ من سورة هود

النص:

﴿وَيَا قَوْمِ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ قَدْ زَوَّاهَا تَأْكُلُ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ
فِيَاخِذْكُمْ عَذَابٌ قَرِيبٌ﴾ . .

١- الغريب المقصود: آية أنت منصوبة دون ظاهر لسبب نصبها.

البيان: آية: حال منصوبة، من ناقة الله وعلامة نصبها تنوين الفتح

هذه: اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ
ناقة: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف
الله: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

٢- المقصود: يا قوم، حذفت الياء من آخر المنادى، فما السبب؟ وكيف يُعرب؟

البيان: قوم منادى منصوب، بالاضافة إلى ياء المتكلم^(١) المحذوفة، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره، منع من ظهورها انشغال المحل بالحركة المناسبة (الكسرة).

القاعدة: نداء الصحيح المنود إلى ياء المتكلم، يجوز حذف الياء وهو الأكثر مع بقاء الكسرة مثل: يا رب، يا أم، يا أبي.

رُبَمَا بَيْنَ الْإِدْغَامِ وَالْإِظْهَارِ

الآية (١): من سورة الحجر

النص: ﴿أَلَمْ تَرَ تِلْكَ آيَةَ الْكُتُبِ وَقُرْآنِ مُبِينٍ^(٢) رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾.

المقصود: رُبَمَا، الراء مشددة، والمعهود عندنا في النحو العربي، أن الياء هي المشددة «رُبَمَا». . وهي كافة ومكفوفة؛ لإيصالها بـ ما، فما السر؟

البيان: رُبَمَا: هي نفسها رُبَمَا المعهودة عندنا ولكن لأجل الإدغام حيث اجتمع التنوين فيما قبلها في (مبين) والراء المتحركة بها، فأصبحت هكذا مشددة.

(١) الشعر ومسيرة التعليم، ص ١٢، عزيزة بشير.

(٢) صفوة التفاسير الجزء الأول.

ولو نظرنا إلى ما قبلها: (وقراءان مُبين) أي إلى كلمة: مُبين، لوجدنا نفس الشيء أي أن الميم مشددة، مع أن المعهود عندنا بأنها غير ذلك.

والسبب هو الإدغام، حيث اجتمع تنوين قبلها في (قراءان) والميم المتحركة بها فكانت (مُبين).

ونحن نعلم أن حروف الإدغام مجتمعة في كلمة «يرملون». فإذا وقع قبل أيّ منها نونٌ أو تنوين، يكون إدغاماً. والإدغام إدخال حرف ساكن في حرف متحرك ليصيران حرفاً واحداً مشدداً.

الآية ٣٧ من سورة العنكبوت

الجزء العشرون

النص: ﴿وَعَادُوا وَآمَدُوا وَقَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ مِنْ مَسَاكِينِهِمْ، وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ﴾

المقصود: مَسَاكِينِهِمْ، والمعهود مَسَاكِينِهِمْ، بدون تشديد.

البيان: شَدَّدت الميم، لوجود النون الساكنة قبلها لأن الميم من حروف الإدغام وهي متحركة.

٣٤ من سورة العنكبوت

النص: ﴿وَلَقَدْ تَرَكْنَا مِنْهَا آيَةً بَيِّنَةً لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾

المقصود: تَرَكْنَا بتشديد التاء، والمعهود: تَرَكْنَا دون تشديد.

البيان: الدال الساكنة قبلها. مع التاء المتحركة بعدها لقد تَرَكْنَا فأصبحت التاء مشددة.

الفصل الثالث

بين التمييز والبدل

من سورة الكهف- الآية: ٢٥

النص: ﴿وَلْيُتُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا﴾
الغريبُ

المقصود: ثلاث مائة سنين

١- فالمعهود أن تمييز العدد مائة ومضاعفاتها، مفردٌ مجرور بالإضافة. أي ثلاثمائة سنة.

٢- ومائة، دون تنوين أي ثلاثمائة سنة

سنة مفردة ومجرورة بالإضافة

لكن لو كانت «مائة»، وجاءت سنة جمعاً مجروراً فما السر؟

البيان: ثلاث مائة: ثلاث نائب عن ظرف الزمان منصوب ومائة مضاف إليه مجرور وعلامة الجر تنوين الكسر.

سنين: بدل من العدد قبلها منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.

ولو كانت تمييزاً لكانت سنة

ولكانت «مائة» غير منوثة؛ لأنه المضاف لا يُنون.

٢- الآية: ٣٧ من سورة الكهف

النص: ﴿لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا﴾

المقصود: لكتّا: المتصلة بالالف والمشددة
والمعهود، وحسب معنى الآية، تكون، «لكن» المشددة لكن كيف تكون كذلك
وقد تليها ضمير رفع، ثم لِمَ هذه الألف أو ما أصلها؟
البيان: لكتّا مكوّنة من: لكنّ المخففة + أنا
تقلت حركة الهمزة إلى النون، ثم حُذفت الهمزة وأدغمت النون مع نون لكنّ
فاصبحت، لكتّا. والإعراب يوضحها أكثر.
لكنّ: مخففة مهملة. أنا: في محل رفع مبتدأ.
هو: ضمير الشأن. مبني في محل رفع مبتدأ ثانٍ،
الله: مبتدأ ثالث أو بدل من «هو».
رَبِّي: خبر للمبتدأ الثاني (أنا) والباء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة
والجملة الاسمية في محل رفع خبر المبتدأ الأول (أنا).

مفعولان لفعل واحد

الآية: ٦٢ من سورة الكهف
النص: ﴿قَالَ ارْجِعْ إِذْ أَوْتَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحَوْتَ وَمَا أَنَسَانِي إِلَّا
الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا﴾.
المقصود: أنسية: اشتلعت على أكثر من ضمير فماذا تكون وما المقصود؟
البيان: أنسية (١): فعل ماضٍ مبني على الفتح (أنسى)
النون: للوقاية
الياء: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به أول

(١) إعراب القرآن الكريم، الجزء الخامس.

الهاء: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به ثانٍ،
إلا: أداة حصر.

الشيطانُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة. والتقدير: ما أنساني ذكره إلا
الشيطانُ.

أن أذكره: المصدر المؤول (ذكره) في محل نصب بدل اشتمال من الهاء في
(أنسانيه)

والتقدير: ما أنساني ذكره إلا الشيطانُ.

والنفي لتأكيد الإثبات

مفعول به أول مفعول به ثانٍ
وَأَرَانِيهِ،
مفعول به أول مفعول به ثانٍ
وَأَرَاهُ
الآية الكبرى
مفعول به أول مفعول به ثانٍ

سورة طه - الآية: ٦٨

النص: ﴿وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدٌ سَاحِرٌ وَلَا يُفْلِحُ
السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى﴾.

الغريب

المقصود: كيدٌ: أنت مرفوعة، مع أنها بعد فعل وفاعل.

فما سبب الرفع:

البيان: كيدٌ: خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو، مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

أي: إنما صنعوا هو كيدٌ ساحر... .

مفعول منصوب بفعل محذوف

سورة العنكبوت - الآية: ١٥

النص: ﴿وإبراهيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾.

الغريبُ المقصود: وإبراهيمَ. أنت منصوبة مع أنها في بداية الكلام.
البيان: وإبراهيمَ: مفعول به منصوب لفعل محذوف تقديره واذكر إبراهيمَ،
وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

لا فاعلَيْن لفعل واحد

سورة الأنبياء - الآية: ٢

النص: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾
أَفْتَاتُونَ السَّحَرَةَ وَالَّذِينَ يُبْصِرُونَ﴾.

الغريبُ

المقصود: وأسروا اللين ظلموا

يتبادر للذهن فاعلان لفعل واحد

الواو: الضمير المتصل في «أسروا»

مبني في محل رفع فاعل.

وكذلك «الذين». وهذا لا يجوز في قواعد النحو، إن كان إعراب «الذين»

أيضاً في محل رفع فاعل وإلا فما إعرابها؟

البيان: «الذين»:

اسم موصول مبني في محل رفع بدل من واو الجماعة الفاعل

إلهة فاعل وليس اسم كان مؤخر

٢١- الآية: ٢١

النص: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾.

الغريب

المقصود: كان... آلهة

أنت آلهة مرفوعة. فهل لأنها اسم كان مؤخر؟

ولو كانت اسم كان، فأين خيرها؟

البيان: آلهة: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، للمفعول التام «كان» أي أن كان: فعل ماضٍ مبني على الفتح «تام» وهو فعل الشرط.

قاعدة: تأتي كان تامة، إذا كانت بمعنى (وجد، حصل، وثبت) وهي هنا بهذا المعنى.

(إلا الله) صفة للآلهة.

تقدّم الحال على صاحبها النكرة/ تقدّم الصفة على الموصوف

الأنبياء - الآية ٣٠

النص: ﴿وجعلنا في الأرض رواسي أن تُمَيِّدَ بِهِمْ وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجاً سُبُلًا لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ﴾.

الغريب

المقصود: فجاجاً سُبُلًا

فجاجاً: مفرداً فجّ وهي الطريق الواسع.

أنت منصوبة بعد «جعلنا» الفعل المتعدي إلى مفعولين وأنت منصوبة قبل سُبُلًا

سُبُلًا: مفرداً سبيل، وهو الطريق. فلاي تكون تابعة؟

فهل هي مفعول به للفعل المتعدي قبله، أم تابعة لما بعده؟

البيان: فجاجاً: جاءت منصوبة. لا لأنها مفعول به لجعلنا - فمفعولها: الأول سُبُلًا والثاني فيها، بل لأنها حال منصوبة وعلامة نصبها تنوين الفتح

للموصوف التكرة بعدها (سُبلاً). ولقد كانت قبل ذلك سُبلاً فجاجاً)
فِجاجاً: صفة لـ سُبلاً.

ولكنها تقدمت عليها فأصبحت حالاً. فجاجاً سُبلاً .
قاعدة:

- ١) إذا تقدمت الصفة على الموصوف، أعربت حالاً.
- ٢) وتتقدم الحال إن كان صاحبها تكرة
قلت ممثلة على ذلك:

بصَوْتِي ظاهراً قولٌ وقلبي فيه أقوالٌ

أصلها: قولٌ ظاهرٌ

ظاهرٌ صفة للقول مرفوعة

ظاهراً قولٌ: هذه الصفة تقدمت على موصوفها، فأصبحت حالاً. وبما أن سُبلاً
تكرة، وقولٌ، تكرة أيضاً: يجوز أن يكون صاحبُ الحال تكرة إذا تقدمت
الحال عليه.

مفعول به لفعل محذوف

الآية: ٨٠ من الجزء السابع عشر

النص: ﴿وَلَسْتُ بِمَنْ رِيحَ عاصفةً تجري بأمره إلى الأرض التي باركنا فيها وكنا
بكل شيء عالمين﴾.

المقصود: الريح: أتت منصوبة مع أنه تقدمها الجار والمجرور.

ولا شيء ظاهرٌ لنصبها.

البيان: الريح: مفعول به منصوب لفعل محذوف تقديره سحرنا، وعلامة
نصبه الفتحة

وهذا الفعل مفهوم من الآية التي قبلها «وسخرنا مع داود الجبال» .

عاصفة: حال منصوية

تجري: الجملة الفعلية في محل نصب حال ثانية

قاعدة: الجمل بعد التكرات صفات وبعد المعارف أحوال .

إذا الفجائية

الآية: ٩٦ من سورة الأنبياء

النص: «واقترَبَ الوعدُ الحقُّ فإذا هيَ شاخصةٌ أبصارُ الذين كَفَرُوا ياويلنا قد كُنَّا فِي عَفْلةٍ من هذا بل كُنَّا ظالمينَ» .

الغريبُ المقصود: فإذا (١)

المعارف عليه أن «إذا» اسم شرط

وما بعدها إن كان اسماً، فهو فاعلٌ، أو نائب فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور، وإن كان فعلاً، فهو فعل الشرط .

لكن لا أظن أن هذا ينطبق على «إذا» هنا .

البيان:

الفاء: استئنافية

إذا: فجائية لا محل لها من الإعراب/ لا تدخل إلا على الجملة الاسمية .

هي: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ

شاخصة: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضم .

وجاءت إذا الفجائية في هذه الآية الكريمة؛ لتصف تفاسق الناس بأحوال يوم القيامة .

(١) المنهاج في النحو والإعراب .

قاعدة:

١- إذا الفجائية: حرف لا عمل له

٢- ولا يأتي بعدها إلا جملة اسمية.

٣- وتكون رابطة بين جواب الشرط وفعله بعد إن، إذا الشرطيتين

قال تعالى: ﴿فَإِذَا أَصَابَ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ﴾.

إذا الثانية فجائية

هم: مبتدأ، (يستبشرون) خبر المبتدأ.

من سورة الحج - الآية: ٤

النص: ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ إِنْ كُتِمَ فِي رَيْبٍ مِنَ الْبَيْتِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تَرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْقَةٍ ثُمَّ مِنْ عُلْقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ مُخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لَنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى... من كلِّ زَوْجٍ بِهَيْجٍ﴾.

الغريب المقصود: ونُقِرُّ في الأرحام.

جاءت نُقِرُّ مرفوعة مع أن ما قبلها منصوبٌ.

وينظرنا القاصر نظنُّ بأنها معطوفة على ما قبلها.

اليان: ونُقِرُّ

الواو: استئنافية، وليست عاطفة.

نُقِرُّ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

وذلك أنه ليس المعنى أنا خلقناكم؛ لنُقِرُّ في الأرحام

- كسر همزة «إن» إذا دخلت اللام المزحلقة على خبرها-

الآية: ٣٩ (أول آية أذن فيها بالقتال).

النص: ﴿أَذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بَانِهِمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾.

الغريبُ المقصود: وإنْ. مكسورة الهمزة
مع أن همزة أن قبلها مفتوحة وبنظرنا القاصر، نظن بأن الواو قبلها عاطفة .
البيان: وإنْ

الواو: استثنائية، وليست عاطفة
إنْ: حرف ناسخ، وكسرت الهمزة: لأنها:
(١) وقعت في ابتداء الكلام.
(٢) دخول اللام المرحقة على خبرها «لقدير»
القاعدة: تُكسر همزة إنْ إذا دخلت اللام المرحقة على خبرها.

اسم كان المؤخر وخبره المقدم

من سورة النمل - الآية: ٥٥
النص: ﴿فَمَا كَانَ جَوَابَ^(١) قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوا آلَ لُوطٍ مِّنْ قَرْيَتِكُمْ
إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَّتَطَهَّرُونَ﴾.

الغريب المقصود: «جواب» جاءت منصوبة بعد كان الفعل الناقص الذي يدخل
على الجملة الاسمية فيرفع الأول ويسمى اسمه وينصب الثاني ويسمى خبره.
البيان: جواب: خبر كان مقدم، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
إلا: أداة حصر.

أن قالوا: المصدر المؤول (قولهم) في محل رفع اسم كان مؤخر.
وتقدير ذلك: ما كان قولهم أخرجوا آل لوط جواب قومه.

(١) إعراب القرآن الكريم.

من سورة البقرة - الآية: ١٣١

النص: ﴿ووصى بها إبراهيمُ بنيه ويعقوبُ يا بني... وأنتم مسلمون﴾.

الغريبُ المقصود: يعقوبُ جاءت مرفوعة مع أنه من بني إبراهيم المنصوبة (بنيه).

فما سبب ذلك؟

البيان: يعقوبُ اسم معطوف على «إبراهيم» المرفوعة وعلامة رفعه الضمة الظاهرة

لكنُ المخففة مهملة والمفعول لأجلة

من سورة القصص - الآية: ٤٦

النص: ﴿وما كنا بجانب الطور إذ نادينا ولكن رحمةً من ربك لتُنذِرَ قوماً ما آتاهم من نذير من قبلك لعلهم يتذكرون﴾.

الغريبُ المقصود: رحمة(١): منصوبة مع أن ما قبلها لكنُ المخففة المهملة. ولا يمكن أن تكون اسمها ؛ لأنها غير عاملة.

لكنُ: حرف استدراك مهمل ؛ لأنه خُفِّف.

البيان: رحمةً مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه تنوين الكسر.

أي أرسلناك وعلمناك هذا كله؛ رحمةً.

قاعدة: إذا سكنت لكن، ، أو إذا خُفِّفت، لا عمل لها وموقعها الإعرابي، ١-

حرف عطف ، ما عاد البطل لكنُ أخوه ٢- حرف استدراك : طفل الحجارة

بطلُ لكنُ هو صغيرٌ ٣- حرف ابتداء: لم أشاركه لكنُ أحببته

(١) إعراب القرآن الكريم، المجلد السابع.

خبر مبتدأ محذوف

الآية : ٤٧

النص: ﴿فلما جاءهم الحق من عندنا قالوا لولا أوتي مثل ما أوتي موسى أولم يكفروا بما أوتي موسى من قبل قالوا سيحران تظاهرا وقالوا إنا بكل كافرين﴾
الغريب المقصود: سحران تظاهرا(١)

بنظرنا القاصر نقول: جاءت «سحران» مرفوعة؛ لأنها مبتدأ والجمله بعدها (تظاهرا) الخبر.

ولكن هل هذا صحيح في الاعتبار القرآني الجليل؟

البيان: سحران: مرفوعة؛ لأنها خبر مبتدأ محذوف تقديره هما. وعلامة الرفع الألف؛ لأنه مثنى

والتقدير: قالوا: التوراة والقرآن سيحران تظاهرا. أي صدق كل منهما الآخر.

تظاهرا: الجملة الفعلية في محل رفع صفة «السحران»

حسب القاعدة: الجمل بعد النكرات صفات وبعد المعارف أحوال.

(١) إعراب القرآن الكريم، المجلد السابع.

الفصل الرابع

العطف على المحل

سورة سبأ - الآية: ٩

النص: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ مَا يَفْتَلُونَ يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ^(١) وَالنَّارَ^٢ الْحَدِيدَ﴾.

المقصود: والطير

أتت منصوبة، دون ظاهر لتصبها.

البيان:

يا جبال:

يا: حرف نداء

جبال: منادى مبني على الضم في محل نصب على النداء.

والطير: الواو: حرف عطف

الطير: اسم معطوف على محل جبال وهو التّصّب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

الآية: ١١

النص: ﴿وَلَسْتِمَانَ الرِّيحِ هُدُوها شهرٌ ورواحها شهرٌ وأسئلنا له عَيْنَ القَطْرِ وَمِنَ الجَنِّ^٣ مَنْ يَعمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ يَأْذَنُ رَبِّهِ وَمَنْ يَنْزِغُ مِنْهُمُ عَنْ أَمْرِنَا لُذَّةً مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ﴾.

(١) إعراب القرآن الكريم، المجلد الثامن؛ صفوة الخاسير، المجلد الثاني.

الغريب المقصود: الريح: أنت منصوبة، وقد تقدمها جاراً ومجروراً وبنظرنا القاصر وكما تعودنا فالاسم الذي يأتي بعد شبه الجملة يكون مبتدأ مرفوعاً. فما السر؟

البيان: الريح: مفعول به منصوب لفعل محذوف تقديره: سخرنا

أي: ولسليمان سخرنا الريح أو وسخرنا لسليمان الريح تسير بأمره من الصباح إلى الظهر مسيرة شهر للسائر المجد، ومن الظهر إلى الغروب مسيرة شهر، أي تقطع به المسافات الشاسعة في ساعات معدودات تحمله مع جنده من بلد إلى آخر.

من سورة يس - الآية: من ١: ٤

النص: ﴿يس (١) والقرآن الحكيم (٢) إنا أنزلناه من المرسلين (٣) على صراطٍ مستقيم (٤) تنزيل العزيز الرحيم﴾

المقصود: تنزيل: أنت منصوبة مع أنها جاءت في بداية الآية، ولا ظاهر نصبها.

البيان: تنزيل: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة والتقدير نزل تنزيل العزيز الرحيم.

«قولاً، وسر نصبها

من سورة يس - الآية: ٥٧

النص: ﴿سلامٌ قولاً من رب رحيم﴾

المقصود: قولاً: أنت منصوبة مع أننا بنظرنا القاصر توهم بأنها خبر لا قبلها مرفوع

البيان: قولاً: منصوب قيل به علة وجوه للإعراب:

١- مصدر مؤكد للجملة (مفعول مطلق).

٢- اسم منصوب على الاختصاص .

٣- مفعول به منصوب بنزع الخافض

٤- مصدر منصوب بفعل محذوف وهو مع عامله صفة السلام
سلامٌ (قال قولاً) في محل رفع صفة (لسلام)

الفاعل لفظ الجلالة والمفعول الموت

من سورة الزمر - الآية : ٤٢

النص : ﴿اللَّهُ يَتَوَكَّى الْأَلْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تُمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ .

المقصود: الموت. أنت منصوبة مع أنا ينظرنا القاصر توهم بأنها مرفوعة على أنها الفاعل .

البيان :

الموت: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والفاعل مستتر تقديره: لفظ الجلالة الله .

أي تقديرها: فيمسك التي قضى عليها الله الموت.

سقوط الواو منعاً لالتقاء الساكنين

سورة الشورى - الآية : ٢٤

النص : ﴿أَمْ يَقُولُونَ افترى على الله كذباً فإن يشأ الله يختم على قلبك ويمحُ الله الباطل ويحقُّ الحق بكلماته إنه عليمٌ بذات الصدور﴾ .

المقصود: ويحقُّ: أنت مرفوعة مع أنها بنظرنا معطوفة على ما قبلها «ويمحُ» الفعل المضارع الذي بنظرنا مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة؛ لأنه

معطوف على جواب الشرط المجزوم يختم». .

ولاعتبار قرآني:

البيان: ويمحو: الواو، استثنائية؛ لأن الكلام غير داخل في جزاء الشرط، لأنه تعالى يمحو الباطل. إذاً ليس مجزوماً مطلقاً.

يمح: فعل مضارع مرفوع، وليس مجزوماً، وأصله «يمحو»، ولفظاً سقطت الواو؛ منعاً لالتقاء الساكنين، يمحو الله.

يُحِقُّ: فعل مضارع معطوف على «يمحو» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

احتمال وجود مخلوقات في الكواكب العلية غير الملائكة

وحوانات تشبه الحيوانات على الأرض. ولكن لا وجود لإنسان إلا على الأرض.

الآية: ٢٨

النص: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا مِنْ دَابَّةٍ وَهُوَ عَلَىٰ جَمْعِهِمْ إِذَا يَشَاءُ قَدِيرٌ﴾.

المقصود:

(١) إذا: ظرفية بمعنى «وقت» أي: وهو على جمعهم وقت يشاء قدير ولكن لا يظهر عليه الشرط، ولو كانت شرطية أين جوابها؟

البيان: إذا: في محل نصب ظرف زمان، ولا تتضمن الشرط أبداً.

يشاء: فعل مضارع مرفوع والفاعل مستتر تقديره هو عائد على لفظ الجلالة والجملة الفعلية في محل جر بالاضافة.

قاعدة: قد تخرج «إذا» عن معنى الشرطية كما مرّ سابقاً، لكن أكثر ما يكون

ذلك بعد القسم، وعند ذلك لا تتعلق بالجواب، لأنه لا جواب لها، وإنما تتعلق بحال محذوفة من المقسم به مثل:

قال تعالى: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى﴾ (١). في محل نصب ظرف زمان متعلق بحال محذوفة من الليل والتقدير: «أقسم بالليل كأننا إذا يغشى».

لأن «إذا» إذا دخلت على الماضي، كان مستقبلاً أو على المضارع، كان نصاً في الاستقبال. والآية السابقة ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا مِنْ دَائِرَةٍ وَهُوَ عَلَى جَمْعِهِمْ إِذَا يَشَاءُ قَدِيرٌ﴾ - تشير إلى احتمال وجود حياة أي مخلوقات في الكواكب العلية. مخلوقات غير الملائكة، تُشبهه مخلوقات الأرض. وحيوانات تشبه الحيوانات على الأرض، كما أثبتوا في المريخ. ولكن غير الإنسان؛ لأن الإنسان لا يوجد إلا على الأرض؛ لقوله تعالى: ﴿فِيهَا تَحْيَوْنَ وَفِيهَا تَمُوتُونَ وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ﴾.

«الجوار» صفة تجري مجرى الأسماء.

سورة الشورى - الآية: ٣١

التص: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ﴾

المقصود: الجوار. أصلها الجوارى. وهي مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدر (مؤخر) وهي اسم منقوص وكقاعدة:

«تحذف ياء المنقوص النكرة في حالتي الرفع والجر»

ولكن حذفت ياء «الجوار» هنا مع أنها معرفة بال وكان حذفها لفظاً وخطاً... فما السر؟

البيان (٢) الجوار: السفن، وهي جمع جارية

(١) المنهاج في القواعد والإعراب. (٢) إعراب القرآن الكريم/ المجلد التاسع.

وهي صفة جرت مجرى الأسماء؛ فتولت اختصاصها وهي بحذف الياء في الخط؛ لأنها من ياءات الزوائد، ويائياتها، وحذفها في اللفظ وصلماً ووقفاً، وقد قرئ بها جميعها.
والإعراب «الجوار» مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة خطأ ولفظاً.

آية (٩) من سورة الروم

النص: ﴿ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ الَّذِينَ أَسَاءُوا السُّؤَىٰ أَنْ كَتَبُوا بَآيَاتِ اللَّهِ وَكَانُوا بِهَا يَسْتَهْزِءُونَ﴾

المقصود: عاقبة جاءت منصوبة بعد كان وينظرنا القاصر نتخيل غير ذلك.
البيان: عاقبة: خير كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
واسم كان محذوف تقديره: العذاب أي كان العذاب عاقبة الذين أساءوا.

«ضَيْفٌ» للمفرد والجمع. سلاماً. سلامٌ

سورة الذاريات - الآية: ٢٣

النص: ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ﴾.

المقصود: ضيف «المفرد» أتت بصيغة المفرد مع أن المقصود هنا الجمع وموصوفة بالجمع (المكرمين) فما السر؟

البيان: كلمة ضيف تُقال للمفرد والجمع

وقد تُجمع على أضياف وضيوف وضيغان

وهي: ضيفةٌ وضيْفٌ (المفرد)

أما الضيْفَيْنِ فهو من يجيء مع الضيْفِ متطفاً.

وضيف إبراهيم الذين يشوق الله بهم نبيه إلى سماع قصتهم، هم كما قال ابن عباس: جبريل وميكائيل وإسرافيل عليهم السلام وسموا مكرمين بالجمع لكرامتهم عند الله عز وجل

الآية: ٢٤

النص:

﴿إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا﴾ (١) قال سلام (٢) قوم منكرون ﴿.

المقصود: سلاماً الأولى منصوبة على أنها مفعول مطلق أي نسلم سلاماً أما الثانية (سلام) فأتت مرفوعة وبنفس المقام فلم يأتى؟ ثم هل يجوز الابتداء بالنكرة (سلام): وإن كانت كذلك أين خبرها؟ وهل هو قوم؟
البيان: قال: سلام:

رُفعت سلام على الابتداء على أنها: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضم، وساغ الابتداء بها مع أنها نكرة؛ لتضمنها معنى الدعاء وإنما عدل إلى الرفع بالابتداء؛ لقصد الثبات وديمومة السلام، حتى تكون نحية سيدنا إبراهيم عليه السلام أحسن من تحيتهم.

الخبر: محذوف تقديره (عليكم).

قوم: خبر لمبتدأ محذوف تقديره «أنتم» مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضم

منكرون: صفة لقوم مرفوعة وعلامة رفعها الواو؛ لأنها جمع مذكر سالم.

والتقدير: قالت الملائكة لإبراهيم عليه السلام: نسلم عليك سلاماً

ورد إبراهيم تحيتهم بأحسن منها باعتبار قراني جليل:

سلام عليكم، أنتم قوم منكرون. ووصفهم إبراهيم «منكرون» لأنه لا يعرفهم.

ملاحظة: هذه الملائكة أتت لبشارة إبراهيم وزوجه بالولد مع العقم والكبر،

ولتعذيب قوم لوط.

«ساحر» خبراً مبتدأً محذوف.

السورة: الذاريات - الآية: ٥١

النص: ﴿كُلُّكَ مَا آتَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مُجْنُونٌ﴾.
المقصود: ساحرٌ. هل رُفِعَتْ لأنها مبتدأ، مع أنه لا يجوز الابتداء بالنكرة إلا لأسباب كما أسلفنا، ولذلك الاعتبار القرآني الجليل؟
البيان: ساحرٌ^(١): خبر مرفوع مبتدأ محذوف.

تقديره أنت، وعلامة رفعه تنوين الضم
أي تقديرها: ما آتى قبلهم من رسولٍ إلا قالوا له: «أنت ساحرٌ أو مجنون»
وهذا كله؛ لِيَسْلَى النبي صلى الله عليه وسلم.

الضمير المنفصل توكيداً لضمير الرفع المتصل أو المستتر قبله

سورة النجم - الآية: ٢٢

النص: ﴿إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمِيَّتُوهَا أَنْثَمَ وَءَابَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ
إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الْقُلْنَ وَمَا نَهَى الْأَنْفُسُ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمْ الْهُدَى﴾.
المقصود: أنتم الضمير المنفصل، توكيداً أي في محل رفع توكيد ولكن لأي؟
للتاء أم للواو؟

البيان: سَمِيَّتُوهَا: (٢)

سَمِيَّ: فعل ماضٍ مبني على السكون؛ لاتصاله بتاء الفاعل، وينصب مفعولين.

(١) إعراب القرآن الكريم/ المجلد التاسع، صفوة التفاسير، المجلد الثالث.

(٢) إعراب القرآن الكريم، المجلد العاشر.

التاء: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل

الميم: للجماعة

الواو: زائدة للإشباع فقط وليس ضميراً

المفعول الأول: محذوف تقديره الأصنام

ها: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به ثانٍ تقديره آلهة

والتقدير: أي «سميتم أنتم الأصنام آلهة».

•. أنتم الضمير المنفصل أتى توكيداً لضمير الرفع المتصل (التاء) وليس لغيره.

قاعدة:

(١) إن على ضمير رفع متصل عطفت فافصل بالضمير المنفصل

وأنا أقول أيضاً:

إن على ضمير رفع متصل أو مستتر عطفت فأكّد بالضمير المنفصل

للآية الكريمة التالية:

٢١- من سورة المجادلة

﴿كتب الله لأغلبن أنا ورسلي﴾. (بشرى بنصر المسلمين)

كتب الله: ماض وفاعل قد تضمن معنى القسم

لأغلبن: اللام. واقعة في جواب القسم.

أغلبن: فعل مضارع مبني على الفتح، لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة مباشرة

والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا.

أنا: ضمير منفصل مبني في محل رفع توكيد لضمير الرفع المستتر (أنا) ورسلي

معطوفة على الضمير المستتر المرفوع.

المعطوف على معطوف سابق

السورة طه - الآية: ١٢٨

النص: ﴿وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى﴾.

المقصود: وأجلٌ. أنت مرفوعة مع أنها مسبوقه بواو العطف، وما قبلها منصوب (لزماً)!

البيان: في الآية تقديم وتأخير^(١)

وأجلٌ: الواو : حرف عطف

أجلٌ: اسم معطوف على (كلمة) مرفوع وعلامة رفعه، تنوين الضم.

والمعنى: لولا كلمة وأجلٌ مسمىٌ لكان لزاماً، أو لكان العذاب لازماً لهم. أي لولا قضاء الله بتأخير العذاب عنهم، ووقتٌ مسمىٌ لهلاكهم، لكان العذاب واقعاً بهم.

قال تعالى:

﴿عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضًى﴾ ٨٧

المقصود: سيكونُ فعل مضارع مرفوع مع أنه مسبوق بـ أن الناصبة بنظرنا.

البيان: أن، ليست حرف نصب بل حرف ناسخ مخفف من أن الثقيلة

أي «أن» المخففة

اسمها ضمير الشأن المعطوف تقديره أنه

سيكونُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو فعل ناقص،

والجملة الفعلية (سيكونُ منكم مرضى) في محل رفع خبر «أن» المخففة.

أن ومعمولاها متداً مسدً مفعولي عَلِمَ المتعدي لمفعولين.

(١) صفوة التفاسير (المجلد الثاني؛ إعراب القرآن الكريم (المجلد السادس).

المعطوف على معطوف سابق بكثير

من سورة الواقعة - الآية: من ١٦-٢٢

النص: ﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ (١٧) بَاكُوا بِأَبَارِقٍ وَكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ (١٨) لَا يُصَدِّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنْزِفُونَ (١٩) وَقَاكِبٌ تَمَّا يَشْخِرُونَ (٢٠) وَلَحْمِ طَيْرٍ تَمَّا يَشْتَهُونَ (٢١) وَحُورٌ عِينٌ﴾ .

المقصود: وحرور، أنت مرفوعة مع أنها معطوفة وما قبلها مجرور أكواب ، فاكهة، لحم . . .

البيان: الاعتبار القرآني الجليل جعل:

«وحرور»^(١) معطوفة على «ولدان» في الآية الكريمة (١٦) أي يطوف عليهم ولدان مخلدون وحرور عِين، وطواقيهن؛ للتعميم لا للمخدمة^(٢).

أو حرور: مبتدأ مرفوع خبره محذوف أي لهم حرور،

أو حرور: خبر لمبتدأ محذوف تقديره ونساؤهم حرور.

أي وللمؤمنين السابقين مع ذلك التعميم نساء من الحور العين (واسعات العيون) في غاية الجمال . جعلنا الله منهن .

انْ المكفوفة وما بعدها تسد مسدّ مفعولي الفعل

من سورة الحديد - الآية: ١٩ .

النص: ﴿اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُمْ فِيهَا مَتَاعٌ وَتَمَّامٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ . . . إِلَّا مَتَّعَ الثُّرَاثُ﴾ .

المقصود: إنما الحياة الدنيا لعب . . .

(١) إعراب القرآن الكريم المجلد التاسع . (٢) صفوة التفاسير .

المعروف أن/ الحرف الناسخ إذا لحقته ما، تكفُّه عن العمل أي لا يبقى له معمولان، لكن الفعل قبله «اعملوا» يأخذ مفعولين. فهل هما المعمولان اللذان كانا للحرف الناسخ.

البيان:

نعم. صحيح أنها كُفَّت عن العمل، لكن المبتدأ والخبر بعدها وإن المكسوفة، سدّوا مسدّاً مفعولي «اعلموا». ويبقى المعنى، وهو التوكيد أيضاً.

قاعدة:

أي حتى إذا كُفَّ الحرف الناسخ، يبقى مع ما بعده من المبتدأ والخبر يسدّاً مسدّاً مفعولي الفعل المتعدي قبلها، ويبقى المعنى. التوكيد، التشبيه، الترجي.

إِيَّاكُمْ مَعْطُوفَةٌ عَلَى «الرَّسُولِ» قَبْلَهَا

من سورة الممتحنة - الآية: ١

النص: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمُودَةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ/ أَنْ تُوْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِنْ كُنتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي تُسِرُّونَ إِلَيْهِمْ بِالْمُودَةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنْتُمْ وَمَنْ يَفْعَلْهُ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ».

المقصود: وَإِيَّاكُمْ/ أَنْ تُوْمِنُوا

النظر القاصر عندما يسمع ذلك، يظن بأن الآية تحذّر من الإيمان، وإياكم أَنْ تُوْمِنُوا.

البيان: معاذ الله أن يكون المقصود هو التحذير من الإيمان، وإليكم التفصيل:

وَإِيَّاكُمْ^(١): ضمير نصب منفصل مبني معطوف على (الرسول) الذي قدّمه الله تشریفاً للنبي - صلى الله عليه وسلم - أي تقديرها: يا معشر المؤمنين، لا

(١) صفوة التفاسير المجلد الثالث.

تتخذوا الكافرين أعدائي وأعداءكم أصدقاءً وأحباءً تسرون إليهم بأخبار المسلمين كما فعل حاطب بن أبي بلنعة المسلم. حيث كتب رسالة لمشركي مكة، من المدينة، يحترهم من غزو النبي - صلى الله عليه وسلم - لهم. وهذا عتابٌ له وتنبية للمسلمين وزجرٌ على أن يفعل أحدٌ مثل فعله، وكذلك فيها تشریفٌ لحاطب؛ لأن الله شهد له بالإيمان بقوله: ﴿يا أيها الذين آمنوا... وهؤلاء المشركون يُخرجون محمداً ويخرجونكم من مكة ظلماً. وأخبر الله سبحانه بالمستقبل عن أحداث الماضي (الهجرة)، لاستحضار صورة القهر وظلم المشركين لهم بسبب إيمانهم؛ ليزيدهم عداوةً للمشركين على سبيل «الالتفات».

أن تؤمنوا: المصدر المؤول في محلٍ نصبٍ مفعول لأجله.

المقصود يخرجون الرسول والمؤمنين بسبب إيمانهم.

جواز اقتران جواب الشرط المضارع المثبت أو المنفي بالفاء

من سورة المائدة - الآية ٩٥

النص: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ وَمَنْ قَتَلَ مِنْكُمْ مَتَعَمْدًا فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ هَدِيًّا بِلِغِ الْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسْكِينٍ أَوْ عَدْلٌ ذَلِكَ صِيَامًا لِيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِ عَفَا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ﴾.

المقصود:

- ١- فجزاء: اقترنت بالفاء مع عدم توفر الشروط بنظرنا القاصر. فهل هناك سبب لاقترانها بها؟
- ٢- الغريب المقصود: كفارة^(١). جاءت مرفوعة مع أنها مسبوقه «بأو»

(١) إعراب القرآن الكريم.

العاطفة بعد منصوب (هدياً)

٣- فينتقم/ جملة جواب الشرط اقترنت بالفاء . فما السبب؟

البيان: هدياً: حال منصوب أو تمييز.

بالغ: صفة منصوبة، الكعبة: مضاف إليه مجرور.

أو: حرف عطف.

كفارة: اسم معطوف على (فجزاء) مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضم.

طعام: بدل من كفارة مرفوع . . .

: فجزاء خبر لمبتدأ محذوف تقديره الواجب. والفاء رابطة والجملة (فالواجب

جزاء) في محل جزم جواب الشرط . السبب لأنها جملة اسمية.

٣- فينتقم: الفاء رابطة، والجملة في محل جزم جواب الشرط.

واقترن بالفاء؛ لأن الجواب (فينتقم) فعل مضارع مثبت، والقاعدة تقول: إذا

كان جواب الشرط، مضارعاً مثبتاً أو منفياً، يجوز اقترانه بالفاء.

ما ينوب عن المفعول المطلق

الآية ١١٥ من سورة المائدة

النص:

﴿قَالَ اللَّهُ إِنِّي مُنَزَّلُهَا عَلَيْكُمْ فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدُ مِنْكُمْ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَابًا لَا أُعَذِّبُهُ

أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ﴾.

الغريب المقصود: الضمير (الهاء) في أعذبه الثانية، نحن بنظرنا القاصر نقول:

الهاء في محل نصب مفعول به. لكن هل هي هكذا يا ترى في ظل الاعتبار

القرآني؟

البيان: (فإني أعذبه) الجملة الاسمية في محل جزم جواب الشرط «مَنْ»

عذاباً: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح، وهو اسم مصدر
بمعنى التعذيب، لأن مصدر عذب، تعذيباً.

لا أعدبه: لا نافية

أعدبه: فعل مضارع مرفوع، الفاعل مستتر تقديره، أنا

الهاء: في محلّ نصب نائب عن المفعول المطلق؛ لأنه يعود عليه والتقدير: فإنني
أعدبه تعذيباً لا أعذبُ مثلَ ذلك التعذيبِ أحداً.

أحداً: مفعول به منصوب للفعل أعدبه.

والجملة المنفية (لا أعدبه) صفة لـ «عذاباً».

قاعدة: ينوب عن المصدر المفعول المطلق:

١- ضميره العائد عليه. أي الضمير المنصوب المتصل العائد على مفعول مطلق
سابق كما في الآية السابقة. عذاباً لا أعدبه.

٢- لفظاً: كل، بعض مضافين إلى المصدر:

قال تعالى: ﴿فلا تملوا كلّ الميل﴾.

كل أضيفت إلى المصدر (الميل)

كل: نائب عن المفعول المطلق.

٣- أيّ الكمالية أي التي تدلّ على الكمال. إذا أضيفت للمصدر: اجتهدتُ أيّ
اجتهاد

أيّ: نائب عن المفعول المطلق.

ملاحظة: إذا وقعت أي بعد نكرة، كانت صفة لها(١)، وإذا وقعت بعد معرفة
فهي حال. مثل: رافقتُ شخصاً أيّ رجلاً: أيّ: صفة؛ لأنها أتت بعد نكرة

(١) من شرح ابن عقيل ومغني اللبيب، ص ١٠٣.

(شخصاً).

وقلت: الجهلُ والفراخُ، والسُّعةُ مضيعةٌ للناسِ أيّ مضيعةٌ أيّ حال؛ أنت بعد معرفة (الناس).

عرفتُ عبدَ الله أيّ طيب أيّ: حال منصوب (بعد معرفة (عبد الله).

٤- ما يدل على عدده: قال تعالى: ﴿فاجلدوا كلَّ واحدٍ منهما مائة جلدة﴾ مائة: نائب عن المفعول المطلق.

٥- ما يدل على نوعه: رجعت القهقرى.

٦- صفته: اذكروا الله كثيراً

٧- مرادفه فرح جدلاً.

٨- أيّ الاستفهامية، كم الاستفهامية والخبرية: «سيعلم الذين ظلموا أيّ منقلب ينقلبون». كم قراءةً قرأت؟

الباب الثاني

قضايا نحوية

الفصل الأول ١٢٣ - ١٣٩

الفصل الثاني ١٤١ - ١٨٠

الفصل الثالث ١٨١ - ٢٠٦

الفصل الرابع ٢٠٧ - ٢٤٨

الفصل الأول

صاحبُ الحالِ نكرةٌ بشروط

سورة البقرة آية ٢٥٨

الآية : ﴿أَو كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ . . . أَنْ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ .

القضية المقصودة: جملة وهي خاويةٌ على عروشها

أتت بعد النكرة (قرية). فحسب القاعدة، الجمل بعد التكرات صفات وبعد المعارف أحوال. لكن المحيّر والذي يشككنا بالأمر وجود واو الحال في الجملة. فماذا يعني هذا؟ وهل هي صفة حسب القاعدة السابقة، أم حال. ، وكيف تكون كذلك وهي بعد نكرة؟!

البيان: (وهي خاويةٌ على عروشها)

الواو: واو الحال .

الجملة الإسمية: في محل نصب حال للنكرة قرية

مع أن صاحب الحال يجب أن يكون معرفة، لكن يمكن أن يأتي صاحب الحال نكرة، ولكن في حالات أربع:

١- أن تكون الحال بعد النكرة، جملة مقرونة بالواو^(١) (واو الحال) كالمثال السابق.

١- جامع الدروس العربية ص ٨٩ الجزء الثالث

وقلت كشاهد آخر للتأكيد:

٢- وسرتُ على طريقٍ وهي تغلي يهودُ البين أشعلها فتبلاً

البيان: وهي تغلي. الواو: واو الحال

الجملة بعدها في محل نصب حال للنكرة (طريق) للسبب الذي أسلفناه

- قال تعالى: ﴿وجعلنا فيها فجاجاً سبلاً لعلمهم يهتدون﴾

٢- أن يتأخر صاحب الحال عن الحال

(٢) فجاجاً: حال تقدم على صاحبه النكرة سبلاً.

ب) لية موحشاً طلل

تقدمت الحال موحشاً على صاحبها النكرة طلل.

موحشاً: حال منصوب

ملاحظة: أيضاً هذه تدخل في باب تقدم الصفة على الموصوف فإذا تقدمت

الصفة، تكون حالاً (١) الأصل سبلاً فجاجاً. فجاجاً: صفة تقدمت على

الموصوف سبلاً فأصبحت حالاً.

٢ في الأصل لية طلل موحش

موحش: صفة ل طلل

فتقدمت الصفة «موحش» على الموصوف طلل

فكانت: موحشاً: حال منصوبة.

٣ أن يسبقه نفي أو نهي أو استفهام:

الشاهد: من سورة الشعراء:

الآية: ٢٠٨

النص: ﴿وما أهلكنا من قريةٍ إلا (لها مُنذرُونَ) .

البيان:

(قرية) نكرة. ومع ذلك، كانت الجملة بعدها (لها منذرون) في محل نصب حال للنكرة (قرية)؛ لأنها سُبقت بنفي (وما). من قرية: من حرف جرّ زائد

قرية: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه مفعول به؛ لأن الفعل متعدٍ بنفسه والتقدير: ما أهلكتنا قرية إلا
إلا: أداة حصر

جملة (لها منذرون) : في محل نصب حال.

- ما جاءني أحدٌ إلا فرحاً

فرحاً: حال للنكرة أحدٌ

- بعد النهي. قلت كشاهد لتعزيز القاعدة:

لا ينظرن أحدٌ إلى الخلف مرةً يومَ الكريهةِ، آتياً بسلام

آتياً: حال منصوبة وعلامة نصبها تنوين الفتح للنكرة أحدٌ.

- بعد الاستفهام

قلت كشاهدٍ لتعزيز القاعدة متمثلة بالظاهرة السائدة في المجتمع العربي

انظريهنا طفلاً قائداً سياراً وعجوزاً فقراً، يبتلي أقدامه ١٩

قائداً: حال منصوبة وليس صفةً للنكرة (طفلاً)؛ لأنها سُبقت باستفهام. وكذلك جملة يبتلي، في محل نصب حال لـ (عجوز).

جـ أحضر أحدٌ راكباً؟ حال منصوبة للنكرة قبلها «أحدٌ» لأنها سُبقت باستفهام.

٤- أن يتخصص بوصفٍ أو إضافة:

الشاهد من السورة كمثل على النكرة الموصوفة:

﴿فِيهَا يُفَرَّقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ، أَمْرًا مِنْ عِنْدِنَا...﴾.

البيان:

أمرًا: حال منصوبة للنكرة (أمر)

لأن صاحب الحال نكرة موصوفة (أمر حكيم)

- الإضافة من سورة فصلت قال تعالى (١٠) ﴿وَقَلَّدر فِيهَا أَصْوَاتُهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سِوَاءً لِلسَّائِلِينَ﴾.

أربعة / النكرة صاحب الحال): اسم مجرور بفي وعلامة جره الكسرة وهي مضاف

أيام: مضاف إليه مجرور وعلامة جره. تنوين الكسر.

سواءً: حال منصوبة للنكرة (أربعة). المضافة إلى أيام - بسبب هذه الإضافة.

اسم الجمع يعامل معاملة المفرد باعتبار لفظه والجمع باعتبار معناه

من سورة الشعراء - الآية ١٠٥

النص: ﴿كَتَبَتْ قَوْمٌ نوحَ المرسلين﴾

المقصود:

كتبت. الفعل آت بالحاق تاء التانيث لآخره. مع أن الكلمة بعدها ، قوم، مذكر.

البيان: قوم: اسم جمع

وحسب قاعدة تانيث الفعل وتذكيره:

يجوز تانيث الفعل أو تذكيره، إذا كان الفاعل: اسم جمع أو مؤنثاً مجازياً أو

مؤثراً حقيقياً فصل بينه وبين الفعل بفاصل، أو جمع تكسير أو ملحفاً بجمع المذكر .

أي ، يجوز أن نقول:

كذب قومٌ نوح:

وكذبت قومٌ نوح:

اسم الجمع (١): هو ما تضمن معنى الجمع، غير أنه لا واحد له من لفظه، وإنما واحدة من معناه. مثل جيش مفردة جندي. نساء: امرأة خيل: فرس، شعب: قبيلة، قوم: رهط، معشر: ثلة. وواحداهما رجل أو امرأة.

يُعامل معاملة المفرد، باعتبار لفظه، ومعاملة الجمع باعتبار معناه. فنقول: القومُ سارَ أو ساروا، شعبٌ ذكيٌ أو أذكياهُ.

باعتبار أنه مفرد يجوز جمعه كما يُجمع المفرد مثل: أقوام، شعوب قبائل، وآرهُط، أي يُعامل اسم الجمع معاملة جمع التكسير، كما يجوز تثنيته مثل: قومان، شعبان، قبيلتان، رهطان، إبلان.

الفعل المضارع بين الإعراب والبناء

الطبيعي للفعل المضارع، أن يكون مُعرباً، ولكنه يُبنى في حالتين:

١- على الفتح، إذا اتصلت به نونا التوكيد الثقيلة والخفيفة مباشرةً

تدرسنَ، تقرأنَ، تدرسنَ، تقرأنَ..

٢- على السكون، إذا اتصلت به تون النسوة:

يدرسنَ، يلعبنَ

(١) جامع الدروس العربية، ص ٦٤.

أما إذا كان الفعلُ من الأفعال الخمسة، واتصل بنوني التوكيد الثقيلة أو الخفيفة، فلا يكون مبنياً، بل مُعرباً؛ لأن نون التوكيد فصلٌ بينها وبين الفعل بضمير التثنية، أو واو الجماعة، أو ياء المخاطبة. أي لم يكن الاتصال بنون التوكيد مباشرة سواءً أكان الفاصل لفظياً مثل: «يسالان»، أو تقديرياً مثل: يسألن؛ لأن أصلها يسالونن ويُعرب بثبوت النون، رفعاً، وبحذفها، نصباً وجزماً.

لذا فيكون إعراب: إي وربي لسائلن عن الحمى.

لسائلن: جواب القسم لا محل له من الإعراب..

اللام: واقعة في جواب القسم.

سائلن: فعل مضارع مرفوع مبني للمجهول وعلامة رفعه النون المحذوفة؛ لتوالي النونات.

والواو المحذوفة؛ لالتقاء الساكنين، في محل رفع نائب فاعل. والنون المشددة، نون التوكيد لأن أصل الفعل: لتسألونن

والإعراب السابق مؤكداً (١)

حيرة وقعت من إعراب كلمة «فلا تكونن» في الآية القرآنية: (٢)

«فلا تكونن ظهيراً للكافرين» خاصة وأن كتاب «إعراب القرآن الكريم» أعربها على النحو التالي: لا: حرف نهي وجزم

تكونن: فعل مضارع ناقص مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون

الواو: ضمير متصل مبني في محل رفع اسم يكون

النون: نون التوكيد الثقيلة لا محل لها من الإعراب. ولكن وبحكم خبرتي

(١) إعراب القرآن الكريم، ص ٣٩٢، الجزء السابع، سورة القصص آية ٨٦.

(٢) جامع الدروس العربية، ص ١٦٦؛ نحو اللغة العربية، ص ٢٤.

وتلك الشواهد نقول : لو أمعنا النظر في الفعل (تكوّن)

١- نرى قبل كل شيء أنه للواحد المفرد لا للجماعة

٢- قبل أن نصل الفعل بنون التوكيد الثقيلة كان «تكون». الواو: واو الفعل
وليس واو الجماعة

٢- عندما سُبقت بـ لا الناهية الجازمة حُذفت الواو؛ منعاً لالتقاء الساكنين. لا (تكوّن) فتصبح، (لا تكُن)؛ لأن الفعل مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهر على النون.

٣- عندما اتصل الفعل المضارع الناقص المجزوم السابق بنون التوكيد الثقيلة؛ اختلفت هيئة الفعل.

فلا نستطيع أن نقول: فلا تكُنْ للأسباب التالية:

١- حُذفت واو الفعل - الساكنة سابقاً - منعاً لالتقاء الساكنين - تكوّن الواو والنون في الفعل، لكن في حالة اتصال الفعل بنون التوكيد الثقيلة، تحرك النون بالفتحة (تكوّن) ولا نحذف الواو لأن الفعل أصبح مبنياً على الفتح؛ لاتصاله المباشر بنون التوكيد الثقيلة. وعلى هذا، فلا مبرر لحذف الواو الساكنة، لتحرك ما بعدها فتبقى من أصل الفعل ويصبح الفعل على هذه الصورة: فلا تكوّن. (وهذا طبعاً سقط سهواً في إعراب القرآن)، لأنه هو الذي علمنا الحقيقة وعلى هذا فيكون الإعراب على ضوء ما سبق.

فلا تكوّن:

لا: حرف نهي وجزم

تكوّن: فعل مضارع ناقص مبني على الفتح؛ لاتصاله المباشر بنون التوكيد الثقيلة في محل جزم بلا الناهية الجازمة/ اسم تكون محذوف، ظهيراً: خبر تكون وبذلك ثَمَّك الحيرة، ويتضح الأمر إن شاء الله. وزيادة في التوضيح:

تفرق بين لا تكوئن ولا تكوئن بما يلي:

لا تكوئن	لا تكوئن
المقصود: الجمع	المقصود: المفرد
فُصل بين الفعل ونون التوكيد بفاصل تقديري (واو الجماعة لأن تقدير الفعل / تكوئن).	الفعل: اتصل بنون التوكيد مباشرة
يكون الفعل حسب القاعدة، مُعرباً أي مجزوماً بلا الناهية، وعلاوة جزمه حذف النون.	يكون الفعل حسب القاعدة، مبنياً على الفتح في محل جزم
واو الجماعة المحذوفة؛ لانشقاق الساكنين من اتصاله بنون التوكيد (تكوئن) في محل رفع اسم يكون.	
النون مضمومة قبل نون التوكيد الثقيلة؛ لأنها للجمع (تكوئن)، والقاعدة تقول: بقاء الحركة قبل واو الجماعة المحذوفة؛ لتذلل عليها.	النون: مفتوحة قبل نون التوكيد الحميلة لأنها للمفرد أي لا تكوئن أنت؛ لأن الفعل مبني على الفتح.
ومثلها لا تعلمن، لكن الواو هنا في محل رفع فاعل ليقولن (للجمع)	وكذلك تُعرب: لا تعلمن ليقولن (للمفرد)
اللام: واقعة في جواب القسم	اللام واقعة في جواب القسم
فُصل بين الفعل ونون التوكيد الثقيلة بفاصل تقديري (واو الجماعة).	اتصل الفعل بنون التوكيد الثقيلة مباشرة

<p>فتقديرها (ليقولون)؛ ويُعرب: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه، النون المحذوفة؛ لتوالي النونات، والواو المحذوفة لالتقاء الساكنين في محل رفع فاعل</p>	<p>٣-</p>	<p>فعل مضارع مبني على الفتح؛ لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة مباشرة.</p>
<p>اللام مضمومة؛ لتسدل على واو الجماعة المحذوفة ليقولون «هم».</p>	<p>٤-</p>	<p>اللام مفتوحة قبل نون التوكيد، لأنها للمفرد أي ليقولن «هو».</p>

«ليس» الفعل الناقص، ينتقض عملها، إذا اتصل خبرها بإلا فتهمل

السورة التوبة - الآية: ٩١

١- النص: ﴿ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما
يُفقون حرجٌ إذا نصحوا لله ورسوله﴾.

المقصود: ليس ومعمولاها

البيان: ليس: فعل ماضٍ جامد مبني على الفتح «ناقص»

على الضعفاء: شبه جملة جار ومجرور في محل نصب خبر ليس (مقدم)

حرجٌ: اسم ليس مؤخر، مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضم

لم ينتقض عملها؛ لعدم اتصال خبرها بإلا.

سورة هود - الآية ٢٦

٢ النص: ﴿أولئك الذين ليس لهم في الآخرة إلا النار﴾.

ليس: فعل ناقص عامل..

لهم: جار ومجرور وشبه الجملة في محل نصب خبر ليس (مقدم)

إلا: أداة حصر.

(١) النارُ: اسم ليس مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة .
يُتوهم انتقاضُ عمل «ليس» بوجود إلا . ولكن لو فكرنا بالقاعدة، وهي:
انتقاضُ عمل «ليس»، إذا اتصل خبرها بإلا، لزال التوهم؛ لأن اسم «ليس»
وليس خبرها الذي اتصل بإلا؛ لذا فتكون ليس، عاملة .
سورة النجم - آية ٣٩

٣ النص: ﴿وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى﴾ .

أن/ مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن المحذوف . أنه

ليس: فعل ناقص عامل

للإنسان: شبه الجملة في محل نصب خبر ليس (مقدم)

إلا: أداة حصر

ما سعى: المصدر المؤول في محل رفع اسم ليس مؤخر والجملة الفعلية في
محل رفع خبراً المخففة من الثقيلة .

لم ينتقص عمل ليس؛ لأن إلا اتصلت بالاسم وليس بالخبر .

وعلى الانتقاض قلت متمثلةً بهذين البيتين:

ليس الفتى إلا القوولُ: كرامتي فوق الجميع لأجلها أتشدُّ

ليس: فعل مهمل؛ لانتقاض عملها باتصال خبرها بإلا .

الفتى: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر .

إلا: أداة حصر

القوول: خير المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

كرامتي: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها انشغال

(١) إعراب القرآن الكريم .

المحل بالحركة المناسبة. الباء في محل جر بالإضافة فوق الجميع: شبه الجملة في محل رفع خبر المبتدأ. والجملة الاسمية هذه في محل نصب مقول القول. وقلت في الغنى:

٢- ليس الغنى إلا غنى النفس اضْطِرُّ طهر فؤادك تزدهي فيك الأتم
ليس: فعل مهمل انتقص عمله؛ لاتصال خبره بإلا

الغنى: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.
إلا: أداة حصر

غنى: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، وهو مضاف.

النفس: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

٣ ليس الجمالُ إلا العلمُ، (٤) ليس القمرُ إلا كرةٌ (نحو الثالث الثاني)

الجمالُ: مبتدأ، العلمُ: خبره/ القمرُ: مبتدأ، كرةٌ: خبره

وكما أسلفنا(١): ينتقص عمل ليس ويُهمل، إذا اتصل خبرها بإلا، وكذلك «ما» العاملة عملها.

«ما» العاملة عمل ليس أو «ما» الحجازية

سورة القلم - الآية: ٢

النص: ﴿ن والقلم وما يسطرون(٢) ما أنت بنعمة ربك بمجنون﴾.

المقصود: «ما» الحجازية أو العاملة عمل «ليس» ومعمولاها. فأين هما في هذه الجملة؟

البيان: الجملة: «ما أنت بنعمة ربك بمجنون» جواب القسم لا محل له من الإعراب

التفصيل: ١- ما: نافية عاملة عمل ليس، ترفع الأول ويسمى اسمها وتنصب

الثاني ويسمى خبرها.

(١) معجم الأدوات النحوية، للدكتور التونجي، ص ١٤١.

أثت: ضمير منفصل مبني في محل رفع اسم «ما»
 ينعمة ربك: متعلقان بمعنى النفي. الباء حرف جر. نعمة: اسم مجرور. الخ
 بمجنون: الباء زائدة
 مجنون: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه خبر «ما» الحجازية
 وكذلك «وما صاحبكم بمجنون»
 «ما» عاملة عمل ليس. صاحبكم: اسمها مرفوع. بمجنون/ منصوب محلاً
 على أنه خبرها
 الانتقاص: يتقضى عمل «ما» وتُهمل، وتبقى للنفي فقط:
 (١) إذا دخلت على جملتها إلا فيبطل عملها(١):
 الشاهد من سورة الأنعام
 آية ٣٢ النص: ﴿وما الحياة الدنيا إلا لعبٌ ولهوٌ﴾
 البيان: ما نافية مهملة؛ انتقص عملها بوجود إلا
 الحياة: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
 الدنيا: صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.
 إلا: أداة حصر
 لعبٌ: خبر المبتدأ مرفوع/ شاهد آخر: ما هي إلا حياتنا الدنيا
 هي: مبتدأ، حياتنا: خبر المبتدأ.
 (٢) الشعراء (٢٠٩): ﴿ما أهلكنا من قرية إلا لها مندرون﴾.
 البيان: «ما»: نافية مهملة لدخولها على الجملة الفعلية وكذلك لوجود إلا
 (٣) ألا يتقدم خبرها على اسمها: ما ناجحٌ زيدٌ. أصلها ما زيدٌ ناجحاً، فلتنقدم
 الخبر انتقض عملها.

(١) معجم الأدوات النحوية للدكتور محمد التوتنجي.

الفصل الثاني

«أَيُّهَا لَا تَخْتَصُّ فَقَطْ بِالنِّدَاءِ»

الآية (١) من سورة المزمل:

١ ﴿يَا أَيُّهَا الْمَزْمَلُ﴾ (١)

القضية المقصودة: أَيُّهَا. المتعارف عليه كما اعتدنا أن «أَيُّهَا» كما في الآية الكريمة:

أَيُّهَا:

أي: منادى مبني على الضم في محل نصب على النداء (نكرة مقصودة) الهاء: للتنبيه.

فهل هذا هو إعرابها دائماً أينما وجدت في أي نوع من أنواع الجمل أو الأساليب؟

فمثلاً في:

الآية ١٨

من سورة الكهف

٢ النص: ﴿فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَاماً فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا﴾.

(١) إعراب القرآن الكريم.

أيها في هذه الآية هل تُعرب منادى، كما في الشاهد الأول؟

الجواب: لا، فهي تعرب حسب الأسلوب الذي هي به

فمثلاً هنا إعرابها يقع بين وجهتين:

(١) أيها: اسم استفهام، مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة والهاء للتنبيه؛ لأن

الأسلوب استفهام

(٢) الإعراب الثاني:

أيها: اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ أي:

فليُنظر أي الذي أزكى..

والهاء للتنبيه

(٣) علينا - أيها المعلمون - رسالة كبيرة، لنا - أيها الأمهات - فضلٌ في خدمة الوطن

الأسلوب اختصاص

أيها: لها إعرابٌ جديد.

أيها: اسم مبني على الضم في محل نصب على الاختصاص بفعل محذوف

وجوباً تقديره أخصّ أو أعني والهاء للتنبيه.

المعلمون: صفة لـ (أيها) مرفوعة وعلامة رفعها الواو؛ لأنها جمع مذكر سالم.

أيها: اسم مبني على الضم في محل نصب على الاختصاص بفعل محذوف

وجوباً تقديره أخصّ أو أعني والهاء للتنبيه.

الأمهات: بدل من «أيها» مرفوع وعلامة رفعه الضمة

استتاج: (١) عرفنا عندما أعربنا «أيها» إعراب المنادى،

أنه إذا أتى بعدها، مشتق، فهو صفة (المعلمون)

أنه إذا أتى بعدها، جامد، فهو بدل (الأمهات)

وهكذا يُعرب ما بعدها . . ، في الأساليب الأخرى كما ورد سابقاً .
 (٢) «أي»^(١) يجوز أن تؤنث بالثناء، إذا تلاها اسم مؤنث، كما مر سابقاً (أيثها
 الأمهات) كما يجوز أن تبقى مذكرة على حالها:
 أيثها الأمهات
 أيها الأمهات
 (٣) أيّ^(٢) معربة في الاستفهام والشرط
 أيّ عينية في الصلة على رأي سيويه (٢) والاختصاص والمناذى
 (٤) تُعرب «أي» حسب موقعها، وحسب الأسلوب الذي توجد به .
 ولا تكون «أيّ» موصولة، إلا إذا أضيفت إلى معرفة . قلت:
 أرايت أيّ عواصف عصفت بنا؟ «نثن» اليهود وقرقة وتقهقر
 أيّ : اسم استفهام، وليس اسماً موصولاً، لأنها لم تُضف إلى معرفة .
 وخالف الكوفيون سيويه، فقالوا: أيّ الموصولة معربة دائماً كالشرطية
 والاستفهامية .

كلّما / يليها الماضي في الشرط والجواب

سورة آل عمران - الآية ٣٧

النص: ﴿ كلّما دخل عليها زكريّا المحراب وجدَ عندها رزقاً ﴾

كلّما رَبطنا ماضيّنا بحاضرنا لم تتعزّزْ نهضتْنا (٣)

(١) الكامل في النحو والصرف الجزء الأول، ص ١٣٩ .

(٢) نصوص مختارة من شرح ابن عقيل ومغني اللبيب، ص ١٠٢ .

(٣) كتاب النحو الثالث الثانوي، ص ٨٩ .

المقصود: كلما، اسم الشرط غير الجازم الذي يفيد التكرار

٢ والذي لا يليه إلا الماضي

هل المقصود، الماضي في فعل الشرط فقط؟

أم في الشرط والجواب؟ وإن كان الجواب، ماضياً في الشرط والجواب، كما في الآية الكريمة السابقة:

دخل: فعل الشرط (ماض)

وجد: جواب الشرط (ماض)

فما سرُّ جواب الشرط في المثال الثاني (لم تتعثر)؟

البيان أو الحل (١) كلما: كما ذكرنا سابقاً، يجب أن يليها الماضي في الشرط والجواب. وهذا هو المقصود ولا تُكرّر.

(٢) جواب الشرط (لم تتعثر) صحيح بأنه فعل مضارع ولكنه مسبق بـ «لم»، النافية، الجازمة القالية. أي: تقلب المضارع ماضياً. ؛ لذلك فالقاعدة إلى هنا تكون صحيحة أي أن:

١- فعل الشرط وجواب الشرط يجب أن يكونا ماضيين.

٢- يمكن أن يأتي جواب الشرط فعلاً مضارعاً، ولكن شرط ذلك أن يكون مسبقاً بـ لَمْ النافية الجازمة القالية؛ لأن الفعل المضارع بها هنا يكون ماضياً.

شاهد آخر: ﴿كلما أرادوا أن يخرجوا منها أعيدوا فيها﴾ فعل الشرط وجوابه، ماضيان

﴿كلما ألقى فيها فوجٌ سألهم خزنتها ألم يأتكم نذير﴾ فعل الشرط وجوابه، ماضيان

من كُنَايَاتِ الْعَدَدِ

كَمِ الْاسْتِفْهَامِيَّةِ وَالْخَيْرِيَّةِ

سورة الكهف - آية ١٨

النص: ﴿وَكَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ كَمْ لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾.

المقصود: «كم» الاستفهامية

المعروف وحسب القاعدة: بأنها يليها تمييزها. ويكون دائماً منصوباً، إلا إذا سبقت «كم» بحرف جر أو إضافة فيجوز جرّها، ويجوز نصبها، وهو الأغلب والأصح.

مثل: بكم جائزة أو بكم جائزة فُزت؟

ديوان كم شاعر أو ديوان كم شاعراً قرأت؟

والقضية هنا، في كثير من الأمثلة التي أتت في إجابات طالبات الثانوية العامة:

وفي الآية الكريمة: كم لبثتم؟ الفعل وليها . فإين التمييز؟

في إجابات الطلبة: كم مالك؟ وليها اسم مرفوع . فإين التمييز؟

: كم عمرُك؟/ وليها اسم مرفوع . فإين التمييز؟

: كم الوقت؟ وليها اسم مرفوع . فإين التمييز؟

كم عندك كتاباً: لم يليها التمييز مباشرة بل فصل بينها بظرف عندك.

البيان: عند البحث والتقيب وجدت أنه:

(١) يجوز حذف تمييز «كم» الاستفهامية والدليل:

في الآية الكريمة «كم» لبثتم؟ كم اسم استفهام مبني في محل نصب ظرف زمان.

- تمييز «كم» محذوف، (يوماً) بدليل الجواب: لبثنا يوماً أو بعض يوم والتقدير:
 كم يوماً لبثتم؟
- (٢) كم مالك؟ التمييز محذوف تقديره: درهماً أي: كم درهماً مالك؟
- كم: اسم استفهام مبني في محل رفع خبر مقدم. مالك: مبتدأ مؤخر مرفوع.
- ٣- كم عمرك؟ التمييز محذوف، تقديره سنة.
 التقدير كم سنة عمرك؟
- (٤) كم الوقت؟
 أو كم الساعة؟ من كل ذلك، نستنتج أن:
 التمييز طبعاً محذوف تقديره: ساعة أو يوماً، سنة.
 والتقدير: كم ساعة أو كم يوماً الوقت؟
 كم زمناً الساعة؟
 وهكذا... كم كُتبت؟ كم إخوانك؟
- (٢) يجوز الفصل بينها وبين تمييزها.
 ويكثر وقوع الفصل: (١) بالظرف
 مثل: كم عندك كتاباً؟
 فصل الظرف بين «كم» الاستفهامية وتمييزها.
 (٢) والفصل بالجار والمجرور:
 مثل: كم في المعركة مقاتلاً؟
 فصل بالجار والمجرور بين كم الاستفهامية وتمييزها.
 ويقال الفصل بينهما بخبرها، مثل: كم أتاك رجلاً؟ كم جاءني رسولاً؟.
 كم: اسم استفهام مبني في محل رفع مبتدأ، أتاك / الجملة الفعلية في محل

رفع خبر المبتدأ «كم». ويقفل الفصل أيضاً بين كم الاستفهامية والعامل فيها
مثل:

كم خُضت معركة؟ ، كم قرأت كتاباً؟
نستنتج أن:

كل الأمثلة السابقة التي استعرضناها في الصفحة السابقة، صحيحة ولم تشذ
عن القاعدة، ويكفيها فخرأ، وصحة، المثال القرآني الأول:

(١) كم لبستم؟ ✓

(٢) كم عمرك؟ ✓

(٣) كم مالك؟ ✓

(٤) كم وقتك؟ كم الوقت؟ ✓

(٥) كم الساعة؟ ✓

(٦) كم عندك كتاباً؟ ✓

نستنتج من خلال دراستنا لـ كم الاستفهامية و كم الخبرية، واستعراضنا للأمثلة
والشواهد، أنها تشترك «كم» الاستفهامية و «كم» الخبرية في:

١- كلاهما كناية عن عدد مُبهم

٢- يجوز الفصل بينه وبين تمييزه «كم أهلكتنا من القرون من بعد نوح» (٢) (١)

٣- كلاهما مبني على السكون

٤- يجوز حذف تمييزها إن دلّ عليه دليل.

٥- كلاهما لازم الصدارة.

(١) جامع الدروس العربية، ص ١١٨، الجزء الثالث.

(٢) سورة الإسراء، آية ١٧.

٦- حكم «كم» الخبرية في الإعراب كحكم «كم» الاستفهامية تماماً.

٧- كلاهما بحاجة إلى تمييز

٨- لا يتقدم عليهما شيء من متعلقات جملتهما إلا حرف الجر والمضاف.

ويفتقران في:

كم الخبرية	كم الاستفهامية
علامة الترقيم «١» التمييز: مفرد أو جمع مجرور بالإضافة أو بمن «كم من قرية أهلكتها فجاءها بأسنا بياتاً وهم نائمون»	(١) علامة الترقيم «٢» (٢) التمييز: مفرد منصوب وقد يأتي مجروراً على قلة والأصح، النصب.
تحتل التصديق أو التكذيب، لأنها أسلوب خبري في أمثلة البشر فقط، لا في الشواهد القرآنية لا تستدعي جواباً؛ لأنها خبر تختص بالماضي مثل: كم كتاب قرأت! ✓ كم كتاب سأقرأ! ×	(٣) لا تحتل التصديق أو التكذيب لأنها أسلوب إنشائي (٤) تستدعي جواباً (٥) لا تختص بالفعل الماضي كم كتاباً اشتريت؟ ✓ كم كتاباً ستشترى؟ ✓
المبدل من الخبرية لا يقترن بها مثل: كم شاعر في القرية! عشرة، بل عشرون. كم كتاب قرأت! خمسة، بل خمسين.	(٦) أن المبدل من الاستفهامية يقترن بها مثل: كم أجرك؟ ألف أم ألفان؟ كم ثوباً اشتريت؟ ثلاثة أم أربعة؟

كم الخبرية	كم الاستفهامية
<p>إذا فصل بينها وبين تمييزها فعلٌ متعدٍ وجب تمييزها، الجرّ من كم أهلكنا من القرون من بعد نوح؟ من القرون (١) / اسم مجرور لفظاً بـ من (٢) الزائدة منصوب محلاً على أنه تمييز لكم الخبرية؛ لأن الفعل، أهلكنا متعدٍ كيلاً يلتبس بالمفعول به فيما لو قيل: كم، أهلكنا قروناً؟ ٢- وجوب النصب أو الجر بـ من ظاهرة إذا فصل بالظرف أو الجار والمجرور (٣). النصب: كم عندك درهماً؟ كم لك يا بطلني فضلاً؟ أو جرّه بمن ظاهرة: كم عندك من درهمٍ كم لك يا بطلني من فضلٍ؟</p>	<p>(٧) إذا فصل بينها وبين تمييزها، بقي محتفظاً بالنصب كم جاءني رجلاً؟ كم اشتريت كتاباً؟ - كم عندك كتاباً؟ الفاصل: ظرف (عندك). كم في الدار رجلاً؟ الفاصل: جار ومجرور (في الدار)</p>

(١) إعراب القرآن الكريم المجلد الخامس.

(٢) من الزائدة على رأي سيويه.

(٣) جامع الدروس العربية ص ١٢٠.

للتعجب صيغتان قياسيتان فقط ما أفعل وأفعل به

القضية: للتعجب ثلاث صيغ قياسية:

١- على صيغة ما أفعل

٢- على صيغة أفعل به

٣- مجرور بلام الجر المفتوحة بعد «ياء» النداء (النداء التعجبي)

البيان:

١- ما أفعل، أفعل به. صيغتان، يُقاسُ عليهما مثل: ما أجمله، ما أروعه/ أجمل به

٢- الاسم المجرور بلام الجر المفتوحة بعد ياء النداء، ليس صيغة يُقاسُ عليها بل هو (يا جمال الطقس)، تركيبٌ عادي، يدخل ضمن صيغ التعجب السماعية، ونطلق عليه النداء التعجبي وصيغ سماعية أخرى: سبحان الله! كيف أنت، لله درك... الخ.

الشاهد:

بأفعل انطق بعد «ما» تعجباً أوجىء به «أفعل» قبل مجرور بما^(١)

وتلو أفعل انصبته: كـ «ما» أوفى خليلينا، وأصدق بهما

وخير شاهد آية من الذكر الحكيم: ﴿أسمع بهم وأبصر يوم يأتوننا﴾. آية ٣٨ من سورة مريم

أسمع بهم: على وزن أفعل بهم. صيغة التعجب القياسية. وهكذا

لذا أقول والكتب تقول بأن هناك للتعجب صيغتين قياسيتين فقط: ما أفعل، أفعل به.

(١) نصوص مختارة من شرح ابن عقيل ومُغني اللبيب، ص ٥.

ماذا؟ من ذا؟

«ذا» بين الإشارة والوصل

الآية ٢٦ - سورة البقرة

١ النص: ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا﴾ .

٢ ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أَحَلَّ لَهُمْ قُلِّ أَحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتِ﴾ (٤)

من سورة الأحزاب الآية ١٧

النص: ﴿قُلِّ مِنْ ذَا الَّذِي يَعِصِمُكُمْ مِنْ اللَّهِ إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوءًا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً﴾ .

القضية المقصودة: ماذا؟ ، من ذا؟ اسما الاستفهام

١- متى تكون «ذا» فيهما، اسماً موصولاً؟

٢ ومتى تكون «ذا» اسم إشارة؟ ٣- كيف تُعربان في كل مرة؟

البيان أو الحل: بعد البحث والتنقيب، ومن خلال الشواهد القرآنية السابقة، نستنتج:

١- تكون «ذا»، اسم إشارة بعد «ما» و «مَنْ» الاستفهاميتين إذا وليهما اسم (١). كما في الشاهد الثالث:

من ذا الذي يعصمكم من الله؟ والإعراب:

مَنْ: اسم استفهام مبني في محل رفع مبتدأ.

ذا: اسم إشارة مبني في محل رفع خير المبتدأ؛ لأنه وليه اسم (الذي)

الذي: اسم موصول مبني في محل رفع بدل من اسم الإشارة

(١) الكامل في النحو والصرف، الجزء الأول، ص ١٣٨.

وقلت كشاهد آخر على حال الأمة العربية وعدوها يتجبر بها وبنيه مُعربداً:
ماذا المصيرُ وقد ناهوا وقد صلفوا والعُربُ تقبِحُ في جهلٍ وتفرقة؟
الكلمة المقصودة: «ذا» في اسم الاستفهام ماذا، تعتبرُ اسم إشارة ؛ لأنه تلاها
اسم (المصير).

الإعراب:

ما: اسم استفهام مبني في محل رفع مبتدأ
«ذا»: اسم إشارة مبني في محل رفع خبر المبتدأ
المصيرُ: بدل من اسم الإشارة مرفوع وعلامة رفعه الضمة
ملاحظة: منهم من يُعرب ماذا كلمة واحدة، اسم استفهام (١) مبني في محل
رفع مبتدأ، باعتبار أن «ذا» زائدة (٢) أو غير موجودة
المصيرُ: خبر المبتدأ وهكذا..

(٢) أما إذا تلا «ذا» فعل ، فهي اسم موصول وما بعدها صلة لها لا يصلح
للإشارة والدليل على ذلك، الشاهدان : الأول والثاني:

١ ﴿فيقولون ماذا أراد الله بهذا مثلاً﴾ .

يسألونك ماذا أحلّ لهم . . ﴿ .

ذا: اسم موصول في كلا الشاهدين ؛ لأنه تلاها فعل هو صلة الموصول، لا
يصلح للإشارة.

الإعراب: ﴿ماذا أراد الله بهذا مثلاً؟﴾ يسألونك ماذا أحل لهم؟

(١) إعراب القرآن الكريم، المجلد الثاني.

(٢) الكامل في النحو والصرف الجزء الأول، ص ١٤١.

- ما: اسم استفهام مبني في محل رفع مبتدأ
- ذا: اسم موصول مبني في محل رفع خبر المبتدأ
- ١- والجملته في محل نصب مقول القول في المثال الأول .
وجملة أراد الله، صلة الموصول، لا محل لها من الإعراب
- ٢ والجملته من المبتدأ والخبر. في محل نصب مفعول به ثانٍ ليسألونك؛ لأن الكاف هي المفعول الأول. وفي الشاهد الثاني
وجملة أحل لهم، صلة الموصول، لا محل لها من الإعراب.

ضمير الفصل للتوكيد، وهو حرفٌ زائدٌ، لا محل له من الإعراب

السورة: المائدة - الآية: ١١٦

- النص: ﴿ مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ، وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَقَّيْتِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ ﴾ .
- المقصود: أنت، هل هو ضمير فصل لا محل له من الإعراب، أم ضمير منفصل له محل من الإعراب؟ فمرة يقولون عنه ضمير فصل (حرف) ومرة يعربونه. مع أنه لا يجوز أن يعرب فما الصواب؟
- البيان: كنت: فعل ماضٍ مبني على السكون؛ لاتصاله بالتاء والتاء: ضمير متصل مبني في محل رفع اسم كان.
- أنت: ضمير فصل لا محل له من الإعراب، فصل بين اسم كان وخبرها، وأكد أن ما بعده خبر وليس نعتاً.
- ولا يجوز أن نعتبره ضميراً منفصلاً في محل رفع مبتدأ كضمير الشأن أيضاً ولو كان كذلك لكانت:

١) الرقيب، الرقيب لتكون خبراً للمبتدأ «أنت».

٢) والآية الكريمة تقول: «كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ».

الرقيب منصوبة: إعرابها خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهذا دليل على أن ضمير الفصل زائد لا محل له من الإعراب، لتأثر الكلمة بعده بما قبلها؛ لذا كانت الرقيب خبر كان.

شاهد آخر:

آية ٤ من سورة البقرة.

النص: «أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ».

البيان: أولئك: مبتدأ

هم: ضمير الفصل لا محل له من الإعراب فصل بين المبتدأ والخبر «أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ».

المفْلِحُونَ: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم.

فالضمير السابق نستنتج أنه ضمير فصل وليس غيره وهو:

١ حرف لا محل له من الإعراب. صورته كصورة الضمائر المنفصلة لمشابهته لها في صورته، يتصرف تصرفها بحسب ما هو له، إلا أنه ليس إياها.

٢) يتوسط بين المبتدأ والخبر أو ما أصله مبتدأ وخبر من اسم كان وخبرها أو إن وأخواتها

٣) لا تأثير له فيما بعده من حيث الإعراب. فما بعده متأثر إعراباً بما يسبقه من العوامل، لا به كما ورد في الآية الكريمة السابقة. . كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ. أَنْتَ ضمير الفصل «الرقيب» خبر كان بعد ضمير الفصل.

٤) يؤتى به للفصل بين ما هو خبر أو نعت. وهذا سبب تسميته (ضمير الفصل).

فلو قلت: (أحمدُ المجتهدُ) جاز أنك تريد الإخبار، وأنتك تريد النعت.
لكن لو قلت: أحمدُ هو المجتهدُ، جزمت بأن المجتهد خير المبتدأ أحمد وليس
نعثاً. والذي أكد ذلك هو ضمير الفصل.

(٥) يفيد تأكيد الحكم لما فيه من زيادة الربط، ولا يعود إلا على ما قبله.

(٦) شرطه: أن يأتي بين معرفتين كما سلف أو ما يشبه المعرفة مثل:

أوفى صديق هو الكتابُ
|
|
|
مبتدأ فصل خبر

وللتأكيد على ذلك أيضاً نأتي بضمير منفصل؛ لتبيين الفرق:

قال تعالى: ﴿قل هو الله أحد﴾

قل: فعل أمر

هو: ضمير الشأن منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. وهو دائماً عائدٌ على ما
بعده، ويدلُّ على التعظيم.

الله: مبتدأ ثانٍ مرفوع.

أحدٌ: خبر المبتدأ الثاني

والجملة الإسمية (الله أحد) في محل رفع خبر المبتدأ الأول (هو)

والجملة كلها (هو الله أحد) في محل نصب مقول القول.

∴ هناك فرق كبير بين «ضمير الفصل» الذي لا محل له من الإعراب، وبين

هذا الضمير.

لذا لا يجوز أن نعرب ضمير الفصل وكأنه ضمير منفصل، وإلا لما كان هناك

ضمير فصل في اللغة العربية وهذا هو الصواب بنظري استناداً إلى ما تقدم.

الاسم المعرف بال بعد اسم الإشارة يُعربُ بدلاً

السورة: البقرة - الآية: ٣٤

النص: ﴿وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ﴾.

المقصود: الاسم المعرف بال بعد اسم الإشارة، وما إعرابه؟
هذه الشجرة

البيان: هذه: اسم إشارة مبني في محل نصب مفعول به .
الشجرة: بدل من اسم الإشارة منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
لأنه يصحُّ لنا أن نقول: لا تقرباً هذه أو لا تقرب الشجرة .

السورة: الأعراف - الآية: ٢١

النص: ﴿أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكَ الشَّجَرَةِ وَأَقُلُّ لَكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾.

المقصود: تلكما الشجرة(١)

البيان: تلكما: اسم إشارة مبني في محل جر بحرف الجر
الشجرة: بدل من اسم الإشارة مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهر .
وللتوضيح أكثر:

قلت عند انسحاب اليهود من بلدي جنين:

هذا المحرر من بلادي نعمة من الإله بها على المظلوم

(١) إعراب القرآن الكريم (المجلد الأول).

هذي بلاد العرب ترجعُ بعدما قطعَ الفراقُ أواصيرَ المحروم

المقصود: المحررُ

البيان: بدل من اسم الإشارة المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

من بلادي: جار ومجرور

نعمة: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضم وهنا يتم المعنى، لكن لو قلنا (هذا المحرر)، فقط لا يتم المعنى، ولا يتم إلا بالخبر نعمة.

ولو قلنا:

٢ هذي بلادُ العرب ترجعُ... يتم المعنى بـ هذي بلادُ العرب

هذي: اسم إشارة في محل رفع مبتدأ

بلادُ: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف.

العرب: مضاف إليه مجرور.

ولو اكتفينا بهما دون غيرهما؛ لتمّ المعنى. وما بعدهما تُطبق عليه القاعدة:

الجمل بعد التكرات صفات وبعد المعارف أحوال.

جملة (ترجع) في محل نصب حال

فالحال بعد استيفاء الجملة ركنيها من: (فعل وفاعل) أو (مبتدأ وخبر)؛ لذا

تتوصل من خلال ما سبق إلى أن المعرف بال وحده هو الذي يكونُ بدلاً من

اسم الإشارة. (١)

أما إن كان مجرداً منها فهو خبر. ويستثنى من هذه القاعدة:

هنا: ثم،

(١) الكامل في النحو والصرف، الجزء الأول، ص ١٧٤، ١٥٠.

الشاهد: قلت:

وهنا المكان. فأين القاطنون به

لهفي عليهم كيف يصطبروا(٣)؟

هنا: اسم إشارة مبني في محل نصب ظرف مكان متعلق بخبر محذوف مُقَدَّم تقديره كائن.

المكان: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

وقلت:

ثمَّ الديارُ، ولكنَّ تاه صاحبُها بين البلاد عزيزاً باتَ في شَجَرٍ

ثمَّ: اسم إشارة مبني في محل نصب ظرف مكان متعلق بخبر محذوف مقدم.
الديارُ: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

المعرّف بالإضافة بعد اسم الإشارة ليس بدلاً بل خبراً

الجملة بعد المعارف احوال

السورة: الأعراف - الآية: ٤٢

النص: ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَا لِكْفُفٍ نَفْسًا إِلَّا وُسْعُهَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ (هم فيها خالدون)﴾.

المقصود: المعرّف بالإضافة بعد اسم الإشارة، هل يعرب كالاسم المعرّف بال بعدها؟

أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ.

(١) يحوز حذف نون الثبوت للضرورة الشعرية.

البيان: أولئك: اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ
أصحابُ: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهي مضاف
الجنة: مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة ؛ لأن المعنى ثم بهما: أولئك
أصحابُ الجنة).

(هم فيها خالدون) الجملة الاسمية في محل نصب حال، للمعرفة قبلها (الجملة
بعد التكرات صفات وبعد المعارف أحوال)
وبمجيء أصحاب الجنة بعد اسم الإشارة. ثم المعنى؛ لذا لا يجوز أن نعتبرها
بدلاً مثل المَعْرِفُ بِال.

شاهد آخر من سورة لقمان:

﴿تلك آياتُ الكتابِ المبينِ . هدىً ورحمةً للمحسنين﴾

المقصود: آياتُ الكتابِ .

البيان: خبر لاسم الإشارة المبتدأ، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو
مضاف .

الكتاب: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة

(ثم المعنى باسم الإشارة والمعرف بالإضافة) وما بعدهما سيكون فضلاً. وإلا
كان مرفوعاً، ليكون خبراً (هدىً ورحمةً للمحسنين).

هدىً: حال للمعرفة قبلها منصوبة وعلامة نصبها الفتحة المقدرة على الألف
المحذوفة لفظاً؛ منعاً لالتقاء الساكنين.

ورحمةً: الواو حرف عطف. رحمةً معطوف على ما قبله منصوب/ وهذا دليل
على أن إعراب المعرف بالإضافة خبر للمبتدأ.

شاهد آخر:

﴿ذلك هدىً اللهُ يهدي به من يشاء﴾

المقصود: هدى الله

اليان:

ذلك: اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ

هدى: خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر. وهو مضاف.

الله: مضاف إليه. وهنا تمّ المعنى بركني الجملة المبتدأ والخبر.

يهدي: الجملة الفعلية في محل نصب حال من المعرفة قبلها

(الجملة بعد النكرات صفات. وبعد المعارف أحوال)

شاهد آخر...

هذا درسُ الصباح^(١) ينشطُ العقل

هذا: اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ

درسُ: خبر المبتدأ مرفوع... وهو مضاف

الصباح: مضاف إليه

تمّ المعنى بالمبتدأ والخبر. ما بعدهما:

ينشطُ: الجملة في محل نصب حال

وآخر: هذه شجرةُ الورد تمتدُّ (من تمارين المراجعة في كتاب النحو للثالث

الثانوي)

هذه: مبتدأ

شجرةُ: خبر وهي مضاف

(١) إعراب القرآن الكريم، الكامل في النحو والصرف الجزء الأول، ص ١٧٩.

الورد: مضاف إليه . تمّ المعنى بركني الجملة المبتدأ والخبر .
تمتدُّ: الجملة الفعلية في محل نصب حال . المعرف بالإضافة يعرب خبراً لا
بدلاً .

الاسم المعرف بعد أيها، بدل إن كان جامداً، وصفة إن كان مشتقاً

السورة: النساء - الآية: (١)

النص: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا
زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ
اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ .

المقصود: الناسُ مُعرّفة فتوصلنا لإعرابها بالإتيان بـ «أيها» قبلها

(١) فهل هي المنادى أم لها إعرابٌ آخر؟ وما سرّ ذلك؟

الحل:

يا أيها: لكراهة الجمع بين حرفين: الياء و أيّ جعلت أيها منادى ظاهرياً، وما
بعدها إن كان جامداً فهو بدل، وإن كان مشتقاً، فهو صفة لها.

يا: حرف نداء

أيها: منادى مبني على الضم في محل نصب

الهاء: للتنبيه

الناس: بدل من «أيها» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة لأنه (جامد).

٥٩ من سورة النساء

النص: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ .

(١) إعراب القرآن الكريم، المجلد الثاني.

أَيُّهَا : منادى مبني على الضم في محل نصب

الهاء : للتثنية

الذين : اسم موصول مبني في محل رفع بدل من «أَيُّهَا» (جامد)

آمَنُوا : الجملة صلة الموصول، لا محل لها من الإعراب

- يعامل الاسم الموصول بعد أَيُّهَا معاملة الاسم الجامد . وهذا ما استنتجته من خلال ما سبق .

سورة القصص - الآية : ٣٧

النص : ﴿يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي﴾ :

المقصود : الملأ

أَيُّهَا : منادى مبني على الضم في محل نصب

الهاء : للتثنية

الملأ : بدل من «أَيُّهَا» مرفوع وعلامة رفعه الضمة

(جامد)

وكذلك يا أَيُّهَا الرَّسُلُ

المقصود : الرَّسُلُ

الرَّسُلُ : بدل من أَيُّهَا مرفوع وعلامة رفعه الضمة

(جامد)

سورة المزمل - الآية : ١

النص : ﴿يَا أَيُّهَا الْمَزْمَلُ (٢) قُمْ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ .

خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم - فيه تأنيسٌ وملاطفةٌ له . كعادة العرب في
الملاطفة لمخاطبة الشخص باسم مشتق

أيها: منادى مبني . . .

المزمل: صفة لـ (أيها) مرفوعة وعلامة رفعها الضمة لأنها مشتقة .

المزمل: اسم فاعل لغير الثلاثي، واسم الفاعل مشتق .

سورة المدثر

الآية ١: خطاب للنبي - صلى الله عليه وسلم - لملاطفته ومؤانسته وإبعاد
الخوف عنه بعد رؤيته جبريل

النص: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ (٢) قُمْ فَأَنْذِرْ﴾ .

أيها: منادى . الخ

المدثر: صفة لـ (أيها) مرفوعة وعلامة رفعها الضمة، لأنها مشتق (اسم فاعل
من فوق الثلاثي) .

المشتقات: اسم الفاعل، اسم المفعول، صيغة المبالغة، الصفة المشبهة، اسما
الزمان والمكان، اسم الآلة . .

١- المشتق: هو ما أخذ من غيره، ويدلُّ على ذات موصوفة بصفة مثل ما
أسلفنا سابقاً: أي هو كل اسم مشتق من غيره مع تناسبٍ في المعنى وشيء من
التغاير في اللفظ .

٢ اسم الفاعل المزمل: اسم لشخص موصوف بالتزمل أي التلطف، المتغطي

المدثر: اسم لشخص موصوف بالتدثر أي النعطي بثيابه .

٢) اسم الآلة: اسم مشتق من الفعل، يدل على الأداة أو الوسيلة التي تعين
الفاعل في تحصيل الفعل أو معالجته .

ولا يُصاغ إلا من الثلاثي المتعدي المبني للمعلوم، وأوزانه كثيرة: مفعلة، مفعال . . .

مثل: مسطرة، ميزان.

٣) اسما الزمان والمكان: اسمان مشتقان من لفظ الفعل ومصوغان للدلالة على زمان وقوع الفعل أو مكانه

ويشتقان من الفعل الثلاثي على وزن (مفعَل)، (مفعِل) ومن غير الثلاثي على وزن اسم المفعول

مثل: مجلس، مكتب، مجتمع، متدى

٤) الصفة المشبهة: هي الصفة التي تشبه اسم الفاعل وتدل مثله على من فعل الفعل، وتختلف عنه:

١- تدل على صفة ثابتة أما اسم الفاعل فصيغته غير ثابتة

٢- تُصاغ من الفعل اللازم فقط أما اسم الفاعل فيصاغ من المتعدي واللازم.

٣- تُشتق من الفعل الثلاثي اللازم على أوزان متعددة ومن غيره على وزن اسم الفاعل

مثل ليق، فطين على وزن قِيل وفوق الثلاثي/ متكبر، متواضع

٥ صيغة مبالغة: مبالغة لاسم الفاعل، تصاغ من الفعل المتعدي فقط.

مثل: حَلْبَرٌ: وعلى وزن قِيل، لأن الفعل متعدٌ

٢- الجامد: ما لم يؤخذ من غيره وهو نوعان^(١):

١- اسم ذات: وهو ما دل على شيء غير موصوف بصفة: مثل «ابن، أب، ولد، غلام»

(١) النحو العربي، إعراب القرآن الكريم، صفوة التفاسير.

اسم معنى: ما دل على معنى مجرد من الوصفية. مثل: عِلْمٌ، نُصْحٌ، مَلَأٌ.
القاعدة: الاسم المعرف الواقع بعد آيتها أيها «يُعرَبُ بدلاً إن كان جامداً وصفةً
إن كان مشتقاً.

الاسم المقصور منونٌ في حالة التنكير

والفه محذوفة لفظاً لا خطأ؛ منعاً لالتقاء الساكنين.

سورة البقرة - الآية: ١

النص: ﴿ألم ذلك الكتاب لا ريبَ فيه هدى للمتقين﴾

المقصود: المقصور المتون: هدى

هل التنوين علامة إعراب خاصة، ونحن نعلم أن الاسم المقصور تُقدر عليه
الحركات، لتعلم؟ وأين مكان التنوين بالضبط؟

وهل التنوين هذا فقط في حالة النصب؟ ومتى ينون الاسم المقصور؟

البيان: هدى: خبر المبتدأ (ذلك) مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على
الألف المحذوفة لفظاً، لالتقاء الساكنين.

شاهد آخر من سورة الإسراء

آية: ٢ من الجزء الخامس عشر

النص: ﴿وعايننا موسى الكتيبَ وجعلناه هدىً لبني إسرائيل ألا تتخذوا من
دوني وكيلاً﴾.

المقصود: هدى

البيان: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف
المحذوفة؛ منعاً لالتقاء الساكنين.

شاهد آخر:

السورة: البقرة - الآية: ٥

النص: ﴿أُولَئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾.

المقصود: هدى

البيان: اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف المحذوفة لفظاً لا خطأ؛ منعاً لالتقاء الساكنين.

من كل ما سبق نستنتج إجابات الأسئلة المثارة في البداية:

١ - التنوين ليس علامة إعراب

٢ - التنوين في جميع حالات الإعراب وليس في حالة النصب فقط.

والدليل، أنه أتى في الشاهد الأول (١) مرفوعاً وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف المحذوفة لفظاً لا خطأ مع أنه منون تنوين فتح

(٢) أتى في الشاهد الثاني منصوباً، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف المحذوفة لفظاً لا خطأ، وليس تنوين الفتح.

(٣) أتى الاسم المقصور المنون مجروراً، وعلامة جره الكسرة المقدرة وليس تنوين الفتح.

(٤) التنوين في حالة التنكير، ويكتب فوق الحرف قبل الأخير أي قبل الألف المقصورة المحذوفة لفظاً لا خطأ، والتي تقلر عليها الحركات.

(٥) الاسم المقصور (١) اسم معرب معتلٌ مُتَّعٍ بِأَلْفٍ لَازِمَةٌ سِوَاهُ أَكَانَتْ قَائِمَةٌ أَم لِينَةٌ، وهذه الألف غير أصلية. فهي إما منقلبة عن ياء أو واو.

مثل فتى، عصاً، أو زائدة مثل: حُبلى، ذكري، عطشى

(١) جامع الدروس العربية.

(٦) (أ) إذا عُرف المقصور بالألف لا يُنَوَّن: ويُعرب بالحركات المقدرة على آخره، (الألف)؛ منع من ظهورها التعذر.

(ب) وإذا أضيف مثل: ﴿ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ﴾ الشاهد قلت: ممثلة على ذلك بوصف طفل الحجارة!

رَأَيْتُ الْفَتَى يَطْوِي الْفَضَاءَ بِقَفْزَةٍ فِيهِودٌ يَبِينُ خَلْفَهُ مَتَمَطَّرٌ

الفتى: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

ولو حذفنا آل التعريف:

قلت:

رَأَيْتُ فِتَى كَالْبَرْقِ يَمْضِي مُسْرِعاً

وشقيقته مُلْقَى على وجه التراب يُمرَّغٌ.

فتى: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف المحذوفة لفظاً منعاً لالتقاء الساكنين.

مُلْقَى: خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف المحذوفة.

ملاحظة: إذا كان الاسم المقصور علماً، فإنه لا ينون مثل: هدى فتاة مجتهدة/ ليلي صديقتي؛ لأنه سيكون ممنوعاً من الصرف.

هَلَمْ - هَلَمُوا

بين اسم الفعل والفعل

السورة: الأنعام - الآية: ١٥٠

النص: ﴿قُلْ هَلَمْ شَهِدَاكُمْ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ هَذَا﴾.

الآية ١٨ - من سورة الأحزاب

النص: ﴿قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا﴾

المقصود: هَلَّمَّ في الآيتين الكرئيتين، الملازمة للإفراد «اسم فعل». ولكننا نراها في بعض كتب العربية التي ندرّس بها أحياناً مشتاة مثل هلماء، ومجموعة مثل هلمّوا، وللمخاطبة هلمّي أي مثل الفعل تقبل الضمائر. فما قصة ذلك؟ وما سرُّ هذا؟ وآيهما الأصح؟
البيان: هَلَّمَّ في لغة الحجاز^(١):

(١) اسم فعل أمر بمعنى أقبل، تعال، احضُر.

(٢) تكون لازمة وقد تستعمل متعدية كما في الآية الأولى:

شهداءكم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة / كُمْ في محل جر بالاضافة.

والفاعل: مستر تقديره أنتم.

هَلَّمَّ: اسم فعل أمر بمعنى أحضروهم.

وتكون لازمة: كما في الآية الثانية: «هَلَّمَّ إِلَيْنَا».

(٣) يستوي فيه الواحد والجمع، والتذكير والتأنيث: هَلَّمَّ أَيَّتْهَا الْفَتَاةُ لِلدَّرْسِ.

هَلُمَّ أَحْمَدُ لِلصَّفِّ، هَلُمَّ يَا أَصْحَابُ إِلَى الدَّرْسِ. أي لا تقبل الضمائر

(٤) قد توصل باللام فيقال: هَلُمَّ لَكَ مِثْلَ هَيْتَ لَكَ.

أما هَلُمَّ فعل الأمر التي يُلْحَقُونَهَا بِالضَّمَائِرِ فِيهِ لُغَةٌ تَمِيمٌ.

ليقولون في المثني: هَلُمَّنَا: فعل أمر مبني على حذف النون، والألف فاعل.

(١) جامع الدروس العربية.

ويقولون في الجمع للذكور: هلمُّوا فعل أمر مبني على حذف النون ، والواو فاعل .

ويقولون في الجمع للنساء: هلمُّنَّ فعل أمر مبني على السكون نون النسوة: فاعل(١)

ويقولون للمفردة المؤنثة: هلمِّي: فعل أمر مبني على حذف النون الياء: فاعل ويأتي الأمر السابق على حذف النون؛ لأن فعل الأمر يُبنى على ما يجزم به الفعل المضارع .

لكنَّ القولَ الأول في (هلمُّ) اسم الفعل الذي لا يقبل الضمائر (لغة الحجاز) هو الأفصح . وهذا ما تؤيدُه جميعاً ليقي اسم الفعل مُهَيِّجاً دون عثرات .

المدَّ في «هذا» والالف في هاتيك

من سورة الجاثية هذان، هاتان

الآية ٢٠ . النص: ﴿هَذَا بَصَائِرُ لِلنَّاسِ وَهَدًى وَرَحْمَةٌ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾

٥١ من سورة النساء . النص: ﴿هَؤُلَاءِ أهدى من اللّتين آمنوا سبيلاً﴾

المقصود أو القضية: هذا، هؤلاء أنتَ هاءُ التشبيه موصولةٌ مع اسمي الإشارة هنا .
وبنفس الوقت منفصلة في : ها/ تيك ، ها/ تان ها/ تين . فما السبب يا ترى؟
البيان:

أنتَ هاء التشبيه موصولةٌ بـ(٢) الإشارية (هذا)، وب أولاء (هؤلاء):

(١) جامع الدروس العربية، اعراب القرآن الكريم .

(٢) الإملاء العربي لأحمد قيش .

- (١) محذوفة الألف: (١) لتبقى على حرف واحد
- (٢) لم يُقصد لفظ هاء التنبيه بالذات
- (٣) لعدم اتصالها بكاف الخطاب أو التاء .
- وتأتي هاء التنبيه منفصلةً دون حذف ألفها في هاتيك . هاتان، هاتين
وبأسماء الإشارة عامة .
- (١) إذا نُصِد لفظها بالذات . أي التنبيه .
- (٢) إذا لحقت أسماء الإشارة كالألف الخطاب أو التاء نحو: هاتيك .
- (٣) مع تان وتين/ هاتان/ هاتين اسما الإشارة للمثنى المؤنث .

الفصل الثالث

الماضي والأمر بعد «أن» المصدرية

«أن» المصدرية: معروف أنها إذا دخلت على الفعل المضارع، تنصبه، وتؤول الجملة بعدها بمصدر. ولكن كيف الحال، لو وليها ماضٍ أو أمر؟ أم أنه لا يجوز ذلك؟

الجواب: تدخل «أن» المصدرية على جميع الأفعال. ولكن:

(١) إذا دخلت «أن» المصدرية على الماضي أو الأمر، فإنها لا تنصيهما، ويكتفى بالقول بأنها حرف مصدري.

(٢) يؤول ما بعدها بمصدر، ويعرب حسب موقعه

الشاهد:

﴿لَوْلَا أَنْ هَدَانِي اللَّهُ، لَكُنْتُ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾.

لولا: حرف شرط، امتناع لوجود

أن: حرف مصدري فقط

هداني: فعل ماضٍ مبني على الفتح / الله: فاعل

النون: للوقاية، والياء في محل نصب مفعول به والمصدر المؤول من «أن»

المصدرية وما بعدها، في محل رفع مبتدأ تقديره: «هداية» أي: لولا هداية

الله، لكننت: جواب الشرط والخبر محذوف تقديره موجوداً. «هداية الله

موجودة» جملة الشرط وكذلك بالنسبة للأمر:

الشاهد قلت :

رجا: بأن اكتب ويح قلبي! على حرم الخليل وذو البلاد

الباء: حرف جر .

أن: حرف مصدرى فقط

اكتب: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل مستتر وجوباً تقديره أنت
والمصدر المؤول من أن والفعل في محل جر بحرف الجر

وتقديرها: رجا بكتابة ويح قلبي

ملاحظة: نفرق بين «أن» التفسيرية والمصدرية السابقة، بحرف الجر قبلها، أي
قبل المصدرية فلو كانت رجا أن اكتب ، لكانت أن تفسيرية . وهكذا ولربما
حسب المعنى كما سيأتي .

الفعل الماضي بعد أن المصدرية، والفعل المضارع بعدها

من سورة الدخان - الآية: ١٨ ، ١٩

النص: ﴿أَنْ أَدَّأْ إِلَيَّ عِبَادَ اللَّهِ إِي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ (١٨) وَأَنْ لَا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ
إِي ءَاتِيكُمْ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ﴾ .

المقصود: تعلوا: هل الفعل مجزوم بـ لا الناهية، أم (١) منصوب بأن؟ فعلاقة
الجزم والنصب واحدة في الأفعال الخمسة وهي حذف النون .

البيان: تعلوا: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزومه حذف النون من
آخره؛ لأنه من الأفعال الخمسة .

أن: معطوفة على ما قبلها في الآية السابقة، وهي إما تفسيرية، أو مصدرية،

(١) إعراب القرآن الكريم، المنهاج في النحو والإعراب .

لكن ليست ناصبية؛ لأن «أن» المعطوفة عليها كذلك. كما سيرد...
قاعدة: (١) «أن» حرف مصدرى ونصب إذا دخل على الفعل المضارع، ينصبه،
ويؤول الجملة بعده بمصدر مثل:

قال تعالى: ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾

أن: حرف مصدرى ونصب.

تصوموا: فعل مضارع منصوب «بأن» وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من
الأفعال الخمسة.

الواو، في محل رفع فاعل

والمصدر المؤول من «أن تصوموا» في محل رفع مبتدأ (صيامتكم)

خير: خبر المبتدأ مرفوع.

(٢) إذا دخلت «أن» على الماضي أو الأمر لا تنصبهما ونكتفي بالقول: أن:
حرف مصدرى، ويؤول ما بعدها بمصدر مثل: «أن أدوا إليّ عباد الله...»
الآية السابقة.

أن: حرف مصدرى فقط.

أدوا: فعل أمر مبني على حذف النون؛ لأن مضارعه من الأفعال الخمسة
وتقدير المصدر المؤول (تأدية)

ملاحظة: يبنى فعل الأمر على ما يجزم به المضارع/ واستنتاج من الآية
الكرمية: إذا اعطفت «أن» على أخرى غير ناصبة تكون مثلها.

ويمكن أن تأتي «أن» هذه تفسيرية، لأنها سُبقت بما فيه (١) معنى القول دون

(١) إعراب القرآن الكريم، المنهاج في النحو والإعراب، ص ١٩٦، معجم الأدوات
النحوية، ص ٤٢.

حروفه مثل: ﴿ولقد فتنا قبلهم قوم فرعون وجاءهم رسول كريم﴾ (١٧) (أن أدوا إلي...﴾

أي يأمرهم، بماذا؟ أن أدوا:

هَيْتَ -

- اسم فعل أمر بمعنى أسرع-

من سورة يوسف - الآية ٢٣

النص: ﴿وراودته التي هو في بيتها عن نفسه وغلقت الأبواب وقالت هيت لك﴾ قال معاذ الله إنه ربي أحسن مثواي إنه لا يفلح الظالمون﴾.

المقصود: «هيت» لم تعهد هذه الكلمة في كتب النحو.

البيان: هيت اسم فعل أمر بمعنى تعال، هلم، أسرع.

وهذه المحنة الثالثة ليوسف عليه السلام في مرادة «زليخا» زوجة العزيز له عن نفسها، وإتقاد الله له منها، بعد المحنة الأولى وهي إلقاءه في البئب، والمحنة الثانية، الاسترقاق عندما بيع بثمن بخس.

حروف التخصيض هلاً، الأ... الخ وجواب الطلب

حروف التخصيض: التخصيض، هو الحث على الشيء.

إذا وليهن المستقبل كن تخصيضاً، وإذا وليهن الماضي، كن لوماً وتوبيخاً وتنديماً فيما تركه المخاطب. وقد جرت مجرى حروف الشرط في اقتضائها الافعال.

فلا يقع بعدها مبتدأ ولا غيره من الأسماء فإن وقع بعدها اسم، كان في نية التأخير. والقضية أننا مرة نرى جواب الطلب فيه مجزوماً، ومرة مرفوعاً،

وأخرى لا يوجد فكيف ذلك؟

البيان:

يُجزم الفعل المضارع، إذا وقع جواباً لأمر أو نهي أو استفهام أو تمن أو عرض أو حصر لأنها تتضمن معنى الشرط «إن»؛ لذلك يُحزم الجواب. وحروف التحضيض هي: لولا، لوماً، هلاً، إلا/ وشرط هذا الجزم أن يكون المضارع جزءاً مسبباً عن الطلب وإلا يجب رفعه إن لم يكن جزءاً مسبباً عن الطلب ٣- يُحذف جوابه كثيراً لأغراض متعددة.

من سورة المنافقون - الآية ١٠

النص: ﴿لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصْدَقَ وَأَكْنَ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾
الفرقان آية ٦... ﴿لَوْلَا أَنْزَلْنَا إِلَيْهِ مَلَكًا فَيَكُونُ^(١) مَعَهُ نَذِيرًا...﴾

لولا: حرف تخصيص بمعنى «هلاً» (٢)

أخّرتني: فعل ماضٍ مبني على السكون، لاتصاله بتاء الفاعل ولكن بمعنى المضارع؛ لأنها تختص بالماضي المؤول بالمضارع.

التاء: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

النون: للوقاية

الياء: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، والفاعل: مستتر تقديره أنت

فأصدّق: الفاء سببية؛ لأنها بعد طلب

(١) فيكون: الفاء سببية. يكون فعل مضارع منصوب بأن المضمره وعلامة نصبه

الفتحة، في محل جزم جواب الطلب لولا.

(٢) إعراب القرآن الكريم المجلد العاشر.

أَصَدَّقَ: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وعلامة نصبه الفتحة في محل جزم
جواب الطلب (هلا). والدليل على هذا الجزم، الفعل المعطوف عليه.

وَأَكُنُّ: الواو: حرف عطف

أَكُنُّ: فعل مضارع مجزوم معطوف على محل أَصَدَّقَ (الجزم).

تقديرها: إن أَخَرْتَنِي أَصَدَّقَ وَأَكُنُّ من الصالحين

يوم لا يرفع الندم بعد فوات الأوان

سورة الحجر - الآية ٧

النص:

﴿لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَائِكَةِ إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾.

لوما. حرف تفضيض بمعنى هلا.

أي هلا جئتنا أو هلا تأتينا بالملائكة لتشهد لك بالرسالة؟

جواب الطلب محذوف بتقدير: إِنْ جِئْتَنَا بِالْمَلَائِكَةِ نَشْهَدُ لَكَ بالرسالة. أي يمكن

حذف جواب الطلب.

﴿إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾.

إِنْ: حرف شرط جازم مبني على السكون.

كنت: فعل ماضٍ مبني على السكون؛ لاتصاله بالتاء والتاء: ضمير متصل مبني

في محل رفع اسم كان،

في محل جزم فعل الشرط

وجواب الشرط، محذوف يفسره ما قبله

أي: إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الصَّالِحِينَ فَاتَنَا بِالْمَلَائِكَةِ

وهذا مطلب الكافرين، لِيُصَدِّقُوا النَّبِيَّ - ﷺ - ورسالته .

قاتلهم الله .

شاهدٌ آخر :

قال عترة لحبيته حيلة في قصيدة معاتباً لائماً

هَلَا سَأَلْتَ الْخَيْلَ بِأَبْنَةِ مَالِكٍ

إِنْ كُنْتَ جَاهِلَةً بِمَا لَمْ تَعْلَمِي

يُخْبِرُكَ مِنْ شَهْدِ الْوَقَيْعَةِ أَنْتَسِي

أَغَشَى الْوَعْيَ وَأَعْفَى عِنْدَ الْمَغْنَمِ

هلا: حرف تفضيض، وهو هنا لوم وعتاب وتقريع/ لورود الماضي بعده .

سألت: فعل ماضٍ مبني على السكون؛ لاتصاله بالتاء، والتاء ضمير متصل

مبني في محل رفع فاعل. الخيل مفعول به، وتقديرها الفرسان .

يخبرك: جواب الطلب مجزوم وعلامة جزمه السكون .

الكاف: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به .

الفاعل: مَنْ شَهِدَ الْوَقَيْعَةَ .

مَنْ: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل .

وتقديرها: إن سألت الفرسان، يخبرك من شهد منهم الحرب .

إن كنتِ جاهلة بما لم تعلمي

إن: حرف جزم وشرط مبني على السكون

كنتِ: فعل ماضٍ مبني على السكون؛ لاتصاله بالتاء

التاء: ضمير متصل مبني في محل رفع اسم كان في محل جزم فعل الشرط

وجواب الشرط محذوف يفسره ما قبله

والتقدير: إن كنت جاهلة، أسألي

شاهد آخر:

قلت لائمة عاتبةً على ذلك الغريب الذي طالت غيبته:

هلا أتيتَ الدارَ بعد غيبابِ

إن لم تكن ترضى بطولِ عذابي

يُسعدُكَ أهلٌ في الديارِ وموطنٌ

فالكُلُّ يرنو للقاءِ بشبابِ

هلا: حرف تنديم ولوم وعتاب/ لورود الماضي بعدها)

أتيتَ: فعل ماضٍ مبني على السكون، لاتصاله بالتاء والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل..

يُسعدُكَ: جواب الطلب مجزوم وعلامة جزمه السكون

والتقدير: إن أتيتَ الدارَ يُسعدُكَ الأهل والوطن وتسمعُ بهم

«إن لم تكن ترضى بمرّ عذابي»

إن: حرف شرط جازم، مبني على السكون

لم: حرف جزم مبني على السكون

تكن: فعل مضارع ناقص مجزوم «بلم» وعلامة جزمه السكون في محل جزم
-إيان الشرطية- (فعل الشرط)

ترضى: الجملة في محل نصب خبر كان

جواب الشرط: محذوف؛ يُفسره ما قبله

تقديره: إن لم تكن ترضى بطولِ عذابي اتتنا.

- الا تأتيني أحدُك لولا درست تنجح

ملاحظة :

١- إذا كان فعل الشرط ماضياً، يكون في محل جزم فعل الشرط (لأداة الشرط الجازمة).

٢- إذا جُزم فعل الشرط أو جواب الشرط بجازم غير أداة الشرط الجازمة فيكون في محل جزم بأداة الشرط أي في محل جزم فعل الشرط. إن لم تجتهد تفشل

(لم تجتهد) في محل جزم جواب الشرط.

٣- يُحذف جواب الشرط إذا دل عليه دليل أو فسره ما قبله، والشروط كما استطعت أن أجمعها من أمثلة عديدة:

١- أن يكون فعل الشرط ماضياً.

٢- أن يكون فعلاً مضارعاً مجزوماً «بلم» كما تقدم.

وشاهد آخر من سورة الكهف:

(٣٨) ﴿وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتِكَ قُلْتِ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِنَّ تَرْنَ أَنَا أَقْلٌ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا﴾ (٣٩) فعسى ربي أن يُؤتيني خيراً من جنتك ويُرسلَ عليها حُسباناً مِنَ السَّمَاءِ فَتُصْبِحَ صَعِيداً زَلَقاً. أي هلاً إذ دخلت جنتك وأعجبك ثمارها وأشجارها (قلت) في محل جزم جواب الطلب لولا / إذ، ظرف زمان متعلق ب(قلت) جواب الطلب «لولا» وهي بمعنى هلاً للتنديم. إن: حرف شرط جازم/ ترن / فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة/ فعسى ربي. . في محل جزم جواب الشرط.

٤) يمكن أن يأتي جواب الطلب ماضياً؛ ليكون في محل جزم كما سبق

٥) وشرط جزم جواب الطلب كما أسلفنا من أمثلة، تقدير «إن» الجازمة قبله: إذا كان جزاءً مسيئاً عن الطلب.

مثل: هلا تدرسُ تنجح. أي إن تدرس تنجح. فالنجاحُ مسببٌ عن الدراسة.

لعلك تقرّ بهم ينفعوك. أي إن تقرّ بهم ينفعوك

ليتك تزورني أكرمك. أي إن تزورني أكرمك

أين أنت أسعدك؟ أي إن أتيت أسعدك

هلمّ نقاتل معاً في سبيل الله، أي إن تقبل. نقاتل

(٦) وإن لم يكن جواب الطلب جزاءً مسبباً عن الطلب. فلا يُجزم.

لا تكذب. تندم

لأن تقدير الشرط يُفسد المعنى: (لا تكذب وإلا تكذب تندم)

فالتندم جزاء الكاذب، لا غير الكاذب.

لا تقربِ القمارَ تهلك مالك.

لأن تقدير الشرط كما ذكرنا يُفسد المعنى

لا تقرب القمار. . . . (إلا تقرب القمار تهلك مالك).

فالهلاك هو جزاء المقامر وليس غيره. وهكذا

شواهد أخرى على مجيء جواب الطلب ماضياً:

من سورة النور الجزء الثامن عشر:

الآية (١١) النص: ﴿لولا إذ سمعتموه ظنّ المؤمنون والمؤمناتُ بأنفسِهِم خيراً
وقالوا هذا إفكٌ مُبينٌ﴾.

أي هلا حين سمعتم حديث الإفك عن عائشة -رضي الله عنها- ظننتم بها
الخيرَ ولم تسرعوا إلى الاتهام؟

(١٦) ﴿لولا إذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا أن نتكلم بهذا سبحانه هذا بُهتانٌ
عظيمٌ﴾.

عتاب بلسميع المؤمنين أي هلا حين سمعتم حديث الإفك قلتم منكرين ذلك
على الطاهرة البريئة؟

(٧) يمكن حذف جواب الطلب وهو كثير ولأغراض متعددة:

سورة العنكبوت آية ٥٠. النص: ﴿وقالوا لولا أنزلنا عليه آيات من ربّه قلّ إيماننا
الآيات عند الله﴾.

جواب الطلب محذوف تقديره: هلا أنزل عليه آيات من ربّه تؤكد صدقه؟
وهكذا استطعنا والحمد لله أن نتوصل إلى جواب الطلب وحالاته من خلال
الآيات القرآنية التي وضّحت كل شيء. وحللنا من خلال ذلك قضايا كثيرة.

المصدر بعد «لولا» في محل رفع مبتدأ وبعد «لو» في محل رفع فاعل

أو نائب فاعل

الشاهد:

السورة الإسراء - آية ٧٣

النص: ﴿ولولا أن ثبتناك لقد كذبت تركن إليهم شيئاً قليلاً﴾ (٧٤) إذا لأذقنك
ضعف الحياة وضيعت الممات ثم لا تجد لك علينا نصيراً﴾.

المقصود: لولا: تختص بالجمل الإسمية. وها هي يأتي بعدها أن المصدرية
والفعل الماضي

البيان: أن: حرف مصدري فقط؛ لأنه تبعه فعل ماضٍ.

المصدر المؤول من أن والفعل الماضي في محل رفع مبتدأ تقديره (تثيبتك) وخبره
محذوف تقديره (موجود) وكلاهما جملة الشرط.

(١) الكامل في النحو والصرف الجزء الثاني، ص ٢٤٠، كمال أبو مصلح.

(٢) صفوة التفسير، المجلد الثاني.

لأذقناك جواب الشرط

أي لولا تثبيتك على الحق وعدم ركونك إليهم لأذقناك العذاب أضعافاً .
ذاك المصدر لم يمنع من اختصاصها بالجمل الإسمية بل أكد على ذلك بتأويله
باسم، كان في محل رفع مبتدأ .

المصدر المؤول بعد «لو» في محل رفع فاعل أو نائب فاعل

سورة الرعد - آية ٣٠

النص: ﴿ولو أن قرآناً سئرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كلّم به الموتى /
يل لله الأمر جميعاً أفلم يأتس الذين آمنوا . . إن الله لا يخلّف الميعاد﴾
لو: تختص كاخواتها أدوات الشرط بالجمل الفعلية وإذا أتى بعدها اسم أو
مصدر مؤول فهو في محل رفع فاعل لفعل محذوف، أو نائب فاعل .
وهنا: المصدر المؤول من ﴿أن قرآناً سئرت به الجبال﴾ في محل رفع نائب
فاعل لفعل محذوف، يفسره ما بعده (سئرت).

جواب الشرط محذوف تقديره / لكان هو القرآن الكريم
وقيل تقديره / لما آمنوا .

السورة طه - الآية ١٣٤

النص: ﴿ولو أنّا أهلكناهم بعداب من قبله لقالوا ربّنا . . .﴾ .
المقصود:

لو: تختص بالأفعال فما الذي أتى بعدها؟

البيان: لو: حرف شرط غير جازم، امتناع لامتناع

(أنا أهلكناهم)^(١): المصدر المؤول في محل رفع فاعل لفعل محذوف . . ما
زالت مختصة بالجمله الفعلية بعدما عرفناه .

(١) إعراب القرآن .

لقالوا: جواب الشرط.

واستتجت:

(١) كلّ أدوات الشرط ، تختص بالجمل الفعلية، ما عدا لولا، لوما. فتختصُّ بالجمل الإسمية.

(١) إذا أتى اسم بعد أدوات الشرط المختصة بالجمل الفعلية، فهو فاعل، فعله محذوف يفسره ما بعده، أو نائب فاعل فعله محذوف يفسره ما بعده (إذا كان الفعل مبنياً للمجهول).

(٣) وإذا أتى اسم بعد «لولا» فهو مبتدأ.

لذا فالمصدر المؤول بعد «لو» ، في محل رفع فاعل أو نائب فاعل والمصدر المؤول بعد «لولا» ، في محل رفع مبتدأ.

جملة جواب الشرط (إذا) المنفية تختلف عن «لو» وغيرها من أدوات الشرط بعدم اقترانها بدالفاء.

الآية ٣٦ من سورة الأنبياء

النص: ﴿وَإِذَا رَأَوْا الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا . هم كافرون﴾.

المقصود:

(١) المتبادر للذهن، الفعل يَتَّخِذُونَكَ، بعد إن، يجب أن يكون مجزوماً وعلامة الجزم يجب أن تختلف منه نون الثبوت فما السر؟

(٢) جواب الشرط لاسم الشرط «إذا» أين يكون؟ ولمّ لم يقترن بالفاء؟

البيان: (١) إن: نافية وليس شرطية؛ لذلك يجب أن يأتي الفعل بعدها مرفوعاً كما هو في الآية السابقة (يتخذونك).

(٢) جواب الشرط (إن يتخذونك) أي ما يتخذونك إلا هزواً.

٣) لم يقترن جواب الشرط (إذا) الشرطية بالفاء مع أنه جملة فعلية مسبوقه بنفي؛ لأنها تخالف أدوات الشرط جميعاً. وشاهد آخر: ﴿وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات ما كان حُجَّتْهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا...﴾ جواب الشرط (ما كان...) لم يقترن بالفاء مع أن جملة جواب الشرط مثبتة.

٤. جملة جواب الشرط (إذا) المنفية لا تقترن بالفاء، خلافاً لأخواتها من

أدوات الشرط.

الضمير المنفصل بعد «لو»، مؤكِّد للفاعل المستتر في الفعل المحذوف

سورة الإسراء - آية ١٠٠

النص: ﴿قُلْ لَوْ أَنَّهُمْ تَمَلَّكُون خِزَانِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذْ لَا لَمَسَّكُمْ خَشْيَةَ الْإِنْفَاقِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ قَتُورًا﴾.

لو: حرف شرط امتناع لامتناع (غير جازم)

أتى بعدها: ضمير منفصل، لا اسم، ولا مصدر مؤول،

هل يجوز أن نعرب الضمير المنفصل (أنتم) فاعلاً أي ضمير منفصل مبني في محل رفع فاعل؟

الجواب: لا يجوز قطعاً؛ لأن ضمير المخاطب لا يجوز إظهاره (١)

بل يجب أن يكون مستتراً، وإذا وُجد فهو توكيد.

الإعراب:

أنتم: ضمير منفصل مبني في محل رفع توكيد للفاعل المستتر في الفعل المحذوف الذي يفسره ما بعده (تملكون)

أي لو تملكون أنتم خزائن ربي لامسكم

(١) إعراب القرآن الكريم، المجلد الخامس.

كمسكتكم: جواب الشرط غير الجازم
هذا دليل على بخل العبد وكرم الخالق سبحانه!

لولا بين الشرط والتحضيض.

لاية ٦٢ من سورة المائدة

لنص: ﴿لَوْلَا يَنْهَهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ عَنْ قَوْلِهِمُ الْإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ السَّخِطَ لَئِشْ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ﴾ .

المقصود: لولا

هل هي شرطية؟ وإن كانت كذلك أين المبتدأ الذي يجب أن يليها؟ وهل
«لئش» الماضي المتصل باللام، جواب شرط؟
البيان: بالإمعان في الآية الكريمة تبين لنا أن:
لولا: ليست شرطية للاعتبارين التاليين:

- ١- لم يليها اسم مرفوع؛ ليكون مبتدأ خبره محذوف (جملة الشرط)
- ٢- لئش. وإن كان الفعل ماضياً، ومتصلاً باللام فهو ليس جواباً للشرط.
وذلك لأن نهى العلماء والعباد ليس مذموماً بل محموداً.

∴ «لولا» هنا بمعنى «هلا». وحسب القاعدة: إذا وليها مضارع فهي
للتخصيص، وإذا وليها ماضٍ فهي للتوبيخ والتقريع، وجرت مجرى حروف
الشرط في اقتناء الأفعال، ويقول البيضاوي رحمه الله: هذه لتحضيض العلماء
على نهى الناس عن المعاصي.
لكن يقول ابن عباس رضي الله عنهما:

(١) صفوة التفاسير، للصاوي، المجلد الأول.

فما في القرآن آيةً أشدَّ توبيخاً من هذه الآية للعلماء والعبّاد؛ لسكوتهم عن النهي عن المعاصي، مع أنّها دخلت على المضارع!
 والمعنى: هلا يزرهم علماؤهم، وأجبارهم عن المعاصي فيرتدعوا؟
 ليس ما كانوا يصنعون. اللام واقعة في جواب قسم محذوف.
 بش: فعل ماضٍ جامد لإنشاء اللام،
 ما: اسم موصول مبني في محل رفع فاعل
 كانوا: فعل ماضٍ ناقص، الواو: ضمير متصل مبني في محل رفع اسم كان
 يصنعون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر كان

الجمع بين الشرط والقسم والجواب للأسبق

سورة العنكبوت - آية ٦١

النص: ﴿وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَلَىٰ يُؤْفَكُونَ﴾.

اللام: موطئة للقسم سبقت إن الشرطية

إن: حرف شرط جازم لفعلين/ متأخر

اجتمع القسم والشرط... فالجواب للأسبق (القسم)

(ليقولن) جواب القسم، وجواب الشرط محذوف؛ اكتفاء بجواب القسم.

يوسف - آية ١٤

النص: ﴿قَالُوا لَئِن آكَلَهُ الذَّنْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذًا لَّخَاسِرُونَ﴾ (١)

(١) إعراب القرآن الكريم.

اللام: موطئة للقسم سبقت إن الشرطية
إن حرف شرط جازم لفاعلين/ متأخر
اجتمع القسم والشرط، فالجواب للأسبق (القسم)
(إننا نحاسرون) جواب القسم. وجواب الشرط محذوف؛ اكتفاء بجواب
القسم.

وإذا تقدّم الشرط على القسم، فالجواب للأسبق (الشرط).
ويُحذف جواب القسم وجوباً؛ اكتفاء بجواب الشرط.
شاهد:

إن تدرسن والله تنجح

إن: حرف شرط جازم سبق القسم

تنجح: جواب الشرط، جواب القسم محذوف؛ اكتفاء بجواب الشرط.

الجواب للشرط وإن كان القسم متقدماً؛ إذا سبقا بمتدا أو ما هو بمقامه

ولكن تُصادفُ بأساليبٍ يجتمع فيها الشرط والقسم، ويكون القسم سابقاً
للشرط ومع ذلك يكون الجواب للشرط. فهل القاعدة غير صحيحة؟

البيان: القاعدة صحيحة ولكن بشرط:

إذا اجتمع شرطٌ وقسمٌ فالجواب للأسبق، بشرط ألا يتقدّم (١) على الشرط أو
القسم، مبتدأ، أو ما هو بمقامه، فإن تقدّم المبتدأ أو ما هو بمقامه عليه، فسواءً
أكان المتقدّم قسماً أم شرطاً، فالجواب للشرط.

الشاهد:

(١) النحو المصطفى، ص ٣٨٨.

الصدق والله إن قلته فتوابعه عظيم

اجتمع شرط وقسم، وتقدم القسم على الشرط مع أن الأسبق هو القسم، والمتأخر هو الشرط لكن الجواب للشرط (فتوابعه عظيم). ولو بحثنا عن السبب، لوجدنا أن القسم والشرط سبقا بالابتداء: الصدق.

— شاهد آخر من خطبة بشير بن سعد في ترجمة الصديق:

إنا والله وإن كنا أولي فضيلة، فما ينبغي لنا أن نستطيل على الناس

اجتمع الشرط والقسم، والمتقدم القسم لكن الجواب للشرط. (فما ينبغي لنا أن نستطيل). والسبب هو تقدم «إن وأسمها» (إنا) على الشرط والقسم. وغير ذلك مرفوض إلا لضرورة شعرية.

وهذا ما استتجنناه من خلال الأمثلة السابقة قبل أن نهتدي إلى القاعدة.

فعل الشرط المقدر/ الاسم بعد أداة الشرط «فاعل» أو «نائب فاعل»

الآية: ١، ٢

النص: ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ، وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ، عَلِمْتَ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ﴾.
المقصود: إذا الشرطية في محل نصب ظرف زمان والمعروف أن أدوات الشرط تختص بالجمل الفعلية ما عدا «لولا»، لوما ولكننا نجد أحياناً أن بعدها أسماء.
فهل هذا يناقض ما سبق؟

البيان: القاعدة هي صحيحة في الاختصاص بالجمل الفعلية. والاسم الذي يأتي بعدها لا يناقض ذلك:

الشمس: نائب فاعل مرفوع لفعل محذوف يفسره المذکور «كُوِّرَتْ» أي التقدير: إذا كُوِّرَتْ الشمس كُوِّرَتْ.

كُوِّرَتْ: ذهب نورها، وهذه الجملة مفسرة لا محل لها من الإعراب، وإذا النجوم انكدرت، معطوفة على ما قبلها.

إذا: اسم شرط جازم مبني في محل نصب ظرف زمان.
فعل الشرط: محذوف تقديره انكدرت، يفسره الفعل المذكور (انكدرت).
النجوم: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة لفعل محذوف يفسره
المذكور بعده (انكدرت).

جملة انكدرت: مفسرة لا محل لها من الإعراب.
انكدرت: تساقطت.

علمت: فعل ماضٍ مبني على الفتح. والتاء تاء التانيث الساكنة وهي جواب
الشرط السابق (إذا) في كلّ الجمل.

ملاحظة: يتوقف إعراب الاسم الواقع بعد أداة الشرط حسب نوع الفعل المذكور.
فإن كان مبنياً للمجهول مثل (كورت) كان إعراب الاسم: نائب فاعل (الشمس) وإن
كان مبنياً للمعلوم مثل (انكدرت) كان إعراب الاسم: فاعلاً (النجوم).

جواب الشرط قُدرت قبله وقد، فكان جملة فعلية مسبوقه بقد.

سورة الكهف الجزء السادس عشر

﴿أما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر﴾.

﴿أما الغلام فكان أبواه مؤمنين﴾.

﴿أما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة﴾.

لمقصود: أما حرف الشرط والتوكيد والتفصيل النائب عن أداة الشرط وفعلها
تجواب الشرط (فكان أبواه) مقترناً بالفاء مع أننا بنظرنا لم نلمس به أي
شرط من شروط اقتران جواب الشرط بالفاء

سمية طليبة وبيجامد وبما ولن وقد وبالتسوية

يلكن لو أمعنا في الشروط المفصلة أكثر، لوجدنا شرطاً يقول: إذا كان جواباً

الشرط فعلاً ماضياً باللفظ والمعنى، وجب أن يقتصر «بقد» ظاهرة أو مقدرة
وعندها يجب اقترانه بالفاء.

٢٠. اقتران جواب الشرط (فكانت لمساكين يعملون في البحر)، (فكان أبواه
مؤمنين)، (فكان لعلامين يتيسمين في المدينة) بالفاء لم يشدّ عن القاعدة؛
لأن جواب الشرط فعل ماضٍ في اللفظ والمعنى، «وقد» مقدرة قبله:
فكانت، كان، كان. أي جواب الشرط: فقد كانت لمساكين.

فقد كان أبواه.

فقد كان لعلامين.

جمل فعلية مسبوقه «بقد» وهذا ما توصلت إليه واستنتجته بعد جهدٍ شديد
والحمد لله.

الفصل الرابع

جمل الأفعال الناسخة فعلية والأحرف الناسخة اسمية

سورة: النساء - الآية: ١٩ .

لتص: ﴿فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُمْ فَعَسَىٰ أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا﴾ .

لقصود: فعسى: فعل ناسخ جامد من أفعال المقاربة يعمل عمل كان إخوانها: ١ - يرفع اسمه. ٢ - وخبره يجب أن يكون جملة فعلية أو مصدرأ وولاً والأرجح الثاني؛ لأنه يكثر اقتران الفعل بأن المصدرية .

ن: حرف شرط جازم .

رهموهم: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل . وهو في محل جزم فعل الشرط .
واو: زائدة للإشباع .

ن: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به .

سي أن تكرهوا شيئاً: الجملة السابقة في محل جزم جواب الشرط واقترون لفاء؛ لأنه جملة، فعلها جامد والفعل الجامد «عسى» من الأفعال الناسخة، هذه الجملة جملته . ن: فهي جملة فعلية؛ لأنها تتكون من فعل ناقص،
سمة وخبره .

ن: جمل الأفعال الناسخة فعلية؛ وذلك حسب القاعدة يجب اقتران جواب
الشرط بالفاء إذا كان جملة فعلية فعلها جامد .

والجملة الفعلية: هي التي صدرها فعل. وهذه الجملة صدرها فعل (عسى)
، فهي جملة فعلية.

الآية: ٣٩، ٤٠ - السورة: الكهف.

النص: ﴿وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِنَّ تَرْنَ أَنَا
أَقْلُ مِنْكَ مَا لَأُ وُلْدًا، فَعَسَى رَبِّي أَن يُؤْتِيَنِي خَيْرًا مِنْ جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا
حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ فَيُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا﴾.

إن: حرف شرط جازم.

ترن: فعل الشرط مجزوم بإن وعلامة جزمه، حذف حرف العلة.

النون، للوقاية فصلت بين الفعل وياء المتكلم.

الياء: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به أول، وحذفت في رسم
المصحف (ترني).

أنا: ضمير الفصل، لا محل له من الإعراب، جاء لتأكيد أن ما بعده ليس صفة
بل مفعولاً به ثانٍ.

أقل: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

فَعَسَى رَبِّي أَن يُؤْتِيَنِي خَيْرًا: ربي: اسم عسى مرفوع، المصدر المؤول (أن
يؤتيني) في محل نصب خببر عسى والجملة في محل جزم جواب
الشرط. واقتربت بالفاء، لأنها جملة فعلية فعلها جامد (عسى).

عسى: فعل ماضٍ جامد من أفعال الرجاء الأفعال الناسخة، ويتصدر الجملة.
، جملة حسب القاعدة فعلية، وليس اسمية.

، يقترب جواب الشرط بالفاء، إذا كان جملة فعلية فعلها جامد(١) مثل (عسى)

(١) النحو للثالث العلمي.

ليس، نعم، بشس وكل جملة تنصدرها هذه الأفعال وغيرها، هي جملة فعلية مثل:

نعم الزوج سعيد/ جملة فعلية، مكونة من فعل وفاعل.

بشس العدو اليهودي/ جملة فعلية/ مكونة من فعل وفاعل.

ليس الله بظلام للعبيد/ جملة فعلية/ مكونة من فعل ناقص واسمه وخبره.

وكلها صدرها أفعال؛ لذلك كانت كلها فعلية. °. جمل الأفعال الناقصة فعلية

كما في الجملة الأخيرة/ ليس الله بظلام للعبيد، (فعمى أن تكرهوا شيئاً . .).

وكذلك:

الآية: ٦٧ من سورة القصص.

النص: ﴿فَأَمَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَعَسَىٰ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ﴾.

جواب الشرط (فعمى أن يكون من المفلحين) صدر الجملة فعل ناسخ جامد

(عمى) اقترن بالقاء؛ لأنه جملة فعلية فعلها جامد(١) تصدّر الجملة. والفعل

الجامد هذا، فعل ناسخ من أفعال الرجاء ويعمل عمل كان وأخواتها، وهذه

الجملة جملته.

° جمل كل هذه الأفعال الناسخة، فعلية.

قال ﷺ: «مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا».

مَنْ: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ لأن الفعل

استوفى مفعوله).

غَشَّنَا: فعل ماضٍ مبني على الفتح، والفاعل مستتر تقديره هو (في محل جزم

فعل الشرط).

(١) النحو للثالث العلمي.

نا: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به .

فليس منا: في محل جزم جواب الشرط واقتربت بالفاء؛ لأنها جملة فعلية فعلها جامد (ليس). وفعل الشرط وجواب الشرط في محل رفع خبر المبتدأ (مَن).

وليس: فعل ناسخ من أخوات كان، وهذه الجملة جملته .

جمل كان وأخواتها أو الأفعال الناسخة جمل فعلية، وهذا استنتاجنا بعد كل ما سبق .

وكذلك في هذا البيت الشعري من أمثلة كتاب النحو للثالث العلمي من (مواضع اقتران جواب الشرط بالفاء).

مَنْ استحيا من الناس فليس لنفسه عنده قدر
استحيا في محل جزم فعل الشرط .

فليس لنفسه قدر: في محل جزم جواب الشرط .

واقترن بالفاء؛ لأنه جملة فعلية فعلها، جامد (ليس) وهو فعل ناسخ من أخوات كان .

إن نهضوا اليوم فقد كانوا أول الناهضين .

إن: حرف شرط جازم .

نهضوا: في محل جزم فعل الشرط .

(فقد كانوا أول الناهضين): في محل جزم جواب الشرط واقترن بالفاء؛ لأنه جملة فعلية مسبوقه «بقد» ظاهرة حسب القاعدة: يجب اقتران جواب الشرط بالفاء إذا كان جملة فعلية مسبوقه (١) ١ - «بقد» ظاهرة وهذه الجملة هي جملة

(١) النحو للثالث العلمي .

الفعل الناسخ كان المدونة أعلاه . ٢ - أو مقدره اذا كان جواب الشرط ماضياً في اللفظ والمعنى مثل : «أما الغلام فكان أبواه مؤمنين» - جواب الشرط فعل ماضٍ في اللفظ والمعنى (فكان) واقترون بالفاء لتقدير «قد» . أي : فقد كان أبواه مؤمنين . و (قد) لا تدخل إلا على الجمل الفعلية .

وعلى هذا تكون جمل الأفعال الناسخة (١) بما فيها كان وأخواتها، وأفعال الرجاء، والمقاربة والشروع . جملاً فعلية، وليس اسمية كما يظن البعض أو يقولون . وهذا ما وصلنا إليه واستتجناه من خلال الأمثلة السابقة حتى وصلنا إلى هذه القاعدة : خلاصة :

تقسم الجمل إلى قسمين : اسمية وفعلية (٢) .

الفعلية : هي المؤلفة من ^(٣) :

- ١ - فعل وفاعل وهي التي صدرها فعل : جلس الولد .
- ٢ - فعل ونائب فاعل : طرد العدو من فلسطين .
- ٣ - فعل ناقص واسمه وخبره : كان الجيش متصراً .
- ٤ - اسم فعل وما عمل فيه مثل : شتان بين الثرى والثريا أي فرقاً بين الثرى والثريا .
- ٥ - أداة النداء وفعله المحذوف وفاعل هذا الفعل الذي هو ضمير مستتر مثل : يا عبدالله . والتقدير : أدعو عبدالله أو أنادي عبدالله .
- ٦ - مؤلفة من مَقْسَم حُدْف فعله : والليل اذا يغشى ، والتقدير : أقسم .

(١) نحو اللغة العربية ص ٩٥٨ .

(٢) من شرح ابن عقيل ومغني اللبيب ص ١٩٩ .

(٣) نحو اللغة العربية، ص ٩٥٧ .

ملاحظة: الجملة تبقى فعلية وإن حُذِفَ الفعلُ منها وبقي فاعله أو مفعوله أو غير ذلك من معمولاته: ﴿وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا﴾ أي خلق الأنعام خلقها، جمل الحروف الشرطية ذكر فعلها أم حذف. ﴿إِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجْرُهُ﴾ أي إن استجارك أحدٌ (ما عدا لولا، لوما).

جُمَلُ الحروفِ النَّاسِخَةِ اسْمِيَّةِ (الحروفِ المشبِهةِ بالفِعْلِ)(١)

لا النَّافِيَةُ لِلجِنْسِ واسْمِهَا وخَبِيرُهَا كَذَلِكَ اسْمِيَّةٌ

الحروفِ النَّاسِخَةِ أوِ المشبِهةِ بالفِعْلِ

الآية: ٢٢٧ - السورة: البقرة.

النص: ﴿وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾.

إن: حرف شرط جازم.

عزَمُوا: فعل ماضٍ مبني على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة.

واو الجماعة: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل (في محل جزم فعل الشرط).

فإن الله سميعٌ عليمٌ: الجملة في محل جزم جواب الشرط. واقتترنت بالفاء؛ لأنها جملة اسمية وهذه الجملة هي جملة إن الحرف الناسخ واسمها وخبرها.

• جملة إن وأخواتها أو الحروف الناسخة، اسمية.

١ - لأن القاعدة تقول: يجب اقتران جواب الشرط بالفاء، إذا كان جملة اسمية.

٢ - وقاعدة الجمل الاسمية تقول: تتألف الجملة الاسمية من أحد الحروف الناسخة واسمها وخبره أو... الخ

الآية: ٢٧٠ من سورة البقرة.

النص: ﴿وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُمْ مِنْ نَذْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهُ﴾.

ما: اسم شرط جازم لغير العاقل في محل نصب مفعول به.

أنفقتُمْ: في محل جزم فعل الشرط.

فإن الله يعلمه: الجملة في محل جزم جواب الشرط واقرنت بالفاء، لأنها جملة اسمية، وهذه الجملة هي جملة الحرف الناسخ إن، المشبه بالفعل وحسب القاعدة تكون، اسمية.

°. جمل الحروف الناسخة، اسمية.

شاهد آخر من نفس السورة.

البقرة - الآية: ٢٨٣

النص: ﴿وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾.

ما: اسم شرط جازم لغير العاقل، في محل نصب مفعول به (لأن الفعل لم يستوف مفعوله).

تنفقوا: فعل الشرط مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون من آخره، لأنه من الأفعال الخمسة.

الواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

فإن الله به عليم: الجملة في محل جزم جواب الشرط واقتترنت بالفاء، لأنها جملة اسمية؛ حسب القاعدة وهذه الجملة، هي جملة إن الحرف الناسخ المشبه بالفعل.

°. جمل الحروف الناسخة، اسمية كما استنتجنا من خلال الآيات السابقة، التي جعلتنا نتوصل لذلك.

ومن نفس السورة، آية ٢٨٣ .

النص: ﴿وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ﴾ .

مَنْ: اسم شرط جازم للعاقل، في محل رفع مبتدأ؛ لأن الفعل استوفى مفعوله .

يَكْتُمُهَا: فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكون . والفاعل مستتر تقديره هو، والهاء: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به .

فإنه آثمٌ قلبه: الجملة في محل جزم جواب الشرط، واقتربت بالفاء؛ لأنها جملة اسمية حسب القاعدة وهذه الجملة هي جملة الحرف الناسخ إن .

•. جمل الحروف الناسخة اسمية .

- إن تَبَّاسٌ فلا يَأْسَ مع الحياة .

فلا يَأْسَ مع الحياة: في محل جزم جواب الشرط إن، واقتربت بالفاء؛ لأنه جملة اسمية . وهذه الجملة الاسمية هي جملة (لا النافية للجنس) .

•. جملة «لا» النافية للجنس أيضاً اسمية .

بين إذا الفجائية والشرطية

الآية: ٢٣ - سورة يونس .

النص: ﴿فَلَمَّا أَجَاهُمْ إِذَا هُم بِيَغُوثٍ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ﴾ .

لَمَّا: اسم شرط غير جازم مبني على السكون في محل نصب ظرف زمان/ ظرفية حينية، فعلها وجوابها ماضيان، يجوز اقتران جوابها بإذا .

أَجَاهُمْ: فعل الشرط ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف؛ للتعذر .

إِذَا هُم بِيَغُوثٍ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ:

إذا: حرف فجاءة لا يأتي بعدها إلا جملة اسمية/ تأتي في أثناء الكلام تقوم

مقام الفاء في ربط جواب الشرط بفعله وإن اتصلت بها فهي استثنائية أو زائدة وليست رابطة .

هم : ضمير متفصل مبني في محل رفع مبتداً (بعد إذا الفجائية) الجملة الفعلية ييغون في محل رفع خير المبتداً . والجملة الاسمية «هم ييغون» جواب الشرط . ملاحظة : إما أن تكون «إذا» الرابطة أو الفاء . ولا جمع بينهما ، وإلا فالفاء استثنائية كما ذكرنا أو زائدة .
الآية : ٣٣ .

من سورة الروم .

النص : ﴿ثُمَّ إِذَا أَذَاقَهُمْ مِثَّةَ رَحْمَةٍ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ﴾ .
إذا :

١ - اسم شرط غير جازم مبني في محل نصب ظرف زمان . ٢ - مضاف لما بعده معلق بجواب الشرط . ٣ - لا يأتي بعده إلا جملة فعلية . ٤ - وإن أتى بعده اسم : فهو إما فاعل ، أو نائب فاعل لفعل محذوف يفسره الفعل الذي يليه .

أذاقهم : فعل الشرط .

إذا فريقٌ منهم بربهم يشركون :

إذا : حرف فجاءة يربط جواب الشرط بفعله (مثل الفاء) .

فريقٌ : مبتداً مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضم .

يشركون : الجملة الفعلية في محل رفع خير المبتداً .

والجملة الاسمية : جواب الشرط (إذا فريقٌ منهم بربهم يشركون) .

والجملة الفعلية من فعل الشرط وجواب الشرط في محل جر بالإضافة بعد إذا الظرفية الشرطية .

﴿وإذا المؤودة سُئِلَتْ بأيِّ ذنبٍ قُتِلَتْ﴾ .

إذا: اسم شرط غير جازم مبني في محل نصب ظرف زمان .
المؤودة: نائب فاعل مرفوع لفعل محذوف يفسره الذي يليه (سُئِلَتْ) تقديره
وإذا سُئِلَتْ المؤودة سُئِلَتْ .

سُئِلَتْ: جواب الشرط .

الجملة الفعلية من فعل الشرط وجواب الشرط، في محل جر بالإضافة .
وكذلك: ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ الشمسُ نائب فاعل لفعل محذوف يفسره
الفعل الذي يليه (كُوِّرَتْ) .

الآية ٤٨ من سورة النور .

النص: ﴿وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ مُعْرِضُونَ﴾ .

إذا اسم شرط غير جازم مبني في محل نصب ظرف زمان .
دُعُوا: فعل الشرط .

إذا فريقٌ منهم مُعْرِضُونَ^(١) :

إذا: حرف فجاءة رابط جواب الشرط بفعله .

فريقٌ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضم .

معروضون: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم .

والجملة الاسمية: جواب الشرط .

والجملة الفعلية من فعل الشرط، وجواب الشرط في محل جر بالإضافة إلى إذا
الظرفية .

(١) المنتهاج في القواعد والإعراب، ص ١٨١ .

الآية ٧٧ من سورة المؤمنون.

النص: ﴿حَتَّىٰ إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ إِذَا هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ﴾.

إذا: اسم شرط غير جازم في محل نصب ظرف زمان.

فتحننا: فعل الشرط.

إذا هم فيه مبلسون:

إذا: حرف فجاءة. رابط الجواب بفعل الشرط.

هم: مبتدأ، مبلسون خير المبتدأ.

الجملة الاسمية جواب الشرط. من كل ذلك نستنتج أن:

١ - جملة فعل الشرط وجوابه في محل جرّ بالاضافة.

٢ - «إذا» الشرطية الظرفية تختلف تماماً عن «إذا» حرف (١) الفجاءة الذي لا

عمل له.

إذا الفجائية

إذا الشرطية

١- حرف لا عمل له.

١- اسم شرط غير جازم

٢- تختص بالجملة الاسمية.

٢- تختص بالجملة الفعلية.

٤- إذا سبقت جواب الشرط، تربطه

٣- تضاف إلى الجملة الفعلية

بفعل الشرط نيابة عن الفاء، إذا كانت

بعدها

أداة الشرط «إن» أو «إذا» وكان الجواب

٤ - تتعلق بجواب الشرط

جملة اسمية. وإذا أتت قبلها الفاء فهي

استثنائية أو زائدة.

بين إذا الظرفية وإذا حرف الجواب المهمل

وقد تأتي إذا ظرفية غير متضمنة معنى الشرط، أي تخرج عن الشرطية.

١ - ويكثر ذلك بعد القسم .

٢ - لا تتعلق بالجواب، لأنه لا جواب لها.

٣ - تتعلق بحالٍ محذوفةٍ من المقسم به

الشاهد: ﴿والليل إذا يغشى﴾ .

الواو: واو القسم حرف جرّ.

الليل: مقسم به مجرور وعلامة جره الكسرة، مُتعلقان بالفعل (أقسم) المحذوف .

إذا: اسم مبني في محل نصب ظرف زمان متعلق بحالٍ محذوفة من المقسم بـ (الليل).

التقدير: أقسم بالليل كائناً إذا يغشى . (جملة فعلية)

يغشى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر والفاعل مستتر تقديره هو .

﴿والنهار إذا تجلّى﴾

الواو: واو القسم .

النهار: مقسم به مجرور متعلق بالفعل (أقسم) المحذوف .

إذا: اسم مبني في محل نصب ظرف زمان متعلق بحالٍ محذوفة من المقسم به (النهار) تقديره: أقسم بالنهار كائناً إذا تجلّى (جملة فعلية).

تجلّى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف منع من ظهوره التعذر.

وقد تأتي «إذا» منونة على شكل «إذا» فتكون، حرف جواب مهمل.

الآية: ١٤ من سورة يوسف.

النص: ﴿قَالُوا لَنْ نَأْكُلَ اللَّذَّةَ وَالنَّحْنَ عُصْبَةً إِنَّا إِذَا لَخَّاسِرُونَ﴾.

إذاً: حرف جواب مهمل لا عمل له ولا إعراب له.

الآية ١٩ من سورة الكهف: ﴿إِنَّهُمْ إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ أَوْ يُعَيْدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ وَلَنْ تُفْلِحُوا إِذًا أَبَدًا﴾.

إذاً: حرف جواب مهمل لا عمل له ولا إعراب له.

«بشر» للمفرد والمثنى والجمع

من سورة المؤمنون - الآية: ٢٤.

النص: ﴿فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا هَذَا إِلَّا بَشْرٌ مِثْلَكُمْ يُرِيدُ أَنْ يُفَضِّلَ عَلَيْكُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَنْزَلَ مَلَائِكَةً مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَائِنَا الْأُولَى﴾.

المقصود: «بشر». للجمع، فكيف استخدمت للمفرد؟

أي قال الملائكة من الكافرين عن النبي ﷺ ما هذا الذي يزعم أنه رسول إلا رجل من البشر، يريد طلب الرياسة والشرف عليكم بالنبوة.

البيان: لفظ اسم الجمع «البشر» يُطلق على الواحد والجمع والمثنى. والدليل أستنتجه من:

١ - إطلاقه على الواحد في سورة مريم: ﴿فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا﴾ (١) جبريل عليه السلام.

٢ - على المثنى: ﴿أَنْزَمْنَا لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا﴾؟.

٣ - ومن إطلاقه على الجمع: ﴿فَمَا تَرَيْنَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا﴾. ﴿وما هي إلا ذكري للبشر﴾.

«دون» ظرف مكان منصوب وقد يُجر «بمن» فيكسراً آخره

الآية ٢٣ من سورة البقرة .

النص: ﴿وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ : ظرف مكان مجرور بمن وعلامة جره الكسرة .

الآية ٦٤ من سورة آل عمران: ﴿وَلَا يَتَّخِذْ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ : ظرف مجرور متعلق وحرف الجر محذوف حال من الفاعل .

الآية ١٦٨ من سورة الأعراف: ﴿وَقَطَعْنَا فِي الْأَرْضِ مِنْهُمْ الصَّالِحِينَ وَمِنْهُمْ دُونِ ذَلِكَ﴾ : ظرف متعلق محذوف، صفة للمبتدأ .

الآية ٢٠٥ من سورة الأعراف: ﴿وَاذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ﴾ : ظرف متعلق محذوف معطوف على (نفسك) .

الآية ٨٢ من سورة الأنبياء: ﴿وَمِنَ الشَّيَاطِينِ مَن يَغْوُونَ لَهُ وَيَعْمَلُونَ عَمَلًا دُونِ ذَلِكَ﴾ : ظرف متعلق محذوف هو (المبتدأ المؤخر)، منصوب .

المقصود: دون: هل هي كلمة عادية تُعرب حسب موقعها في الجملة مباشرة، حال، صفة . . الخ . ؟

البيان:

١ - دون: ظرف مكان بمعنى (قبل) منصوب كما مرّ في ثلاثة أمثلة سبقت .

٢ - قد يُجرّ هذا الظرف بـ (من) كما مرّ في المثالين الأول والثاني، ولكن يكون متعلقاً إما بصفة أو بحال أو بمبتدأ مؤخر .

٣ - قد تزداد عليه «ماء» - دونما - .

ملاحظة: دونك: اسم فعل أمر بمعنى خذ، وليس ظرفاً. الكاف: للخطاب والفاعل مستتر. الكتاب مفعول به لاسم الفعل (دونك). ودونك الكتاب: أي خذ الكتاب.

وهذا ما استنتجته بعد استعراض تلك الشواهد مستعينةً بمراجع كثيرة.

الاستفهام «بهل» مع أم جازز

هل يجوز الاستفهام «بهل» مع أم؟

الشاهد:

١ - ﴿هل يستوي الأعمى والبصير أم هل تستوي الظلمات والنور﴾ .

جاء الاستفهام بـ هل مع أم مع أن كتب النقد تعد ذلك عيباً من عيوب اللغة .

البيان:

١ - الاستفهام بـ «هل» مع «أم» ورد في الآية الكريمة السابقة، وهذا يؤكد جواز الاستفهام بهل مع أم وهل هناك فصاحة وبلاغة أكثر من بلاغة القرآن الكريم؟ ولو رجعوا إليه لعتوها ميزة. وهل أصدق من الله قبيلاً؟ وبهذه الآية تمثيل لضلال الكافرين في عبادة غير الله، حيث تجلّت البلاغة فيها باستعارة لفظ الكلمات النور للإيمان، الأعمى للمشرك، البصير للمؤمن .

٢ - من مطالع المعلقات، مطلع معلقة عترة:

هل غادر الشعراء من متردّم أم هل عرفت الدار بعد وهم؟

جاء الاستفهام في هذا المطلع بـ «هل» مع «أم». ونحن نعلم كم للمعلقات من شهرة وقيمة وكم بها من فصاحة وبلاغة عربية!

نتنتج أنه: يجوز الاستفهام بـ «هل» مع «أم» .

٣ - قلت متمثلة بجور اليهود:

هل أنصف الجلاذ بعد تجبر أم شوة الجلاذ كل جميل؟

الاستفهام بهل مع أم جازز. وميزة وليس عيباً من عيوب اللغة.

مع الانبياء في سورة مريم «مع، ظرف، معاً، حال،

الآيات: ٥٦، ٥٧، ٥٨

النص: «وَأذْكَرُ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ إِتَهَ كَانَ صَدِيقًا نَبِيًّا وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا أَوْلَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِنْ ذُرِّيَةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا».

١ - المقصود: من ذرية آدم...

٢ - مع نوح.

٣ - وإسرائيل.

١ - الأنبياء، والبشر هم ذرية آدم (١). ولكن ماذا يعني ما بعد ذلك من اللزاري؟

البيان: من ذرية آدم^(١)، وليس ذرية آدم. من للتبويض؛ أي من ذريته وليس ذريته والمقصود بالقول الجليل من ذرية آدم أي كالنبي إدريس عليه السلام، والأنبياء معه كما ورد بأنهم عشرة أولهم زكريا وآخرهم إدريس (جد نوح) كما ذكروا في السورة وهم الذين أنعم عليهم بشرف النبوة، وبالترتيب: زكريا، يحيى، عيسى، إبراهيم، إسحق، يعقوب، موسى وهارون، اسماعيل وآخرهم إدريس عليهم السلام. وهم ما اشتملت عليهم: مع نوح وذرية إبراهيم وذرية إسرائيل وكلهم من ذرية آدم.

٢ - حملنا مع نوح ومن ذرية إبراهيم.

أي مع نوح في سفينه.

مع: ظرف مكان.

(١) ذكر السيوطي أن إبراهيم عليه السلام عاش مائة وخمسة وسبعين سنة، وبينه وبين آدم ألفا سنة، وبينه وبين نوح ألف سنة. ومنه تفرعت شجرة الأنبياء.

أي كإبراهيم فإنه من ذرية سام بن نوح.

ملاحظة: (إذا نوّت، تعرب حالاً. حضراً معاً. حال منصوب)

٣ - ومن ذرية إبراهيم وإسرائيل.

فالمعروف بأن إسرائيل هو يعقوب، ومن ذرية إبراهيم كإسحق وإسماعيل فماذا يعني وإسرائيل؟

البيان: وإسرائيل؛ أي ومن ذرية إسرائيل معطوفة على: ومن ذرية إبراهيم «بالواو» العاطفة.

وذرية إسرائيل: كموسى وزكريا ويحيى وعيسى عليهم السلام.

وكل هذه الدراري من ذرية واحدة وأصل واحد هي (ذرية آدم) عليهم السلام جميعاً.

هل تعلم والنبي إدريس (١) عليه السلام؟

ملاحظة:

١ - هل تعلم من جد نوح عليه السلام؟

٢ - هل تعلم من أول من لبس المخيط، وكان الناس قبل ذلك يلبسون الجلود؟

٣ - هل تعلم من أول من خط بالقلم؟

٤ - هل تعلم أول من أرسل بعد آدم عليه السلام؟

٥ - هل تعلم من من الرسل أنزل الله عليه ثلاثين صحيفة؟ (١)

٦ - هل تعلم من من الرسل رفع الله ذكره وأعلى قدره بشرف النبوة والزلفى عند الله، وقيل رفع إلى السماء الرابعة؟

(١) صفوة التفاسير، المجلد الثاني، ص ٢٢١.

الجواب: إنه النبي «إدريس» عليه السلام، فهو ككل ما سبق، وهو الصديق، الملازم للصدق في كل أحواله.

إدريس: علم أعجمي؛ إلا فهو ممنوع من الصرف.

ولذا ورد «واذكر في الكتاب إدريس» ولم يقل إدريساً. مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، وليس تنوين الفتح؛ لأنه ممنوع من الصرف، وسبب المنع، أنه علم أعجمي.

«لا» بين النفي والنهي «سورة الأعلى»

الآية:

النص: «سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى، الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى، وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى، وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى، فَجَعَلَهُ نُشَاءً أَحْوَى، سَقَّرْنَا لَكَ فَلَائِنَّسَى، إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَى».

المقصود: فلا تنسى: نظرنا القاصر يظن بأن «لا» نافية جازمة للفعل المضارع «تنسى» بعدها.

ولكن الفعل لم تحذف ألفه كعلامة للجزم بعدها! فماذا يعني هذا؟

البيان: فلا تنسى:

الفاء: حرف عطف.

لا: نافية وليس ناهية.

تنسى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف. منع من ظهورها التعذر.

١- وهذا بيان لهداية الله سبحانه الخاصة برسوله ﷺ إثر بيان هداية الله العامة لكافة مخلوقاته وهي هدايته عليه السلام؛ لتلقي الوحي وحفظ القرآن وهدايته

للناس أجمعين. حيث كان ﷺ عندما يقرأ عليه جبريل القرآن يعجل بقراءته خوفاً من أن ينساه، فقال الله سبحانه وتعالى: ﴿لَا تُحْرَكْ بِهِ لِسَانُكَ لِتَعْجَلَ بِهِ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾ وأيضاً هذه الآية.

لا: ناهية. تحرك: فعل مضارع مجزوم «بلا» الناهية وعلامة جزمه السكون.
٢- وعدت لنبيه ﷺ: بأنه سيجعله قارئاً بإلهام القراءة والإتقان مع آله أمي لا يدري ما الكتابة وما القراءة، ولن ينسى بإذن الله.
جعلنا الله من الذاكرين القارئين الحافظين لذكر الله؛ لأن النسيان من قسوة الحفظ، وربما لكثرة المعاصي على حد قول الشافعي:

شكوت إلى وكيع سوء حفظي فنبهني إلى ترك المعاصي

ورود «ياء» المضارعة في الفعل بعد «لا»، لا يمنع كونها «ناهية»، ولا يُبقيها دائماً نافية

السورة: آل عمران - الآية: ١٧٨ .
النص:

١ - ﴿وَلَا يَخْسِبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَمَّْا أَعْمَلُوا لَكُمْ خَيْرٌ لَّأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا نَعْمَلُ بِكُمْ لِيُذَاقُوا إِثْمًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾ .
٢ - وقلت:

لا يظلمن الذي يحظى بمنزلة الله أكبر فالظلم مسموع

المقصود ١ - (لا) في ولا يحسبن: هل هي نافية أم ناهية خاصة وحرف المضارعة ياء وليس تاء. أي يحسبن، وليس تحسبن.
البيان: لا: ناهية وليس نافية.

يحسبن: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله المباشر بنون التوكيد الثقيلة، في محل جزم بلا الناهية.

الذين: اسم موصول مبني في محل رفع فاعل.
كفروا: صلة الموصول، لا محل لها من الإعراب.
المقصود ٢ - لا في ولا يَظْلِمَنَّ: نافية، والفعل بعدها مضارع مبني في محل جزم بـ لا النافية.

٠: ورود ياء المضارعة في الفعل بعد «لا» لم يمنع من كونها نافية، ولكن ليس هذا يعني أن كل «لا» قبل ياء المضارعة نافية، فيمكن أن تكون نافية. وكل هذا يتبع المعنى مثل:

قال تعالى: ﴿فلا وربك لا يؤمنون حتى يُحكّموك فيما شجرَ بينهم، ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيتَ ويُسلموا تسليماً﴾.

لا يؤمنون: لا نافية مع أن ما بعدها ياء المضارعة والدليل على ذلك رفع الفعل المضارع بعدها بثبوت النون.

حتى يحكموك ثم لا يجدوا:

لا: نافية، مع أن ما بعدها ياء المضارعة.

يجدوا: فعل مضارع معطوف على ما قبله (يحكموك) المنصوب.

النفي شائع على لسان العرب/ «لا» قبل القسم؛ لتأكيد الكلام لا لنفيه

من سورة البلد - الآية: ١.

النص: ﴿لا أقسم بهذا البلد، وأنتَ حلٌّ بهذا البلدِ ووالدٍ وما ولد، لقد خلقنا الإنسان في كبدٍ﴾

المقصود: كلمة لا النافية قبل الفعل أقسم... النظر القاصر يظن بان الله سبحانه وتعالى: لا يقسم بهذا البلد (مكة) (١). وهل يمكن أن يكون ذلك مع

﴿لا﴾؟

البيان: دخول لا النافية قبل القسم، كان شائعاً على لسان العرب (١) وفائدتها
توكيد القسم، لا نفيه. أي لا يقسم بحكمة إلا تعظيماً لها.
أقسم: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة (٢).

بهذا: جار ومجرور

البلد: بدل من اسم الإشارة مجرور.

«لقد خلقنا الإنسان في كبد»: جملة جواب القسم.

أي: أقسم سبحانه وتعالى بالبلد الحرام وآدم وذريته على أن الإنسان خلق
مغموراً يكابد المشاق والشدائد.

وشاهد آخر:

سورة القيامة:

النص: ﴿لَا أَسِمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ، وَلَا أَسِمْ بِالنَّفْسِ اللَّوَامَةِ﴾.

كلمة «لا» النافية قبل القسم ليس المقصود، بأن الله سبحانه وتعالى، لا يقسم
بيوم القيامة، ولا بالنفس اللوامة. وإنما يؤكد على القسم بيوم القيامة، وبالنفس
اللوامة.

إذا «لا» زائدة لتأكيد القسم^(٣). وذلك محاكاة لما كان شائعاً على لسان العرب
من زيادة «لا» قبل القسم؛ لتأكيد الكلام. كأنه من الوضوح والجلال بحيث لا
يحتاج إلى قسم والمعنى: أقسم بيوم القيامة وأقسم بالنفس المؤمنة التي تلوم
صاحبها على ترك الطاعات وفعل المعاصي.

(١) إعراب القرآن الكريم.

(٢) صفوة التفاسير المجلد الثالث.

(٣) إعراب القرآن الكريم، المجلد الثاني.

«لا» الزائدة والنافية لتأكيد القسم

السورة: النساء - الآية: ٦٥ .

النص: ﴿لَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ .

المقصود: لا الزائدة (١)، والنافية

الفاء: استئنافية .

لا: حرف زائد، لتأكيد القسم .

وربك: الواو حرف قسم وجرّ .

ربك: مقسم به مجرور . والمعنى: وربك .

لا: نافية، لتأكيد القسم .

لا يؤمنون: جواب القسم لا محل له من الإعراب .

سورة الواقعة - الآية: ٧٥، ٧٦ .

النص: ﴿فَلَا أَلْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ، وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ﴾ .

المقصود: فلا: الظاهر في بداية الآية، أن الله ينفي القسم، وبقيّة الآية، تؤكد هذا القسم، ثم عظّمته . فكيف هذا؟

البيان: الفاء، استئنافية (فلا) .

لا: زائدة للتأكيد . والمعنى: فأقسم بمواقع النجوم . لا نفيه، ودخول لا قبل

القسم، كان شائعاً على لسان العرب؛ لتأكيد القسم لا نفيه .

(١) إعراب القرآن الكريم، المجلد الثاني .

الأسباط ليسوا إخوة يوسف
صفة الممنوع من الصّرف المجرور، تُجرُّ بعلامة جرّها،
لا بعلامة جرّه

سورة يوسف - الآية: ١٩ .

النص: ﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ﴾ .
المقصود: دراهم. مُحرّكة بالفتح، مع أنّها بدل من ثمن مجرور بخرس المجرورة.
(ومعدودة) صفة «للدراهم» ومع ذلك محرّكة بتنوين الكسر، فما القضية؟
البيان:

- ١- دراهم: بدل من ثمن مجرورة وعلامة جرّها الفتحة عوضاً عن الكسرة؛ لأنها ممنوعة من الصّرف على صيغة منتهى الجموع على وزن فعائل .
- ٢- معدودة: صفة لـ دراهم مجرورة. لكن علامة جرّها تنوين الكسر. ولا يجوز أن تتحرّك بالفتحة، لأنها تابعة «للدراهم» فاتباعها لها في الجرّ لا بعلامته .

ملاحظة:

- ١ - هذه هي المحنة الثانية ليوسف الصديق رضي الله عنه وهي محنة الاسترقاق. أي باعه أولئك المارة المسافرون الذين استخرجوه من البئر، بثمن بخرس وهو عشرون درهماً، وذلك لأنهم غير راغبين فيه خشية أن يكون عبداً أبداً من سيده، أي هارباً منه، وباعوه لـ «قطفير» عزيز مصر، الذي كان قائماً على خزائنها؛ لينفعه وزوجه في الملهمات أو يتبنيانه، لعدم وجود ولدٍ لهما.
- ٢ - قيل بأن إخوة يوسف هم «الأسباط» وهذا غير صحيح ولا يقبله عقلٌ حصيف. فلو كانوا كذلك لما أقدموا على مثل تلك الأفعال الشنيعة التي اقترفوها بحقّ أخيهم من الغيرة والحسد، ومحاولة القتل، وإلقائه في البئر

والكذب: لأنها من الكيثر، وهل يقترباً هذه أنبياء؟ والأسباط الأنبياء: هم القبائل من ذرية يعقوب عليه السلام وليس أولئك.

الحادي عشر، الثاني عشر مبنيان على فتح الجزاين

السورة: يوسف - الآية: ٣.

النص: ﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾.

١ - المقصود: العدد المركب أحد عشر المبنى على فتح الجزاين في محل نصب مفعول به:

أ - فلو كان الجزء الأول على وزن فاعل فهل يبقى مبنياً على فتح الجزاين؟

ب - الحادي، الثاني. اسمان منقوصان فهل تظهر الفتحة عليهما؛ ليكونا مبنيين على فتح الجزاين في العدد المركب؟ ﴿إن علة الشهر عند الله اثنا عشر شهراً﴾.

٢ - المقصود: العدد «اثنا عشر» المركب. جزؤه الأول يُعرب إعراب المثني:

اثنا: خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الألف؛ لأنه ملحق بالمثنى.

عشر: مبني على الفتح.

ج - لو كان جزؤه الأول (اثنا) على وزن فاعل الثاني عشر فهل يصبح مبنياً

على فتح الجزاين؟ وهل لأنه منقوص، لا تظهر الحركة على آخره «الياء»؟

البيان:

حسب القاعدة: الأعداد المركبة من أحد عشر إلى تسعة عشر، مبنية على فتح

الجزاين، ما عدا العدد اثني عشر، اثنتي عشرة، فيعرب الجزء الأول منها

إعراب المثني، فيرفع بالألف، وينصب ويجر بالياء كما سلف.

١ - أما الأعداد المركبة التي جزؤها الأول على وزن (فاعل) من الحادي

عشر(١) إلى التاسع عشر، بما فيها «الثاني عشر»، فكلها مبنية على فتح الجزأين .

٢ - وهي مطابقة لمعدودها في التذكير والثانيث .

٣ - هذه الأعداد غالباً تصف ما قبلها ثم تدلّ على ترتيبه؛ لذا يطلق عليها الأعداد الترتيبية .

١ - الشاهد: قرأت الباب الحادي عشر(٢)، حُلّت المسألة الحادية عشرة(٢) .

٢- ترتيب أخي بين الناجحين، الثاني عشر(٣)، وترتيبُ أختي، الثانية عشرة . فالأعداد المركبة السابقة كلها مبنية على فتح الجزأين ومطابقة للمعدود:

١) في محل نصب صفة للباب .

٢) في محل رفع صفة للمسألة . الثاني عشر، الثانية عشرة، مبنيان على فتح الجزأين في محل رفع خبر المبتدأ ترتيباً .

- قيل الحادي، الثاني، يجب أن يُتينا على السكون؛ لأنهما اسمان منقوصان، والفتحة لا تظهر على آخر المنقوص . لكن نجيب: الفتحة تظهر على آخر المنقوص؛ لحقتها . وإليك الشواهد:

للمنقوص: اسم معربٌ آخره ياء لازمة، مكسورٌ ما قبلها تظهر الفتحة على الياء في حالة النصب وتُفتّر الضمة والكسرة في حالتي الرفع والجرّ . فمثلاً نقول:
إنّ الداعي إلى الخير كفاعله: الداعي: اسم إنّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

رأيتُ القاضي . القاضي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

(١) (٣) النحو الواضح، ص ٣١٢، في قواعد اللغة العربية لعلي الجارم ومصطفى أمين

(٢) النحو للمصنف الرابع الثانوي، النحو للثالث الثانوي .

سمعتُ شاديَ الخليج . شاديّ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

أبصرتُ الرّاعيَ يرعى الغنم . الرّاعيّ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

كانَ المُرّائيَ (١) الذي يُظهر الوُدّ منقلباً . المرّائيّ: اسم كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ظهرت الفتحة على الأسماء المنقوصة السابقة لحِقْثها .

٥. استنتج بعد كل ما سبق: تظهر الفتحة على، الحاديّ، الثاني أي أن الحاديّ عشر، الثاني عشر مبنيان على فتح الجزأين طبعاً في العندد المركب .

ولكن في حالتي الرّقع والجَرَ يُستثقل وضع الضمة أو الكسرة على ياء المنقوص . فلا تظهران على الياء مثل:

حضر القاضي . القاضي: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل .

سُمع النادي . النادي: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل .

مرّزتُ براعيَ الغنم . براعيّ: اسم مجرور بالياء وعلامة جرّه الكسرة المقدرة منع من ظهورها الثقل . زهو مضاف .

الغنم: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة . من الذي استنتجته سابقاً، وضُح الأمر ولكن: أكبر شاهد على ذلك آيات من الذكر الحكيم فيها

الكلام الفصل في ظهور (١) الفتحة على المنقوص؛ لتبين أن العددين المرّكبين، الحاديّ عشر، والثاني عشر مبنيان على فتح الجزأين: آية ٣٢ . النصّ: ﴿وَلِكُلِّ

جَعَلْنَا مَوَالِيَّ مَا تَرَكَ الْوَالِدَانُ وَالْأَقْرَبُونَ﴾ من سورة مريم .

آية ٥ . النصّ: ﴿وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَّ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي

(١) النحو للرايع الثانوي، ص ٤٢ .

من لَدُنْكَ وَلِيًّا ﴿ من سورة العلق .

آية ١٧ النص: ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ سَدْعُ الزَّانِيَةِ﴾ . (٣)

موالي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

الموالي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

نادية: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

وشاهد على أن الضمة، والكسرة تُقَدَّرَان على المنقوص للثقل: الآية ٢٩ من العنكبوت: ﴿وَتَاتُونَ فِي نَادِيكُمْ الْمُتَكَّرُ﴾ . ﴿وَاسْمَعُ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادُ مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ﴾ . ناديكُم: اسم مجرور بفي وعلامة جرّه الكسرة المقدرة؛ للثقل/ المتنادي: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة في الرسم القرآني .

مضاعفات المائة تعامل معاملة العدد الواحد وكذلك مضاعفات الالف

في التعريف

من سورة الأنفال - آية: ٦٥ .

النص: ﴿إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ﴾ .

آية: ٦٦: ﴿فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ﴾ .

آية: ﴿وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفِينَ بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ .

المقصود: مائة، مائتين، كل منهما كلمة واحدة، فهل أيضاً الأعداد التالية: ثلاثمائة، أربعمائة، خمسمائة، ستمائة، سبعمائة، ثمانمائة تسعمائة. تعامل مثلها كعدد واحد وكلمة واحدة؟ وكيف تُعرب؟

(٣) القرآن الكريم .

البيان أو الحل:

١ - مائة، ألف، تُعرب إعراب المفرد، ولو نُثِّتْ لأعربتْ إعرابَ المثني، مائتين، الفين.

٢ - كلُّ الأعداد السابقة (مضاعفات المائة) تعامل ككلمة واحدة وعدد واحد. والدليل على ذلك هذه الأمثلة كتابة، وإعراباً:

١ - اشتريتُ ثلاثمائة البرتقالة (١) كلمة واحدة. مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وفي التعريف، عوملت كذلك: فقد دخلت آل التعريف على المعدود (المضاف إليه) البرتقالة.

٢ - افتحْ مَسْرَحُ الشارقة الوطنيُّ عَامَ ألفٍ وتسعمائةٍ وسِتَّةٍ وسبعين، وتعريف العدد: عَامَ الألفِ والتسعمائةِ والستَّةِ والسبعين، أي تدخل آل على المعطوف والمعطوف عليه بما فيه «التسعمائة».

٣. تسعمائة: كلمة واحدة وهي اسم وعدد معطوف على ما قبله مجرور آخره.

ملاحظة هامة استنتاجها من لفظة مائة: دائماً مجروره مهما كان إعرابُ الأحادِ المركَّب معها مثل:

٣ - يوجدُ في قاعة امتحان الثانوية أربعمئة طالبٍ

أربعمئة: كلمة واحدة. فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

٤ - في ساحة المسجد الأقصى سبعمئة مُصلِّ.

سبعمئة: كلمة واحدة. مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. قاعدة:

(١) النحو الواضح في قواعد اللغة العربية.

- ١ - يوصل ما رُكِّب مع كلمة مائة من الأحاد المضافة إليها نحو ثلاثمائة، أربعمائة؛ لتمييز عن الكسر ثلث مائة، خمس مائة . . .
- ٢ - وفي التعريف تدخل ال التعريف على العدود (المضاف إليه) أربعمائة الطالب، سبعمائة المصلي و . . الخ.
- ٣ - دائماً لفظة المائة مجرور والعلامة الكسرة، أو تنوين الكسر مهما كان إعراب الأحاد فيها الذي تظهر عليه الضمة أو الفتحة أو الكسرة.
- ٤ - لا جمع بين تعريف وتنكير.

عندي أربعمائة طالب √ . عندني أربعمائة الطالب ×

وكذلك مضاعفات الألف والمليون وعدد واحد مضاف إلى العدود في التعريف السؤال: عند تعريف مضاعفات المليون والألف أين نضع ال التعريف، أي لأي مضاف إليه الأول أم الثاني، وكيف؟ الشاهد:

- ١ - أنفقنا في بناء المنزل ستة آلاف الجنيه (١).
- ٢ - يجذبُ الصيادون الصُّلبانَ فيخْرُجُ معها ما يساوي عشرة الدراهم، أو العشرين درهماً، أو ألفَ الدرهم إلى عشرة آلاف الدرهم.
- ٣ - في الجزائر نحو سبعة ملايين القذان من الأرض.

فالأعداد السابقة: ستة آلاف الجنيه.

عشرة آلاف الدرهم.

سبعة ملايين القذان.

كلها مضافة إلى العدود، فدخلت ال التعريف عليه (المضاف إليه). ولو نظرنا إلى العدد نفسه، لوجدناه يتكوّن من مضاف ستة، ومضاف إليه، آلاف وكذلك

(١) النحو الواضح في قواعد اللغة العربية، النحو للرايع الثانوي، لثالث الثانوي.

بقية الأعداد.

• ما يعني هذا؟

هذا يعني أن الأعداد السابقة (مضاعفات الألف والمليون) إذا أضيفت إلى المعدود، تُعامل ككلمة واحدة، فتدخل آل التعريف على المضاف إليه المعدود، وليس على المضاف إليه العدد، آلاف، ملايين.

√ ستة آلاف الجنيه × ستة الآلاف جنيه ×

√ عشرة آلاف الدرهم × عشرة الآلاف الدرهم × عشرة الآلاف درهم ×

وهذه الأعداد عند التعريف، تماماً مثل:

عشرة الدراهم.

ألف المدارس.

سنة الحقول.

أي كأنها عدد واحد أو رقم واحد.

• نستنتج القاعدة: إذا كان العدد مضافاً إلى المعدود، تدخل آل التعريف على المضاف إليه (المعدود)، وإن كان مركباً، تدخل آل التعريف على الجزء الأول، وإن كان معطوفاً تدخل آل على المعطوف والمعطوف عليه وإذا كان مفرداً، تدخل آل التعريف عليه مباشرة.

خلاصة المائة والآف والمليون

مضاعفات المائة، أي الأحاد المضافة إلى المائة، المركبة معها:

١ - تلزم صورة واحدة في التذكير والتأنيث:

√ اشترت ثلاثمائة برتقالة

√ اشترت ثلاثمائة قلم ×

٢ - تُعرَب الأَحَاد المركبة معها، حسب موقعها في الجملة، وتظهر عليها الحركات: الضمة، الفتحة، والكسرة، كما أسلفنا سابقاً في الأمثلة.

٣ - تبقى لفظة مائة مجرورة مهما كانت حركة الأَحَاد المركبة معها ومهما كان موقعها من الإعراب. كما أسلفنا سابقاً؛ لأن الحركة حسب الموقع الإعرابي، تظهر فقط على الأَحَاد مثل:

حَضِرَ سِبْعِمَائَةٍ طَالِبٍ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

مَرَرْتُ بِسِبْعِمَائَةٍ جَنَدِيٍّ: اسم مجرور بالباء، وعلامة جرّه الكسرة.

زَرْتُ سِبْعِمَائَةَ بَلَدٍ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

بقيت لفظة مائة مجرورة في جميع الحالات والحركة ظهرت على الأَحَاد حسب موقعها من الإعراب.

٤ - عند التعريف، تدخل آل التعريف على المعدود (المضاف إليه) كما أسلفنا.

٥ - لا جمع بين إضافة وتنكير:

عندي أربعمئة طالبٍ √ . عندني أربعمئة طالبٍ ×

لا جمع بين تعريف وتنكير:

عندي أربعمئة الطالبٍ √ . عندني أربعمئة الطالبٍ ×

ومضاعفات الألف والمليون:

١ - في التثنية تُعامل معاملة المثنى: ألفان في حالة الرفع، ألفين في حالتَي النَّصْبِ والجَرِّ.

٢ - يُعرَب الجزء الأول حسب موقعه في الجملة، وما بعده تمييزاً، مجروراً بالإضافة.

معي ثلاثة آلافِ درهمٍ، معي ثلاثة ملايينِ درهمٍ √

ثلاثة: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف.
آلاف: مضاف إليه، وهي مضاف، درهم تمييز مجرور بالإضافة وعلامة جره
تنوين الكسر.

٣ - عند التعريف تعامل كل كلمة واحدة. فتدخل آل التعريف على المضاف إليه
المعدود، وليس المضاف إليه العند.

(١) معي ثلاثة آلاف الدرهم. ✓

(٢) معي ثلاثة الآلاف الدرهم. ×

(٣) معي ثلاثة الألاف درهم. ×

الباب الثالث

بين القول والحقيقة

٢٥٨ - ٢٤٩

الفصل الأول

بين القول والحقيقة

سورة الرعد - الآية: ٣٨، ٣٩.

النص: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُم أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ، يَمَحُوا اللَّهَ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾.

المقصود: الطباق بين محو الله ما يشاء ويثبت.

أي بين فعلي المضارع: محو، يثبت.

الإشكال: قيل: كل شيء كُتِبَ وقُدِّر للإنسان وهو جنين في رحم أمه ولا تبديل لذلك.

البيان أو الحقيقة: استخدام الفعلين المضارعين في الآية الكريمة يحل كل إشكال وهذا يعني أن التفسير والتبديل والإثبات، متجدد ومستمر على طول حياة هذا الإنسان. فلكل أمر قضاء الله، كتاب قد كتبه وهو عنده. فينسخ ما يشاء نسخه من الشرائع والأحكام وصحف الملائكة الكرام، ويثبت ما يشاء منهما دون تغيير. وقال ابن عباس رضي الله عنهما: ويبدل الله (١) ما يشاء فينسخه (٢) إلا الموت والحياة والشقاء والسعادة فإنه قد فرغ منها. وقيل: إن المحو والإثبات عام في جميع الأشياء؛ لما روي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه كان يطوف بالبيت ويكي ويقول: «اللهم إن كنت كتبت علي شقوة أو ذنباً فامحه،

(١) صفة التفاسير، المجلد الثاني. (٢) محوه.

فإنك تمحو ما تشاء وتثبت وعندك أم الكتاب، واجعله سعادة ومغفرة».

ونحن أيضاً نرفع أكفنا إلى السماء قائلين قوله . اللهم تقبل .

والآية الأولى: أنت رداً على أولئك الضالين الذين يتقولون على النبي ﷺ لو كان نبياً حقاً لكان مشتغلاً بالزهد، وترك النساء والدنيا.

فقال لهم الله هذا؛ ليرد، مقالتهم مبيناً أن النبي ﷺ ليس بيدع في ذلك، أي لم يأت بجديد عمن قبله من الرسل بالزواج من النساء، بل هو كمن سبقوه من الرسل في ذلك حيث كان لهم أزواج وذري.

الآية: ٢٧ - السورة: الحج .

النص: ﴿وَالَّذِينَ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾ .

المقصود: رجالاً، قال بل ظن البعض أن هذه الكلمة تعني أن الحج مقصود به هنا الرجال دون النساء .

البيان والحقيقة: رجالاً: المقصود بها مشاة على أقدامهم وليس رجالاً الذكور والدليل على ذلك مما توصلت:

١ - وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق بمد «رجالاً»: أي يأتوك مشاة على أقدامهم أو ركبناً على جعل هزيل قد أتعبه المسير وهذه طول السفر .

٢ - إعراب «رجالاً» حال منصوبة وعلامة نصبها تنوين الفتح . أي كيف يأتون؟ أي كيف يأتي الناس، سواءً أكانوا رجالاً أم نساء؟ .

٣ - ولو كان المقصود رجالاً الذكور لكانت الآية غير ذلك .

يأتيك رجالاً: وإن شاء الله قد أوصلنا الحقيقة .

رجالاً: فاعل مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضم .

زالت الشبهة والحمد لله بما قدمناه وهذه نذكرنا بأستاذ الدكتور طه حسين في

الكتاب، عندما سُئِلَ عن كلمة «أطوار» في الآية الكريمة: ﴿وخلقناكم أطواراً﴾.

قال: ألا تعرف يا بُنيَ مذكّر البقرة؟ أي التور. ولكن طبعاً أطواراً جمع طور أي أصنافاً وعلى حالات شتى. وهذه هي الحقيقة.

أطواراً معناها أصنافاً أو على حالات شتى. وليس أثواراً.

وإن شاء الله قد أوصلنا الحقيقة.

سورة يوسف - الآية: ١٠٨.

النص: ﴿ومما أرسلنا من قبلكَ إلاً رجلاً نوحياً إليهم من أهل القرى أفلم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم ولندار الآخرة خيراً للذين اتقوا أفلا تعقلون﴾.

المقصود: رجالاً، أهل القرى.

القول (١) بأن هناك نساء نبيات (٢) الأنبياء من القرى وليس من المدن.

الحقيقة والمعنى هنا: قصد جنس الرجال أي الذكور دون الإناث أي ما أرسلنا من قبلك يا محمد إلا رُسلًا من البشر رجالاً (١) وليس إناثاً ولا ملائكة من السماء. والمقصود من أهل القرى أي من أهل المدن والقرى والأمصار لا البادية والأسلوب هنا أسلوب قصر للتأكيد على:

١ - أن الأنبياء من البشر وكذلك محمد ﷺ؛ ردّاً على من أنكر كون محمدٍ من البشر.

٢ - من الرجال دون النساء؛ ردّاً على من زعم أن في النساء نبيات.

٣ - أن الأنبياء ليسوا من الملائكة، وليسوا من الجن.

(١) صفوة التفاسير، المجلد الثاني.

٤ - أن الأنبياء من (أهل القرى)، أي من أهل المدن والأمصار، لا من أهل البوادي؛ لما فيهم من الجهل والجفاء والقسوة؛ ولما في أهل المدن من العلم والحلم أي فهم أعلم وأحلم من أهل البوادي.

الإعراب: الأسلوب استثناء، ويُعرب ما بعد إلا حسب موقعه.
إلا رجالاً: إلا أداة حصر.

رجالاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح أي أرسلنا قبلك يا محمد رجالاً من البشر لا نساء ولا ملائكة من السماء. وكان النفي في هذه الآية الكريمة، لتأكيد الإثبات.

الإنسان والعجلة

سورة الأنبياء - الآية: ٣٦، ٣٧.

النص: (٣٥) ﴿وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ كَفَرُوا إِذْ يَسْخَدُونَكَ إِلاَّ هُزُوًا (٣٦) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَجَلٍ سَاورِكُمْ آيَاتِي فلا تستعجلون﴾.

المقصود: من عَجَلَ: القول: من عَجَلَ أي يدور كمعجل السيارة في هذه الحياة الدنيا.

الحقيقة: عَجَلَ، مصدر الفعل الثلاثي، عَجَلَ.

أي: عَجَلَ، عَجَلًا أو عَجَلَةً.

أَسْرَعَ سُرْعَةً.

• عَجَلَ: ليس عَجَلَ السيارة، الذي قصد به الدوران، أو غديره، وإنما المقصود: أي ركب الإنسان أو فطر على العجلة (السرعة) فخلق عَجُولًا يستعجل كثيراً من الأشياء وإن كانت مُضِرَّة. قال ابن كثير: والحكمة من ذكر العجلة هنا: أنه لما ذَكَرَ اللهُ في الآية السابقة المستهزئين بالرسول ﷺ وقع في النفوس سرعة الانتقام منهم واستعجلوا ذلك؛ والدليل على أن المقصود الذي

ذِكْرًا، حَقًّا وَلَيْسَ غَيْرَهُ: تَمَّةُ الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ: ﴿سَاورِيكُمْ آياتِي فلا تَسْتَعْجِلُون﴾. أي سَاورِيكُمْ عَذابي وَاِنْتِقامي وَاِقْتدارِي على مَنْ عَصاني، فلا تَسْتَعْجِلُوا الأمر قبل أوانه. أَجارنا اللهُ جَمِيعاً من عذابِ اللهِ وَاِنْتقامه.

زكريا عليه السلام يطلبُ الولدَ منه وزوجهُ لا من قومهِ وعشيرته

من سورة مريم آية:

النص: ﴿وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا، يَرِثُنِي وَيَرِثْ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبًّا رَضِيًّا، يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا، قَالَ رَبِّ إِنِّي لَنْ يَكُونَ لِي غُلَامٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا﴾.

المقصود: ولياً، أنى يكون لي غلام؟

القول: إنَّ النبيَّ زكريا عليه السلام طلب من الله ولياً من قومهِ؛ ليرث النبوة والحكمة؛ حتى لا تضيع الأحكام وليس ولدأ منه ومن زوجته العجوز العاقرة، وهو الضعيف العاجز.

والدليل: الاستفهام الذي للاستبعاد والتعجب والاستفراب، عندما بُشِّرَ بولدٍ منه ومن زوجته وهو (يحيى). قال ربّ أنى يكون لي غلامٌ وكانت امرأتي عاقراً؟

الحقيقة: إن زكريا عليه السلام قد طلب الولد لنفسه وليس لغيره.

١ - والدليل على ذلك كان الطلب صريحاً ﴿فهب لي من لدنك ولياً﴾. أي أرزقني أنا ولدأ صالحاً من عندك يرثني ويرث أجداده في العلم والنبوة (ويكون منه ومن زوجته).

٢ - كلمة لي الجار المجرور توحى بالملكية لنفسه، وليس لغيره وقد قدم على هذا الطلب أموراً ثلاثة:

١ - كونه ضعيفاً . ٢ - أن الله ما ردّ دعاءه البتّة . ٣ - كون المطلوب بالدعاء يحيى سبباً للمنفعة في الدين، ثم صرّح بسؤال الولد، ليزيد الدعاء توكيداً .
٣ - الاستفهام في ﴿أنى يكون لي غلامٌ وكانت امرأتى عاقراً﴾؟ غرضه التعجب
تعجب الفرح والسرور بالأمر العجيب الذي بشره به الله سبحانه وتعالى وليس
الاستنكار أو الاستغراب، والاستبعاد؛ لأنه يعلم أنه لا شيء يُعجز الله وإذا
أراد شيئاً فإنما يقول له كن فيكون .

وهذا يذكّرنا بقوله تعالى على لسان مريم: ﴿أنى يكون لي ولدٌ ولم يمسنني
بشرٌ ولم أك بغياً﴾ فالاستفهام هنا غرضه التعجب، والاستنكار، والاستبعاد،
والاستغراب، لأنها عذباء، وغير زانية وشتان بين الاستفهامين!

الباب الرابع

٢٦١ - ٢٧٠

النحو والإعجاز القرآني:

الالتفات

المشاكلة

اللف والنشر والترتيب

الفصل الأول

سورة الفتح

النحو والإعجاز القرآني

١ . الالتفات

الآية : ١

النص: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾ .

المقصود: فتحنـا الفعل الماضي، جاء الإخبار بصيغة الماضي مع أن الفتح المقصود (فتح مكة) في المستقبل.

البيان: هذا هو الإعجاز القرآني، يتحدث بصيغة الماضي عن المستقبل، ليؤكد للناس، وقوع «فتح مكة» على عادة ربّ العزة سبحانه في إخباره؛ لأنها في تحققها وتيقننا بمنزلة الكائنة الموجودة. وذلك من الفخامة والدلالة على علو شأن الفتح. وبشارة عظيمة من الله لرسوله وللمؤمنين ووعده بالفتح بعد مرجع النبي ﷺ والمسلمين من الحديبية. وعندما نزلت السورة، قال النبي ﷺ: «لقد أنزلت عليّ الليلة سورة هي أحبُّ إليّ من الدنيا وما فيها» ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾ .

١ - والإخبار بصيغة الماضي عن المستقبل يسمى (اللتفات).

٢ - والإخبار بالمستقبل عن الماضي كما في الآية الكريمة:

الآية: ١٠ من سورة الفتح.

﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَيَسُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ .

المقصود: يبايعونك. الفعل المضارع جاء الإخبار بالمستقبل عن حدثٍ حَدَثٍ في الماضي (مبايعة المسلمين للنبي ﷺ تحت الشجرة في (بيعة الرضوان).

البيان: إعجاز آخر وبلاغة أخرى في عظيم كتابه. وذلك لاستحضار صورة المبايعين للنبي ﷺ في الحديبية، في الأذهان، وكأنهم يبايعون أمامنا. وقد أطلق على هذه البيعة بعد ذلك، بيعة الرضوان الرضا الله سبحانه وتعالى عليهم وتعظيمهم وتعظيم عملهم. وهذا الأسلوب أيضاً «التفات».

٣ - الآية: ١٨ - سورة الفتح.

النص: ﴿ لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا (١٩) وَعَدَّكُمْ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُمْ هَذِهِ وَكَفَّ أَيْدِيَ النَّاسِ عَنْكُمْ وَلَسِتُمْ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَرَهْبَانِيَّةً صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا ﴾ .

المقصود: يبايعونك، الفعل المضارع.

١ - التعبير بصيغة المضارع عن أحداث البيعة في الماضي (١).

البيان: لاستحضار صورة المبايعة في الأذهان. وكما ذكرنا سابقاً.

-الانتقال أو الالتفات من ضمير الغائب إلى الخطاب فيما سبق: عليهم وأثابهم ثم وعدكم، لكم، والمقصود بالضميرين الغائب والمخاطب هم المبايعون للنبي ﷺ أنفسهم.

(١) صفوة التفاسير، الجزء الثالث.

البيان: لهدفٍ وغرضٍ أرادَه اللهُ سبحانه وتعالى في مُحكم كتابه العزيز، وهو لشريف المؤمنين في مقام الامتتان. ويسمى أيضاً التفاتاً.

مثل: ﴿عيس وتولى أن جاءه الأعمى، وما يدريك لعله يزكى﴾.

المقصود: الانتقال من ضمير الغائب المقصود به النبي ﷺ (جاءه عيس تولى) إلى الخطاب (يدريك) عن ذات النبي ﷺ.

البيان: أتى اللهُ سبحانه وتعالى في مُحكم كتابه بضمائر الغيبة (عيس وتولى، جاءه) تلتفتاً بالنبي ﷺ وإجلالاً له لما في المشافهة بقاء الخطاب (عيس وتولى) من الشدة والصعوبة). وما يدريك لعله يزكى، بعد عيس وتولى، ليكون عتاباً للنبي ﷺ وتنبهاً له إلى العناية بشأن الأعمى وغيره فيما بعدُ من المستضعفين.

- وكان بعد نزول آيات العتاب والتنبه على النبي ﷺ إذا جاءه الأعمى (عبدالله بن أم مكتوم) يقول له: مَرَحَبًا بِن عاتبني فيه ربي، ويسئطُ له رداؤه.
وهذا أيضاً التفات.

والالتفات: محسن بديعي معنوي، وأغراضه متنوعة كما أسلفنا.

وهنا أيضاً نوع آخر:

- الرجوع من المستقبل إلى فعل الأمر، ومن الماضي إلى فعل الأمر:
﴿إني أشهدُ اللهُ، وأشهدوا أني بريءٌ عما تشركون﴾.

↑ ↑

من المستقبل إلى الأمر

﴿لضي الأمر فاعبدوا الله إن كنتم مؤمنين﴾.

↑ ↑

من الماضي إلى الأمر

سبحان ربي بكلامه وإعجازه وفصاحته وبلاغته!

المُشاكلة في القرآن الكريم

المشاكلة في القرآن:

المشاكلة: اتفاق في اللفظ واختلاف في المعنى. وهي محسن بديهي ذِكرُ الشيء بلفظ غيره، لوقوعه في صحبته.

الآية: ٥٤ آل عمران، الجزء الثالث.

النص: ﴿وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ﴾.

اتفق اللفظان، واختلف المعنى.

ومكروا: أي دبّروا المكائد: دبّر اليهود المكائد وتأمروا على قتل عيسى.

ومكر الله: أي أهلكهم^(١)، فنجّاه الله من مكرهم وألقى شبهه على ذلك الخائن يهوذا ورفع عيسى إليه، وسمي مكرّاً من باب المشاكلة. وجعل الله تدميرهم في تدبيرهم.

سورة النمل - الآية: ٥٠.

النص: ﴿وَمَكَرُوا مَكْرًا، وَمَكْرُنا مَكْرًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾.

ومكروا مكرّاً: دبّروا مكائدهم.

ومكرنا مكرّاً: أهلكناهم.

وفي الحديث: اللّهُمَّ امْكُرْ لِي وَلَا تَمْكُرْ عَلَيَّ.

مشاكلة في اللفظ:

﴿يَخَادِعُونَ اللَّهَ، وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ﴾

الله يستهزئ بهم جزاء استهزائهم بالله أي يعتبهم جزاء كفرهم.

(١) صفوة التفاسير، المجلد الأول.

الآية ٧٨ من سورة التوبة.

النص: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ﴾.

فيسخرون منهم: يعيرون عليهم صدقتهم القليلة.

سخر الله منهم: جازاهم على سخريتهم.

اتفق اللفظ واختلف المعنى

آية ٥٤ من سورة النور.

النص: ﴿قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ﴾.

المشاكلة في: عليه ما حُمِّلَ، وعليكم ما حُمِّلْتُمْ. أي على الرسول ﷺ التبليغ، وعليكم السمع والطاعة.

الآية: ٢٠ من سورة يونس.

النص: ﴿وَإِذَا أَدْقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً مِنْ بَعْدِ خِزْيِهِمْ إِذَا لَهُمْ مَكْرٌ فِي آيَاتِنَا قُلْ اللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتُبُونَ مَا نَكْرُونَ﴾.

إذا لهم مكرٌ في آياتنا: أي استهزاءً وتكذيب. أي بعد أن أصاب القحط كفاً مكة سبع سنين حتى شارفوا على الهلاك، طلبوا من النبي ﷺ أن يدعو لهم بالخصب، ووعدوه بالإيمان، فلما رحمهم الله بإنزال المطر، رجعوا إلى الكفر والعناد، مستهزئين مكذابين.

(قل الله أسرع مكرًا): أي أَعْجَلَ عِقَابَهُمْ جَزَاءً عَلَى مَكْرِهِمْ. وسمى عقابه لهم مكرًا مشاكلة لفعالهم وتسمية للعقوبة باسم الذنب.

من سورة المائدة.

قال تعالى: ﴿تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي، وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ﴾.

وكذلك المشاكلة فيما سبق.

والله تعالى وتقدس، لا يستعمل في حقه لفظ النفس ولكن على (١) سبيل المشاكلة أي ذكر الشيء بلفظ غيره لوقوعه في صحبته؛ لأنه، تعالى أن يستعمل في حقه المكر أو لفظ النفس.

وفن المشاكلة كثير في القرآن الكريم.

سورة التوبة - الآية: ٦٧.

النص: ﴿الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِّنْ بَعْضٍ يَمَسُّونَ بِالْمُنْكَرِ وَيَهْوُونَ عَنِ الْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ، إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾.

نسوا الله: فَنَسِيَهُمْ.

نسوا الله: تركوا طاعته.

فَنَسِيَهُمْ: طردهم من رحمته.

سورة الأحزاب - الآية: ٥٦.

النص: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ، يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾.

المشاكلة في: الله والملائكة «يصلون»، صلُّوا (للناس).

صلاة الله على رسوله: رحمةً لنبيه وتعظيمٌ لشأنه ورفعٌ لمقامه أي رحمة مقرونة بالتعظيم.

صلاة الملائكة: دعاء واستغفار للنبي ﷺ.

صلاة الناس: الدعاء والتعظيم لأمره ﷺ.

(١) صفوة التفاسير، المجلد الأول.

سورة الكهف - الآية: ٢٩، ٣١.

النص: ﴿وإِنْ يَسْتَعْجِلُوا يُغَالِثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا﴾ (٣٠) . . . وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَّكِنِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ نِعْمَ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا﴾ .

المشاكلة في قوله تعالى: وساءت مرتفقاً فقد ذكر الارتفاق مشاكلة لقوله فيما بعد في وصف أهل الجنة «وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا». أي ساءت النار منزلاً ورفيقاً لأهل جهنم، وَحَسُنَتْ الجنة رفيقاً ومنزلاً لأهلها. فأعاضنا الله من الأولى، وأسكننا الثانية.

أَلْفٌ وَالنُّشْرُ وَالتَّرْتِيبُ

محسن بديعي، وهو ذكر متعدد على التفصيل أو الإجمال.

الشاهد:

سورة الكهف - الآية: ٧٩.

١ - النص: ﴿أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ﴾

﴿وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنِينَ﴾ .

﴿وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ﴾ .

أما: حرف شرط وتوكيد وتفصيل.

وجاءت هذه كلها بعد ذكر ركوب السفينة، وقتل الغلام، وإقامة الجدار بالترتيب. وهذا تسميه اللف والنشر والترتيب.

٢ - آية ٩٢ .

النص: ﴿قال الذين كفروا للذين آمنوا أي الفريقين خيرٌ مقاماً(١) وأحسنُ ندياً(٢)﴾

- حتى إذا رأوا ما يوعدون إما العذابَ وإما الساعة فسيعلمون من هو شرٌّ مكاناً(١) وأضعفُ جنداً(٢)﴾ .

الله سبحانه ربّ الجزئات

فأرجع الأول: شرّ مكاناً إلى الأول خيرٌ مقاماً .

وأرجع الثاني: وأضعفُ جنداً إلى الثاني وأحسنُ ندياً .

(١) صفة التفاسير، المجلد الثاني .

الباب الخامس

الصرف

الفصل الأول : بنية الكلمة وأثرها ٢٧١ - ٣٠٣

الفصل الثاني : جموع ومفردات غريبة ٣٠٥ - ٣١٠

كلمات ومواد غريبة، ومعان حسب الحركة، وترتيب الحروف

الفصل الثالث : من الحروف الزائدة ٣١١ - ٣١٦

الفصل الرابع : الإملاء بنية الكلمة خطأ ومعنى ٣١٧ - ٣٣٢

خلاصة لآراء ٣٢١ - ٣٣٢

الفصل الأول

بنية الكلمة واثراها

سورة الملك - الآية: ١٩، ٢٠

النص: ﴿أَوْ لَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَاتٍ وَيَقْبِضْنَ مَا يُنْسِكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمَنُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ، أَمَّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ جُنْدٌ لَكُمْ يَنْصَرُّكُمْ مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ إِنَّ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي غُرُورٍ﴾.

المقصود: أمن، أو لم؟

يقف المرء عندها، ليحللها، أي الهمزة مع «من»؟ أم ماذا؟ أو لم؟ هل هي «أو» مع لم؟ هل هي الهمزة؟

البيان: أمن تتكون من: أم العاطفة + من اسم الاستفهام مبني في محل رفع مبتدأ.

هذا اسم إشارة مبني في محل رفع خبر المبتدأ.

أي تقدير ذلك: أم من هذا الذي يستطيع أن يدفع عنكم عذاب الله وينصركم؟ إن الكافرين أي ما الكافون في اعتقادهم أن آلهتهم تنفعهم إلا في جهل وضلال مبين.

أو لم: الهمزة للاستفهام + واو العطف + لم حرف النفي والقلب والجزم والفعل بعدها يروا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة. الواو: فاعل.

الآية: ٢٥ من سورة نوح.

النص: ﴿مِمَّا خَطِيئَتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأَذْخَلْنَا نَاراً فَلَمْ يَجِدُوا لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْصَاراً﴾.

المقصود: مما خطيئتهم.

جرت كلمة خطيئتهم بالتركيب قبلها فكيف؟ وممّ ركب؟

البيان: ممّ، تتكون من: من حرف الجر + ما الزائدة أي تقديرها: من خطيئاتهم: اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة، هم: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.

الآية: ٣٨ من سورة الكهف، الجزء الخامس عشر.

النص: ﴿لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَداً﴾.

المقصود: لكنّا.

المتعارف عليه والذي نعنيه «لكن» الحرف الناسخ الذي ينصب الاسم بعده ويرفع الخبر.

لكن ما هذه الألف؟ ولو كانت «لكن» العاملة المقصودة هنا، فكيف يأتي بعدها ضمير الشأن «هو» الذي هو ضمير الرفع؟

البيان:

هذه ليست لكنّ بل هي: مركبة من: لكنّ (المخففة) + أنا.

١ - نقلت حركة الهمزة لتون لكنّ ثم حذفتم.

٢ - أذعمت التون في التون قبلها، وبقيت الألف في الوقف؛ لبيان الحركة والجيد. حذفها في الوصل وتوضح أكثر في الإعراب.

لكنّ: مخففة لا عمل لها.

أنا: ضمير متصل مبني في محل رفع مبتدأ أول.

هو: ضمير الشأن مبني في محل رفع مبتدأ ثانٍ.

الله: لفظ الجلالة مرفوع وعلامة رفعه الضمة على أنه مبتدأ «ثالث» ويجوز أن يكون «بدلاً من هو».

ربي: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها انشغال المحل بالحركة المناسبة.

الياء: ضمير متصل مبني في محل جرّ بالإضافة.

والجملة الاسمية (ربي هو الله) في محل رفع خبر المبتدأ الأول.

التقدير: لكن أنا (ربي هو الله).

ملاحظة:

١ - تثبت ألف «أنا» في الوقف، وتُحذف في^(١) الوصل اللفظ أن؛ لأن الألف زائدة لبيان الحركة.

٢ - لا يجوز أن تكون لكتا، لكنّ الثقيلة العاملة؛ لأنها تنصب ما بعدها عادةً وهنا بعدها «هو» ضمير الرفع. فكيف يكون منصوباً؟ ثم لكنّ المخففة، لا عمل لها.

الصواب: لكنّ المخففة + أنا √ ، لكنّ + أنا ×

﴿ولكتا أنشأنا قروناً فتناول عليهم العمر﴾ (آية ٤٥ القصص).

لكتا: لكنّ + نا الفاعلين ولكنّ المشددة عاملة: نا ضمير متصل مبني في محل نصب اسم لكنّ.

من سورة الإنسان - الآية: ٢٠.

النص: ﴿وإذا رأيتَ كمّ (١) رأيتَ نعباً وملكاً كبيراً﴾.

(١) إعراب القرآن الكريم، المنهاج في النحو والإعراب.

المقصود: ثم، بالثاء المفتوحة. أهي نفس ثم؟
البيان: كم: اسم يُشار به إلى المكان في محل نصب ظرف مكان وقد تزداد أو
تتصل به تاء التانيث فيصبح ثمة ولا معنى لها سوى التانيث. المعنى أي وإذا
صدرت منك الرؤية في ذلك المكان رأيت النعيم والملك الكبير. وقلت متحسرةً
على مسلمي البوسنا:

وتمّة طفلة البوسنا تنادي وتمّ القلبُ يتفطرُ انقطاعاً

الآية: ١٤، ١٥ من سورة المدثر.

النص: ﴿وَمَهَّدتُّ لَهُ تَمْهيداً، ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ﴾.

المقصود: ثم بالثاء المضمومة.

أهي نفس السابقة ونفس تأثيرها في الجملة؟

البيان: ثم: حرف عطف، أي ليست كسابقتهما ثم.

يطمع: فعل مضارع مرفوع معطوف على ما قبله. مهّدتُ أي فيه استبعاد
واستتكار لطمعه وحرصه على زيادة المال.

ثم: حرف عطف للترتيب مع التراخي. وقد تتصل بها تاء التانيث: تمّت.
وقلت:

سألْتُ الله ثُمَّ شَقَقْتُ دربي وجئتُ منازلًا تَمَّتْ بلاداً

خَلَصَ

بنية الكلمة تقرّر المعنى:

المادة الأصلية: الفعل الثلاثي (خَلَصَ) وأيُّ حركةٍ وأيُّ حرفٍ عليه يعطي معنىً
جديداً.

الآية: ٨٠ - السورة: يوسف.

النص: ﴿فَلَمَّا اسْتَيْسَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ آبَاءَكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُمْ مَوَاقِفًا مِنَ اللَّهِ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ﴾ .

خلص: الفعل ماضٍ مجرد .

المعنى: خَلَصُوا: اعتزلوا جانباً عن الناس .

أي لما يسوا من إجابة طلبهم في أخذ أخيه بنيامين معهم، الذي دبر يوسف عليه السلام كل الأمور من أجل الإبقاء عليه معه، وهو شقيقه من أمه وأبيه، اعتزلوا جانباً عن الناس يتناجون ويتشاورون بماذا يفعلون .

ذكر القاضي عياض في كتابه «الشفاء» أن أعرابياً سمع هذه الآية فقال: أشهد أن مخلوقاً لا يقدر على مثل هذا الكلام . لقد ذكرت صفة انعزالهم وانفرادهم وتقليبهم الآراء وأخذهم في تزوير ما يلقون به أباهم . فتضمنت تلك الآية القصيرة معاني القصة الطويلة . سبحان الله ! .

الآية ٦٦ من سورة النحل .

النص: ﴿وَإِنْ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةٌ لِيُسْقِيَكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهِ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَبِئَآ خَالِصًا سَائِغًا لِلشَّرِيبِينَ﴾ .

خالصاً: اسم فاعل للفعل الثلاثي خلص . الإعراب: صفة منصوبة وعلامة نصبها تنوين الفتح .

المعنى: الخالص: النقي .

أي نسقيكم من بعض الذي في بطون هذه الأنعام من بين الروث والدم حليماً خالصاً أي نقياً لا شائبة فيه ولبناً نافعاً هنيئاً لا يغص به شاربُهُ فسبحان الله !
آية ٣ من سورة الزمر .

النص: ﴿إِلَّا لِلَّهِ الَّذِينَ خَالِصُونَ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى . . . إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ﴾ .

المخلص: اسم فاعل من الفعل الثلاثي خلص.

والمعنى في هذه الآية: المخلص: الصافي من شوائب الشرك والرياء.

الإعراب: صفة.

أي أن الله لا يقبل إلا ما كان خالصاً لوجهه الكريم نقياً خالصاً من كل شرك ورياء. فانتبهوا أيها الناس.

الآية: ٣٢ - سورة الأعراف.

النص: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾.

المقصود: خالصة اسم الفاعل من الفعل الثلاثي خلص.

الإعراب: حال منصوبة وعلامة نصبها تنوين الفتح.

المعنى: لا يشترك معهم بها أحد أي لهم وحدهم. أي هذه الزينة والطيبات في الدنيا مخلوقة للمؤمنين، وإن شاركهم فيها الكفار. وستكون خالصة لهم يوم القيامة لا يشاركهم فيها أحد، لأن الله حرّم الجنة على الكافرين.

الآية: ٥١ من سورة مريم.

النص: ﴿وَإِذْ كَرِهَ فِي الْكِتَابِ مُوسَىٰ إِلَهُ كَانَتْ مُخْلِصاً وَكَانَ رَسُولاً نَبِيًّا﴾.

المقصود: مخلصاً: اسم مفعول من الفعل غير الثلاثي أخلص.

الإعراب: خبر كان منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح.

المعنى: المخلص: المختار المصطفى، المستخلص. أي اذكر يا محمد لقومك في القرآن العظيم خبر موسى الكليم الذي اصطفاه الله واختاره واستخلصه لنفسه من بين الخلق لكلامه وكان من الرسل الكبار والأنبياء الأطهار. حيث جمع له بين الوصفين الجليلين، واستخدم كان لتضخيم شأن النبي موسى عليه السلام.

الآية ٢٤ من سورة يوسف

النص: ﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ كَذَلِكَ لَتَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلِصِينَ﴾.

المقصود: المخلصين، اسم مفعول من الفعل فوق الثلاثي أخلص.

الإعراب: صفة لـ عبادنا مجرورة وعلامة جرّها الياء؛ لأنها جمع مذكر سالم.

المعنى: المخلصين، المختارين، الذين أخلصهم الله لطاعته أي هذه آية بيّنة، وحيّة قاطعة على أنه عليه السلام لم يقع منه همّ المعصية وأنقذه الله سبحانه وتعالى وصرّفه عن الزنا لأنه من عباده المختارين المخلصين.

الآية: ٢ من سورة الزمر.

النص: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصاً لَهُ الدِّينَ﴾.

المقصود: مُخْلِصاً اسم فاعل من الفعل فوق الثلاثي أخلص.

الإعراب: حال منصوبة وعلامة نصبها تنوين الفتح.

المعنى: مُخْلِصاً؛ وفيما أي اعبد الله وحده مُخْلِصاً وفيما له في عبادتك، غير قاصدٍ بعملك وبتك غير ربك.

الآية: ٣٩ - سورة الأعراف.

النص: ﴿وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ﴾.

المقصود: مُخْلِصِينَ، اسم فاعل من الفعل فوق الثلاثي أخلص.

الإعراب: حال منصوبة وعلامة نصبها الياء، لأنها جمع مذكر سالم.

المعنى: وفيين أي اعبدوه وفيين مُخْلِصِينَ له بالعبادة والطاعة.

الآية: ٥٤ - سورة يوسف .

النص: ﴿وقال الملكُ اتتوني به استخلصتهُ لِنفسي فلما كلمهُ قال(١) إئتكَ اليومَ لدينا مكيّنٌ أمينٌ﴾ .

المقصود: استخلصه فعل مزيد .

الإعراب: جواب الطلب مجزوم وعلامة جزمه السكون والفاعل مستتر تقديره أنا .

الهاء: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به .

المعنى: خاصّتي وخلّصائي . أي اتتوني بيوسف أجعله من خاصّتي وخلّصائي ، وقال ذلك لما تحقّق من براءته وعرف عفته وشهامته وعلمه . فلما كلمه الملك قال له: إئتكَ مؤثّمنٌ على كلّ شيء .

من كل ما سبق تبيّن لنا أن بنية الكلمة، لها أثرها في المعنى .

من سورة المؤمنون - الآية: ٩٩ .

النص: ﴿حتى إذا جاءَ أحدهم الموتُ قال ربّ ارجعون﴾ .

المقصود: ارجعون، بصيغة الجمع، والمتكلم مفرد .

البيان: قال ارجعون ولم يقل ارجعني . لأن ارجعون بِنيتها وصيغتها التي للجمع، فيها تعظيم لله سبحانه وتعالى، واعتراف بمدى عظّمته وقدرته التي أنكرها في الدنيا فكان كافراً، أما بنية الكلمة: ارجعني فلا يوجد بها ذلك التعظيم الذي يدلّ على مدى تحسّرهم على ما فرّطوا به من حياتهم . ولكن بعد فوات الأوان .

(١) المعجم المفهرس، صفوة التفسير .

بِنْيَةِ الْكَلِمَةِ وَمَكَانِهَا يَقْرُرُ الْمَعْنَى

هَكَ

سورة النساء - الآية : ١٧٦ .

النص: ﴿إِنْ امْرُؤٌ هُنْكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ﴾ .

المقصود: هُنْكَ الفعل الماضي المجرد .

المعنى: مات، حسب الجملة . أي إنَّ امرؤ مات وليس له ولد وله أخت شقيقة فلها نصف الميراث .

٢ - الأنعام - آية ٦ .

النص: ﴿فَاهْلِكْنَاهُمْ بِلُذُوبِهِمْ وَأَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ﴾ .

المقصود: أهلكناهم: الفعل الماضي المزيد .

المعنى: أهلكناهم بسبب ذنوبهم . أقوام عاد، ثمود أي يهدد الله سبحانه وتعالى مشركي مكة بالأمم السابقة الذين أعطاهم من نعمه الكثير، فسجدوا بها وكفروا وعصوا، فأبغضوا بسبب ذنوبهم، واستبدلهم أو أنشأ بدلهم قوماً آخرين .

٣ - النمل - آية ٤٩ .

النص: ﴿قَالُوا تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ لَشَيْئِنَّهُ إِيَّاكُمْ لَأَرْبِطَنَّكُمْ أَصْفَادَكُمْ أَيُّهَا ضَالِّ السَّبِيلِ﴾ .
وَأَنَا لَصَادِقُونَ﴾ .

المقصود: مهلك اسم المكان على وزن مفعول .

المعنى: مكان هلاكه، حسب الجملة . أي قالوا لبعضهم احلفوا بالله، لنقتلن صالحاً وأهله ليلاً، ثم نقول لوليِّ دمه، ما حضرنا مكان هلاكه ولا عرفنا قاتله ولا قاتل أبيه .

٤ - سورة الكهف - آية ٥٩ :

النص: ﴿وَتِلْكَ الْقُرَىٰ أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا لِهَلِكِهِمْ مَوْعِدًا﴾ .
المقصود: لِمَهْلِكِهِم المصدر الميمي^(١) على وزن مفعِل .

المعنى: حسب الجملة: لزمان هلاكهم . أي يخوف الله سبحانه وتعالى مشركي مكة قائلاً: ألم تأتكم أخبار تلك القرى كاقوام هود، صالح، لوط أهلكتناهم حين ظلموا وجعلنا لهلاكهم وعذابهم وقتاً معلوماً . أي حدد زمن هلاكهم .
٥ - سورة المؤمنون - آية ٤٨ .

النص: ﴿فَكَتَبُوهُمَا فَكَانُوا مِنَ الْمُهْلَكِينَ﴾ .

المقصود: المهْلِكِينَ، اسم المفعول فوق الثلاثي .

المعنى: المُفْرَقِينَ في البحر أي حسب الجملة، أي كتب فرعون وقومه موسى وهارون؛ فكانوا من المُفْرَقِينَ في البحر حينما حاولوا اللحاق بموسى وهارون وقومهما .

٦ - سورة العنكبوت - آية ٣١ .

النص: ﴿وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبَشْرِىٰ قَالُوا إِنَّا مُهْلِكُوا أَهْلَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ إِنَّ أَهْلَهَا كَانُوا ظَالِمِينَ﴾ .

المقصود: مُهْلِكُوا اسم الفاعل فوق الثلاثي .

المعنى: ميبدو قوم لوط . حسب الجملة . أي لما جاءت الملائكة إبراهيم بيشرى الولد أخبروه بإهلاك وإبادة قرية قوم لوط؛ بسبب ظلمهم .

٧ - سورة البقرة - آية ١٩٥ .

النص: ﴿وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ .

(١) صفوة التفاسير للدكتور محمد الصابوني .

المقصود: التهلكة المصدر.

المعنى: الهلاك، أي انفقوا في سبيل الله وجاهدوا حتى لا يصيبكم الهلاك، ويتقوى عليكم الأعداء. فيا سبحان الله!

مِصْرًا، مِصْرًا

سورة يوسف - الآية ٩٩ :

النص: ﴿فلما دخلوا على يوسف آوى إليه آبويه وقال ادخلوا مِصْرًا إن شاء الله آمين﴾.

مِصْرًا، ثلاثي ساكن الوسط مؤنث معنى لا لفظاً، جاز فيه الوجهان: الصّرف مِصْرًا، وعندئذٍ مِصْرًا، ولها في كل حالة معنى وقصد، وفي هذه الآية: المقصود: مِصْرَ البلد «مصر». أي خصّص بهذا الكلمة «مِصْرًا»، العلم/ التي عاصمتها «القاهرة».

المعنى: أي عندما دخل يعقوب وأبناؤه وأهلهم على يوسف ضمّ إليه آبويه وعانقهما، وقال لهما: ادخلوا بلدة «مِصْرًا» آمين من كلّ مكروه إن شاء الله أي تبركاً وتيمناً.

ملاحظة: قيل بأنهم دخلوا مصر وهم أقلّ من مائة، وخرجوا وهم زيادة على ستمائة ألف.

الإعراب:

مِصْرًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ولم ينون؛ لأنه علم مؤنث معنى لا لفظاً (ممنوع من الصرف).

آوى: فعل ماضٍ مبني على الفتح، والفاعل، ضمير مستتر تقديره هو، عائد على يوسف.

إليه: جار ومجرور متعلقان بالفعل قبلهما.

أبويه: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه مثنى.

والهاء: ضمير متصل مبني في محل جرّ بالإضافة.

إن شاء الله:

إن: حرف شرط جازم مبني على السكون.

شاء: فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط.

الله: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

جواب الشرط: محذوف؛ لأنه يفسره ما قبله تقديره: إن شاء الله تدخلوه

آمنين.

آمنين: حال منصوبة، وعلامة نصبها الياء؛ لأنها جمع مذكر سالم.

مَصْرَأٌ:

الآية: ٦١ - السورة: البقرة.

النص: ﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نُصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامِ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تَنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسُهَا وَبَصَلِهَا قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ أَهْبَطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَالُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِغَضَبِ اللَّهِ ذَلِكَ بِالَّذِينَ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّنَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾.

المقصود: مصرأ. المنونة النكرة.

البيان: مصرأ أي بلداً من البلدان دون تحديد أي الشمول.

والمعنى (١): قال موسى عليه السلام لبني اسرائيل - الذين بطروا بنعمة الله

(١) صفوة التفسير، المجلد الأول.

بطلبهم استبدال المن والسلوى الطعام الواحد على حد قولهم وأن يرزقهم بما
تُخرج الأرض من قومها وعدسها وبصلها - ادخلوا مصرأ من الأمصار، وبلدأ
من البلدان أيأ كان؛ لتجدوا فيه مثل هذه الأشياء التي طلبتموها.

من كل ذلك نستتج أن بنية الكلمة:

١ - مِصْرًا: دلّت على مِصْرَ العلم المعرفة.

٢ - مِصْرًا: النكرة: بلدأ من البلدان دون تعيين أي بلد.

البلد - بلدأ

من سورة ابراهيم - الآية: ٣٤.

النص: **وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ
الْأَصْنَامَ**.

المقصود بقوله هذا البلد، أي المعرفة بال. أي البنية (البلد).

ودُعاؤه في سورة البقرة الجزء الأول، آية ١٢٦.

النص: **﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَأَرْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ
مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمْتِعْهُ قَلِيلًا لَمْ أَضْطَرُّهُ إِلَى
عَذَابِ النَّارِ وَيَسَّ الْمَصِيرُ ﴾**.

المقصود: هذا بلدأ، النكرة أي بدون آل التعريف.

البنية: بلدأ.

الحكمة من التعريف والتكبير في دعاء سيدنا ابراهيم الخليل رضي الله عنه:

١ - دعاؤه في سورة البقرة: **﴿ واجعل هذا بلدأ آمناً ﴾**^(١) كان قبل بناء مكة،

(١) صفوة التفاسير، المجلد الثاني ص ٩٩.

فطلب من الله أن يُجعل بلداً، وأن تكون آمناً، نستنتج أن: المطلوب في «بلداً» غير المعرفة (المنكرة)، أن تكون مكة بلداً، وآمناً للمؤمنين فقط. فردّ عليه الله سبحانه وتعالى وكذلك للكافرين متاعاً قليلاً في الدنيا؛ لأن الرزق رحمة دينوية للجميع.

٢ - دعاؤه في سورة إبراهيم ﴿اجعل هذا البلد آمناً﴾ كان بعد أن استجاب الله دعاءه الأول، وأصبحت مكة بلداً، أي بعد بنائها فطلب من الله أن تكون آمناً، أي بلد آمن واستقرار. نستنتج من كل ما سبق أن المطلوب في البلد، المعرفة بال هو الأمن فقط. سبحانه الله فهذه اللغة العربية بأحكامها وإحكامها تتجلى في مُحكم كتابه العزيز!

والفريق في الإعراب:

﴿اجعل هذا بلداً آمناً﴾.

اجعل: فعل أمر مبني على السكون. والفاعل مستتر تقديره أنت عائذ على لفظ الجلالة.

هذا: اسم إشارة مبني في محل نصب مفعول به، أول.

بلداً: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه، تنوين الفتح

آمناً: صفة بلداً منصوبة وعلامة نصبها تنوين الفتح.

﴿اجعل هذا البلد آمناً﴾.

اجعل: فعل أمر مبني على السكون. والفاعل، مستتر تقديره أنت عائذ على لفظ الجلالة.

هذا: اسم إشارة مبني في محل نصب مفعول به أول.

البلد: بدل من اسم الإشارة منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

آمناً: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح

ومن خلال الإعرابين يتبين لنا الفرق:
المطلوب في الآية الأولى: البلد أي: اجعل هذا بلداً. والمطلوب في الآية
الثانية الأمان أي: اجعل هذا آمناً فسبحان الله.
ملاحظة: إذا أتى اسم معرف بـأل بعد اسم الإشارة، فإنه يُعرب بدلاً منه.

بين التنكير والتعريف

منافع، المنافع

من سورة الحج - الآية: ٢٨، ٣٢.
النص: (٢٨) ﴿لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعَمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ﴾
(٣٢) ﴿لَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ مَحِلُّهَا إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾.
المقصود: كلمة منافع جاءت نكرة في كلتا الآيتين ولم تات مسعفة هنا
(المنافع).

البيان: منافع النكرة، تعني الشمول.
أي أن الله سبحانه وتعالى أراد بتنكيرها، منافع مختصة بهذه العبادة: دينية
ودنيوية شاملة، لا توجد في غيرها من العبادات. وهذه منافع الحج. وأيضاً:
«منافع» النكرة في الآية الثانية تعني الشمول أي منافع كثيرة من التسل،
والركوب إلى وقت نحر هذه الأضاحي.

المنافع: المعرفة، منها تحديد وتخصيص. والفرق بين بنية النكرة، وبنية المعرفة
أل التعريف تماماً كما مرّ معنا سابقاً في: «بلداً» و «البلد».

ويحضرنني كشاهد على ذلك قرارُ الأمم المتحدة رقم «٢٤٤٢» بشأن الصراع
العربي الإسرائيلي الذي أثار ضجة كبيرة:

هل هو: انسحاب اليهود من أراضٍ محتلة،
 أم هو: انسحاب اليهود من الأراضي المحتلة؟
 فتكبير كلمة أراضٍ يعني الشمول أي يقضي بانسحاب اليهود من جميع
 الأراضي المحتلة.
 الأراضي: المعرفة: يقضي بانسحاب اليهود من بعض الأراضي المحتلة.

بين خَلَفَ وخَلْفٌ

من سورة مريم - الآية: ٥٩.
 النص: ﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَابْتَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسُوفَ
 يَلْقَوْنَ غِيَاً﴾.
خَلَفَ: الذي يخلف. سلفه بالشر (بتسكين اللام) الولد السيئ الشقي.
 خَلْفٌ: الذي يخلف سلفه بالخير (بفتح اللام) الولد الصالح.
 ويُقال في الدعاء: جعلك الله خيراً خَلْفٍ لخير سلف.
 والمعنى في الآية جاء من بعد هؤلاء الأنبياء والأتقياء قوم أشقياء تركوا الصلاة
 وسلكوا طريق الشهوات. أعادنا الله منهم، وجعلنا خيراً خَلْفٍ لخير سلف.
 قلت ممثلة على الكلمتين داعية الله سبحانه وتعالى بإحدهما:
 ومضى النقاؤه وجاء بعد مُضِيِّهِمْ خَلَفٌ أضاعوا المكرماتِ وبتدوا
 أدعوك يا الله من ذريتي خَلْفاً بعيداً لنا الحياة ويسجد
خَلْفاً الأولى: قوم أشقياء أو أبناء أشقياء أضاعوا كل ما بناه آباؤهم وأجدادهم
 الأتقياء من خير ومكارم وبتدوها؛ بعصيانهم، ويُعدهم عن دينهم.
 خَلْفاً الثانية: أبناء صالحين الدعاة من الله بأن يجعل من ذريتي خَلْفاً صالحاً أي
 أولاداً أو أبناء صالحين يُعيدون ذكرنا الحسن وذكر آباؤنا الأتقياء، الخيِّرين

الذين عمروا الكون، ووصلت شهرتهم الآفاق، بجدهم وطاعاتهم لرب العالمين، ويسجدون لله الواحد القهار؛ طاعة وشكراً، آمين يا رب العالمين.

بَيِّن مَيِّتٌ وَمَيِّتٌ (١)

وضع الكلمة يقرّر معناها

سورة الفرقان - الآية: ٤٩

النص: ﴿لِنُحْيِي بِهِ بَلَدَةً مَّيِّتًا وَنُسْقِيَهُ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَامًا وَأَنْعَامِي كَثِيرًا﴾.

السورة: الأنعام - الآية: ١٢٢.

النص: ﴿أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ﴾.

مَيِّتٌ: من مات حقيقة في الماضي. (١)

مَيِّتًا الْأُولَى: لا زرع ولا نبات فيها.

والمعنى في الآية الأولى بلدة مَيِّتًا: أي أرضها ماتت فلا زرع ولا نبات فيها. فأحيها الله بماء المطر.

وفي الآية الثانية: كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ كنى الله سبحانه وتعالى بالموت عن عمى البصيرة فشبه الكافر الضالّ، أعمى البصيرة بالميت الذي مات ولا حياة فيه. ثم أحيا الله قلبه بالإيمان وأنقذه من الضلالة بالقرآن. ومن هنا نستنتج أنّ بنية الكلمة واحدة، لكن وضعها في الجملة قرّر المعنى.

سورة الزمر - الآية ٢٩.

النص: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِلَهُم مَيِّتُونَ﴾.

مَيِّتٌ: من سيموت في المستقبل.

(١) صفوة التفاسير، المجلدان الأول والثاني.

يقول الله سبحانه وتعالى يا محمد، إلك ستموت كما يموت هؤلاء، ولا يُخلد أحدٌ. / أبدأ في هذه الدار.

بين صيغة المبالغة والنسب

سورة آل عمران - الآية: ١٨٢ .

النص: ﴿ ذلك بما قدمت أيديكم وأن الله ليس بظلام للعبيد ﴾ (١).

المقصود: ظلام، على وزن فعال، وينظرنا القاصر وحسب القاعدة النحوية، صيغة مبالغة. ولكن لا يتفق هذا مع الآية الكريمة ومع عظمة الله الذي لا يظلم أحداً.

إذن ما نوعها؟

البيان: ظلام ليست للمبالغة، أي ليست صيغة مبالغة؛ لأنها لو كانت كذلك، لفسد المعنى؛ لأنه سبحانه وتعالى عادل وليس بظالم للمخلوق.

إذ ظلام: للنسب صاحب ظلم مثل عطار، نجار، تاجر، حداد، سبّاك، وكلها ليست للمبالغة، وإنما هي للنسب أي من صيغ النسب: صاحب عطر، صاحب تمر... الخ. ألهمنا الله دائماً الصواب. ولكن هل كل ما أتى على هذه الصيغة للنسب؟

الآية: ٤٨ من سورة مباح

النص: ﴿ قل إن ربي يقذف بالحقّ علام الغيوب ﴾ .

المقصود: علام على وزن فعال. ولكن هل هي للنسب كما سبق أم صيغة مبالغة؟
البيان: علام: الله تعالى محيط علماً بجميع الغيوب التي غابت وخفيت عن الخلق.

(١) صفوة التفسير.

إذن: علام: صيغة مبالغة.

والتقدير: إن ربي يقذف الباطل بالحق علام الغيوب أي كثير العلم محيط بكل شيء.

إذاً: الأمر يتبع المعنى أو السياق وصيغة المبالغة تعمل عمل اسم الفاعل بشروطه وأحكامه، وتُصاغ من فعل ثلاثي متصرف متعدّد، ويجوز صوغ (صيغة «فَعَال» من مصدر الثلاثي اللازم أيضاً كصَبَّار وضحاك، وهي من المشتقات. وصيغ المبالغة نوعان:

١ - صيغ قياسية وأشهرها خمس:

١ - فَعَال مثل علام، نَسَاب، وهَاب، لَمَّح، كَذَّاب.

٢ - فَعُول مثل ودود، كتوم، صدوق، أكول.

٣ - مِفْعَال مثل مطعان، مِضْرَاب، مِفْضَال.

٤ - فَعِيل مثل نصير، بصير، رحيم، عليم.

٥ - فَعِل مثل حَذِر، نَزِق.

ومثال على إعمالها: ﴿إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ دَعَاءٌ مِنْ دَعَاءٍ﴾ مفعول به لصيغة المبالغة سميع، كونها عاملة.

٢ - صيغ مبالغة غير قياسية:

وردت صيغٌ بُنيت من مصدر غير الثلاثي كقولهم:

دَرَاكَ مِنْ : أدرك.

مِعْوَان مِنْ : أعان.

مِهْوَان مِنْ : أهان.

نَذِير مِنْ : أنذر.

النَّسَبُ

١ - قاعدة النسب بصفة عامة: إلحاق ياءٍ مشددة مكسورة ما قبلها بآخر، الاسم؛ لتدل على نسبه إلى المجرّد عنها.

لبنان/ لبنانيّ/ عرب/ عربيّ، خليج/ خليجيّ.

فلسطين/ فلسطينيّ، نخوة/ نخويّ، قدس/ قدسيّ.

٢ - وللنسب أسلوبٌ لا تلحق فيه الياء المشددة بآخر الاسم^(١)، ويكون باستعمال صيغة فعّال أو فاعل أو فعّل. أما «فعّال» فيكثر استعمالها في الحرف مثل: خبّاز، طحّان، بّاء،، خبّاط، تجّار، بخّار.

أما «فاعل» و«فعلّ»، بمعنى صاحب الشيء مثل: تامر، لابن اي صاحب تمر ولبن. طعمٌ صاحب طعام. وقد يُستعمل في الحرف «فاعل» بدلاً من «فعّال» مثل حائك بدلاً من حواك، وقد يستعمل بدلاً من فاعل، كنبّال، وظلام الخ.

ههنا

آل عمران - الآية: ١٥٤

النص: ﴿يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَا قُتِلْنَا ههنا﴾

المقصود: ههنا ممّ تكون ينيتها. وما أثرها؟

البيان: ها + هنا.

ها: للتنبيه.

هنا: اسم يشار به إلى المكان القريب في محل نصب ظرف مكان. متعلق.

(١) نحو اللغة العربية للدكتور محمد أسعد النادري ص ٣٠٨.

«يَنْتُومُ»

٢ - الآية ٩٤ من سورة طه .

النص: ﴿قَالَ يَنْتُومٌ لَا تَأْخُذْ بِلِغِيَّتِي وَلَا بِرَأْسِي إِلَيَّ خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي﴾ .

المقصود: يَنْتُومٌ

المعهود عندنا يا ابن أمي، ويمكن حذف الهمزة فيكون يا بن أمي، ويمكن حذف الياء والتعويض عنها بالشدّة: ابن أم وإعرابها ابن: منادى منصوب؛ لأنه مضاف .

أمي: مضاف إليه مجرور، الياء: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة ولكن هنا: يابن+ أم متصلة ببعضها، فهل تأخذ هذه البنية نفس الإعراب السابق؟ .

اليان: يَنْتُومٌ: اسمان مبيان على فتح الجزأين في محل نصب منادى . مثل: ليلَ نهارَ، صباحَ مساءَ وإعرابهما: مبيان على فتح الجزأين في محل نصب ظرف زمان .

وَيَكَانُ

سورة القصص - الآية: ٨١

النص: ﴿وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَتَّوا مَكَانَهُ بِالْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيَكَانُ اللَّهُ يَسْطُرُ الرِّزْقَ (١) لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَوْلَا أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا وَيَكَانُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ﴾ .

المقصود: وَيَكَانُ، وَيَكَاة .

هذا التركيب ملفت فمم يتكوّن؟

البيان : ويكان أو ويكأنه .

يتكون من : وي اسم فعل مضارع بمعنى أتعجب .

الكاف : حرف جر .

أن : حرف ناسخ .

الله : اسم أن الحرف الناسخ، منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

يسط : الجملة الفعلية في محل رفع خبر أن .

وجملة أن الله يسط الرزق، الجملة الاسمية في محل جر بحرف الجر الكاف
ويمكن أن نقول في تركيبها : وي + كان . وي : اسم فعل مضارع بمعنى
أتعجب .

كان : حرف ناسخ . (ويكأنه) الهاء ضمير متصل مبني في محل نصب اسم
كان .

من سورة الحج - آية ٢

النص : ﴿يَوْمَ تَرَوُنَّهَا تُذْهِلُ كُلُّ مَرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ
حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَىٰ وَمَا هُمْ بِسُكَارَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ﴾ .

المقصود : قال : «مرضعة» ولم يقل «مريض» .

البيان : «مرضعة» هي التي ترضع ابنها أي في حال الإرضاع ملقمة ثديها له ؛
والأهوال يوم القيامة تُذهِلُها عن ابنها - أعز من لديها - وتترع ثديها من فمه ؛
لشدة الهول والفرع .

مريض : أي امرأة شأنها الإرضاع، ولو قال ذلك لكان الوطء خفيفاً .

إذن : استخدم عز وجل «مرضعة» ؛ ليعين للناس شدة هول يوم القيامة وشدة
الفرع ؛ ليرتدعوا . آجارنا الله وإياكم وجنبتنا الفرع الأكبر .

الفصل الثاني

جموع ومفردات غريبة

العدد	جمع	مفرد	المعنى والدليل
١	صَعْدٌ	صَعِيدٌ	الأرض المستوية، ميدان. ﴿وإنا لجاعلون ما عليها صعيداً جرّزاً﴾ (الكهف).
٢	مِلاَمِحٌ	لَمِحةٌ	مشابه، ما بدأ من محاسن الوجه ومساوته.
٣	مِحاَسِينٌ	حُسْنٌ	الجمال، ﴿والله عنده حُسْنُ الثواب﴾ (آل عمران).
٤	مِشاِبَةٌ	شَبَةٌ	المِثْلُ
٥	مِعايِرٌ	مِعايِرَةٌ	المعايب
٦	مِقادِرٌ	مِقدِرَةٌ	القضاء والقدر
٧	مِفِراتٌ	مِفِرةٌ	جملة مختارة أو فقرة الظهر
٨	إنس، أناسي، أناس، أناس	إنسي، أنسي، إنسان، نونه بالياء	﴿ونسقيه مما خلقنا أنعاماً وأناسي﴾ كثيراً (سورة الفرقان)، ﴿فلن آكلم اليوم إنسي﴾ (سورة مريم)
٩	زُبُرًا	زُبُورًا	قطعة، فرقة ﴿فتقطعوا أمرهم بينهم زُبُرًا كلُّ حزب بما لديهم فرحون﴾

الجلد، أو ما لم يُدبغ منه .	الإهاب	أهبة، أهب	١٠
الجماعة الكثيرة والحَيّ المقيمون ومن نانس به .	الأنس	أناس	١١
إنسان صغير	الإيسان	إياسين	١٢
السؤال، الشيء ﴿إلا حاجة في نفس يعقوب قضاها﴾ (سورة يوسف) .	حاجة	حوائج	١٣
نساء عيونهن شديدة البياض والسواد، تشبهاً لهن بالطباء ﴿حور مقصورات في الخيام﴾ (سورة الرحمن) . ﴿وحور عين كأمثال اللؤلؤ المكنون﴾ (سورة الواقعة) .	حوراء	حور	١٤
خلاف الأنثى ﴿أناثون الذكوران من العالمين﴾ ﴿وليس الذكر كالأنثى﴾ ﴿أو يزوجوهم ذكراً وإناثاً ويجعل من يشاء عقيماً﴾ .	الذكر	ذكور، ذكورة، ذكارة، ذكارة، ذكوران	١٥
الكفاء والنظير	قرن	أقران	١٦
صديق، الشيطان المقرون بالإنسان ﴿وقيضنا لهم قرناء فزيتوا لهم ما بين أيديهم وما خلفهم﴾ ﴿ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطاناً فهو له قرين﴾	قرين	قرناء	١٧
السنّة ﴿وصيّة لأزواجهم مناعاً إلى الحول غير إخراج﴾ (سورة البقرة) .	الحول	أحوال، حوول	١٨

الدَّوَاءُ، أو ما يُتداوى به من النبات	عَقَّار	عقاقير	١٩
امرأة لا تلد ﴿فصكت وجهها وقالت عجوزاً عقيم﴾ (سورة الداريات)	عقيم	عقائم، عقيم	٢٠
رجل لا يولد له ﴿ويجعل من يشاء عقيماً﴾ (سورة الشورى)	عقيم	عقماء، عِقَام	٢١
ولد الناقة ساعة تضعه إلى أن يفصل عن أمه	الحوار، الحِوَار	أخورة، حيران	٢٢
الثوب البالي	خَلَق	حوران	٢٣
الجراد قبل أن يقوى جناحاه، وقد تطلق على الفرس تشبيهاً له بها في خِفَتِها وضمورها.	ضَيْفَانَة	أخلاق	٢٤
النساء المعجئات اللواتي قعدن عن طلب الزواج، والحَيْضُ، والوليد ﴿والقواعدُ من النساء اللواتي لا يرجسون نكاحاً الداريات.	قَاعِد	ضَيْفَان	٢٥
واحد الأنعام	نَعَم	القواعد	٢٦
عين مياه معدنية حارة للاستشفاء.	حَمَة	أنعام	٢٧
		حَمَم	

كلمات، مواد غريبة، ومعانٍ حسب حركة الكلمة وترتيب حروفها

المادة الأصلية	الكلمة	المعنى والدليل
ورث	ميراث، تراث	ما يتركه المتوفى لأهله (ورثته) من مال أو عقار ﴿وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ (سورة آل عمران).
وَسَمَ	سِمة	علامة أثر. ﴿سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ﴾.
مَلَكَ	ملكوت	الملك الواو والتاء للتعظيم والمبالغة ﴿قُلْ مَنْ يَمْلِكُ مِنْ عِندِ مَلَكُوتِ كُلِّ شَيْءٍ﴾ (سورة المؤمنون).
وَكَدَّ	التأكيد، التوكيد	التسويق ﴿وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا﴾ (سورة النحل).
المعنى	الكلمة	
الجاثرون ﴿وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا﴾ (سورة الجن).	القاسطون	
العسادلون ﴿إِنَّ اللَّهَ يُخِيبُ الْمُقْسِطِينَ﴾ (سورة الأحزاب).	المقسطون	
ضد الطول ﴿وَسَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾	عَرْض	
متاع زائل ﴿لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا أَوْ سَفَرًا قَاصِدًا لَاتَّبَعُوكَ﴾ (سورة التوبة).	عَرَض	

وسط، سبحوا في <u>عَرْض</u> البحر.	عَرْض	٥
معرضاً بينكم وما يقربكم الى الله ﴿لا تجعلوا الله <u>عَرْضة</u> لايمانكم﴾ (سورة البقرة).	عَرْضة	٦
شرف، أصون عِرْضي بمالي لا أدنسهُ لا بارك الله بعد العِرْض بالمال	عِرْض	٧
موسيقا الشعر واضع علم العَرُوض، الخليل بن أحمد.	عَرُوض	٨
أمتعة، دعايات، قدمت الدول المشاركة في <u>المعرض عَرُوضها</u> .	عَرُوض	٩
القوة والإهلاك والنعمة ﴿وهم يجادلون في الله وهو شديد <u>المِحَال</u> ﴾ (سورة الرعد).	المِحَال	١٠
المستحيل	المُحَال	١١
جمع المَحَالَة، والبكرة العظيمة، وضرب من الخلي.	المَحَال	١٢
المكر، الكيد، الغبار، الشدة، الجذب، وانقطاع المطر، يبس الأرض	المُحَل	١٣
الطويل، مسضطرب الخلق من الإبل والناس، والمتباعدة من الدُّور، الفتن.	المُتَمَحِل	١٤
وفي كلام عليّ كرم الله وجهه: «إن من ورائكم أموراً <u>متماحلة</u> أي فتناً يطول شرحها.		

شديد الاحتيال، جيد الرأي (١).	حواله، حوالية	١٥
السنة، المحيط به.	الحوالي	١٦
﴿لَمَّ لِحَشْرَتِهِمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًا﴾ (سورة مريم).	الحول	١٧
	جمع احوال	
الحذق وجودة النظر، القسوة والقدرة على التصرف	الحول	١٨
﴿لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ﴾.		
ظهور البياض في سؤخرة العين، ميل إحدى	الحول	١٩
الحدقتين إلى الأنف والأخرى إلى الصدغ.		
زوال، انتقال، ﴿خالدين فيها لا يسعون عنها	حول	٢٠
جولا﴾ (سورة الكهف).		
تحويل نهر إلى نهر، نقل الدين وتحويله إلى ذمة	الحوالة	٢١
المحال عليه.		

(١) المعجم المفهرس . (٢) محيط المحيط . القرآن الكريم .

الفصل الثالث

من الحروف الزائدة

سورة التوبة - الآية: ١٢٦ .

النص: ﴿وَإِذَا مَا أَنْزَلْنَا سُورَةً لَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ هَلْ يَرَاكُمْ مِنْ أَحَدٍ ثُمَّ انصرفوا صرف الله قلوبهم بأنهم قوم لا يفقهون﴾ .

المقصود: الحروف الزائدة: ما ، من .

ما: أنت زائدة بعد إذا الشرطية لا محل لها من الإعراب وتفيد التوكيد ومن مواضع زيادتها حسب القاعدة النحوية:

١ - تزداد «ما» بعد أدوات الشرط كما مرّ سابقاً .

٢ - وتزداد «ما» أيضاً بعد الباء الجارة مثل: «فبما رحمة من الله لئن لهم» .

٣ - في (لا سيما) إذا كان الاسم بعدها مجروراً (أحبّ العبادات ولا سيما الصلاة) .

١ - الإعراب: الباء: حرف جرّ .

ما: زائدة لا محل لها من الإعراب ولكنها تفيد التوكيد (بعد استفهام) .

رحمة: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره تنوين الكسر .

٢ - لا سيما الصلاة: «ما» زائدة .

لا سيّ: اسم لا النافية للجنس منصوب . «ما» زائدة . الصلاة: مضاف إليه

مجرور وعلامة جره الكسرة .

من: حرف جرّ زائد، لا محلّ له من الإعراب، لكنّه يفيد التوكيد كشرعية غيره

من الحروف الزائدة. حيث لا يزداد أي حرفٍ عبثاً.
أحد: اسم مجرور بـ «من» لفظاً، مرفوع محلاً على أنه فاعل تقديرها هل
يراكم أحدًا... ؟

ومن مواضع زيادة من حسب القاعدة النحوية: (١)

- ١ - لا تزداد «من» إلا في الفاعل، أو المفعول أو المبتدأ بشرط أن تكون مسبوقه:
١ - بنهي مثل: ما من شفيح إلا من بعد إذنه. شفيح: مجرور لفظاً مرفوع محلاً
على أنه مبتدأ.
- ٢ - بنهي: لا تصاحِب من أحدٍ. أحد: مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه
مفعول به.

٣ - باستفهام: هل عندك من كتاب؟ كتاب: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً
على أنه مبتدأ مؤخر.

٢ - أن يكون مجرورها نكرة أي لا يجوز أن نقول: من الشفيح، من الأحد،
من الكتاب.

﴿وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَامٍ لِلْعَمِيدِ﴾ (٢)

الباء: حرف جر زائد.

ظلام: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه خبر ليس أي (ليس الله ظلاماً
للعميد).

١ - زيدت الباء: مع خبر ليس.

- وما الله بظلام للعميد.

(١) تدليل عقبات مثيرة في لغتنا الأثيرة.

(٢) معجم الأدوات النحوية.

الياء زائدة: أي حرف جر زائد

ظلام: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه خبر ما لأنها عاملة عمل ليس. (ما الله ظلاماً للعبيد).

٢ - مع خبر ما كما سبق.

كفى بالله شهيداً

الياء: حرف جر زائد.

الله: اسم مجرور لفظاً، مرفوع محلاً على أنه فاعل كفى أي كفى الله شهيداً.

٣ - مع فاعل كفى كما سبق.

٤ - مع مفعول الأفعال المتعدية لمفعولين: علمتُ بالنتيجة مشرفةً.

ومع الأفعال المتعدية لمفعول واحد:

كفى بالطالب درساً

الياء: حرف جر زائد.

الطالب: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه فاعل.

٤ - بعد كيف: كيف بك.

الياء: حرف جر زائد، الكاف في محل رفع مبتدأ.

٥ - بعد إذا الفجائية: فتحت الباب فإذا بالمطر يتهمرُ

الياء: حرف جر زائد.

بالمطر: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ بعد إذا الفجائية.

٦ - بعد حسب، مثل بحسبك درهم. اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ.

٧ - بعد عليك اسم فعل الأمر: عليك بالصدق. اسم مجرور لفظاً منصوب

محلاً على أنه مفعول به. عليك الصدق أي: ألزم الصدق.

٨ - مع المؤكّد اللفظي للنفس أو العين: رأيت القائلَ بعينه، بنفسه. اسم مجرور

لفظاً منصوب محلاً على أنه توكيد.

٩ - مع الحال المنفي عاملها: قلتُ:

فما عاد بمنهزم جوادٌ أصيلٌ ابن الأصايل لا يُجارى

مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه حال أي فما عاد منهزماً جوادٌ

من سورة المؤمنون - الآية: ٩١ .

النص: ﴿مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذَا لَتَّهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ

وَلَعَلَّ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ سِبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ﴾ .

المقصود: الحرف الزائد في الآية الكريمة.

١ - مِنْ وَلَدٍ .

٢ - مِنْ إِلَهٍ .

البيان:

١ - «مِنْ» أتت زائدة بعد نفي (ما).

٢ - مِنْ أتت زائدة بعد نفي (ما).

هذه الزيادة لم تكن جزافاً وحاشى لأي حرفٍ من حروف كتاب الله إلا يكون له شأن عظيم.

لذا، فزيادة «مِنْ» في المرة الأولى؛ للتأكيد على تنزه الله سبحانه وتعالى عن الولد، سواءً أكان من الملائكة أم من البشر كما زعم الكافرون.

ولإثبات نفي الولد عنه . وكذلك زيادة «مِنْ» في (مِنْ إِلَهٍ):

١ - لتنزيه الله سبحانه وتعالى عن الشريك .

٢ - لإثبات نفي هذه الشركاء، حيث لو كان له شريك لانفرد كل إليه بما خلق فحاشى لله أن يكون له شريك، أو ولداً

فسبحان الله أن يكون بشراً

وسبحان الله وتعالى أن يكون له شريك!

الفصل الرابع

الإملاء

بنية الكلمة خطأ ومعنى

السورة: يوسف - الآية:

النص: ﴿ادخلوا مصرَ إن شاء الله آمين﴾

المقصود: إن شاء الله. منهم من يكتبها (إنشاء الله) هكذا متصلة.

البيان أو الحقيقة:

الكتابة الأولى هي الصحيحة والدليل على ذلك من خلال هذا الإعراب،

فدخول مصرَ والأمانُ فيها، متعلقٌ بمشيئة الله:

إن: حرف شرط جازم لفعلين، مبني على السكون.

شاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح. في محل جزم فعل الشرط.

الله: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وجواب الشرط محذوف

يفسره ما قبله.

ولو قلنا الثانية بدلاً من الأولى (إنشاء الله) لكانت:

إنشاء تعني: تأسيساً أو تعبيراً، الله مجرورة وليس مرفوعةً أي ادخلوا مصر

تأسيس الله أو تعبيره وهذا ليس المقصود؛ فلقد قلّبت بنية الكلمة «إنشاء» هذه،

المعنى رأساً على عقب. والقول الفصل في الآية الكريمة. وقلت كشاهد آخر:

وإن شاء الإله غداً أراك وأمرحُ في رُبِّي وطني حماك

نقول: إن شاء الله √

إنشاء الله ×

وهذا كله يتبع المعنى

من سورة النبأ:

النص: ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ عَنِ النَّبَأِ الْعَظِيمِ﴾.

المقصود: عمّ؟

من سورة الطارق:

﴿فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ﴾.

بنية عمّ؟ تتكون من: عَنْ حرف الجر + ما الاستفهامية

ممّ؟ تتكون من: من حرف الجر + ما الاستفهامية.

فمنهم من يكتبها: عَمَّا، مَمَّا، وهذا خطأ والدليل-

البيان:

بنية الكلمة الأولى عَمّ؟ وكذلك الثانية ممّ؟ قائمة على الاستفهام. أي في

الأولى يتساءل الفاسق فيأتي كلامُ الله: عن ماذا يتساءلون؟ الجواب في نفس

الآية: عن النبأ العظيم وهو يوم القيامة.

وفي الثانية: فلينظر الإنسان من ماذا خلق؟ والجواب في نفس الآية الكريمة:

﴿خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ﴾.

ولو كتبنا عمّ عَمَّا، كما يفعل بعضهم ربّما لجهلٍ أو عن غير قصد،

وممّ مَمَّا، لأصبحت الآيات بعيدة كلَّ البعد عن التساؤل، ولاختلف المعنى،

وفسدت الجملة، وذهب السؤال والجواب. أي تصحيح: عن الذي يتساءلون،

من الذي خُلِقَ.

ملاحظة: نقف على ذلك من خلال المعنى للكلام.

نستتج أن لكل بنية أصلاً ومعنى، لا يجوز أن تتخطاها؟ ولذلك كانت القاعدة الحاسمة:

تُحذف الف «ما» الاستفهامية إذا اتصلت بحرف الجر؛ لتمييز عن «ما» الموصولة بمعنى الذي.

وقلت كشاهد آخر:

(١) عمّ الحديثُ بُنيّتي وحييتي؟ عمّا جرى للأرض والخلان

عمّ عمّا. للتفريق بينهما في البيت الشعري السابق!

فالأولى موقعها صحيح، وكتابتها صحيحة: عمّ، عن ماذا؟ والثانية كذلك: عن الذي.

∴ بنية الكلمة تقرّر المعنى ولا تساهل في جهل أو في غير قصد

✓ عمّ؟ عمّا؟ ×

✓ ممّ؟ ممّا؟ ×

✓ الإمّ؟ إلاما؟ ×

✓ فيمّ؟ فيما؟ ×

فهدانا الله دائماً إلى الصواب.

من ذلك كله يجب علينا أن نهتم أكثر بلغتنا العربية الفصحى الأصيلة فهي كما عرفنا، لغة القرآن الكريم، وكلما اهتممنا بها زاد اهتمامنا بديننا الخفيف، وولنا ثواب الله وأجره، وحميتنا أنفسنا، ولغتنا وثرائنا وديننا من عبث الأعداء.

فلتصوّت عليهم الفرصة بأن نلتحق بها، ونكتب، ونؤلف بحروفها الأصيلة، ونشجع على النطق بها سليمة، ولا تساهل؛ جاهلين أو من غير قصد، خاصة وهم يتلرّعون الآن بعصر السرعة والحاسوب، والإنترنت، ولكن أقول خاصة

بعد أن اطلعت قليلاً على الحاسوب، وعلى علبة المفاتيح: لا عذر، فكلّ
الحروف موجودة عمّ، عمّا، ممّ، ممّا، إلام، إلاما فيم، فيسما (مّ، ما) أيّ
الاستهامية موجودة، والوصلية موجودة وكذلك النون المنفصلة موجودة،
والنون المتصلة موجودة.

الياء المنقوطة موجودة، والألف المقصورة موجودة وهكذا. أعاننا الله وهدانا
وليأكم إلى الطريق الصحيح

خلاصة إشارات لسلامة لغتنا العربية

١ - لا بناء للأفعال الخمسة مع نوني التوكيد الثقيلة والخفيفة؛ لأنه يفصل بينها
وبينها فاصل ظاهر، (الف الاثني، واو الجماعة، ياء المخاطبة) أو تقديري:
آية ٢٥ من سورة لقمان:

النص: ﴿وَلَقَدْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ﴾.

ليقولنّ: فعل مضارع مرفوع وعلامة الرفع النون المحذوفة لتوالي النونات
والتقدير: ليقولونّ. وواو الجماعة المحذوفة؛ لالتقاء الساكنين، الفاصل
التقديري في محل رفع فاعل. نون التوكيد لا محل لها من الإعراب.

ليقولنّ: فعل مضارع مبني × فعل مضارع مرفوع √

آية ٨٨ من سورة يونس:

النص: ﴿فَاسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَانِ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾.

تتبعانّ: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة الجزم حذف النون. ألف
الاثنين الفاصل الظاهري ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. والنون: نون
التوكيد الثقيلة.

تتبعانّ: فعل مضارع مبني × فعل مضارع مجزوم √

٢ - لا مبتدأ بعد «إذا» الشرطية بل فاعلاً أو نائب فاعل؛ لأنها تختص بالجملة
الفعلية.

آية ١ من سورة التكوير:

النص: ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾.

الشمسُ: نائب فاعل لفعل محذوف يفسره الفعل المبني للمجهول بعده. √

الشمسُ: مبتدأ ×

إذا الشعبُ يوماً أراد الحياة فلا بُدَّ أن يستجيب القدر

الشعبُ: فاعل مرفوع لفعل محذوف يفسره الفعل المبني للمعلوم بعده أراد. √

الشعبُ: مبتدأ ×

٣ - لا فاعلٌ أو نائب فاعل بعد «إذا» الفجائية بل مبتدأ.

آية ٣٦ من سورة الروم:

﴿وَإِنْ تُصِيبِهِمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَلَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾.

هم: ضمير متفصل مبني في محل رفع مبتدأ √

هم: فاعل ×

﴿إِذَا أَدَّاهِم مِّنْهُ رَحْمَةٌ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ﴾.

فريقٌ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة (بعد إذا الفجائية) √

فريقٌ: فاعل مرفوع ×

٤ - لا جمع بين تعريف وتكبير:

قرأت خمسة الكتب √

قرأت خمسة الكُتُب ×

٥ - لا جمع بين إضافة وتكبير (تتوين):

قرأت خمسة كتب √

قرأت خمسة كُتُب ×

٦ - لا جمع بين إضافة وتعريف بال:

✓ قرأت خمسة الكتب

× قرأت الخمسة الكتب

× قرأت الخمسة كتب

٧ - لا جمع بين الألفاظ الدالة على كونه عام والظرف أو الجار والمجرور؛ لتضمنهما نفس المعنى.

آية ٣٣ من سورة لقمان:

✓ ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾ × إن الله يوجد عنده علم الساعة.

✓ عندي ثلاثون مجلداً. × يوجد عندي ثلاثون مجلداً.

✓ في البيت رجال. × يوجد في البيت رجال

✓ معي مالٌ وفيرٌ. × يوجد معي مالٌ وفي.

٨ - لا جمع بين نون الثبوت علامة رفع الأفعال الخمسة وأدوات النصب والجزم.

جاءت متسولة فقلت على لسانها، داعيةً إلى تفريج كرب المسلمين من باب: ﴿وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾.

لا تُنكروا بالله دعوة سائلٍ وتصدّقوا؛ لتفترجوا عنا الكربُ

لا تُنكروا: ✓ فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة.

لا تُنكرون ×

لتفترجوا: ✓ فعل مضارع منصوب بأن المضمرة بعد لام التعليل وعلامة النصب حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة.

تَقْرَبُونَ ×

تصدّقوا: √ فعل أمر مبني على حذف النون؛ لأنه يعامل معاملة المضارع في الأفعال الخمسة (يبنى فعل الأمر على ما يجزم به المضارع).

تصدّقون ×

٩ - لا جمع بين الجزم وحرف العلة في الفعل المعتلّ الناقص.

آية ١٧ من سورة لقمان:

﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَسَدَكَ لِلنَّاسِ وَلَا تُمْشِ فِي الْأَرْضِ مَسْرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾.

لا تمش: √ فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره.

لا تمشي ×

﴿ادعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ﴾.

ادعُ: √ فعل أمر مبني على حذف حرف العلة من آخره. ادعو ×

١٠ - لا نصب بعد آيها. مهما كان موقعها أو موقع ما بعدها، أولاً تغيير لعلامة الرفع بعد آيها.

آية: ٣٢ من سورة لقمان:

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ﴾.

الناسُ: (جامد) بدل من آيها مرفوع (اسلوب نداء).

آيها الناسُ √ آيها الناس ×

يا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ اعْبُدُوا اللَّهَ. المؤمنون صفة لـ آيها مرفوعة والعلامة الواو لأنه مشتق (اسلوب نداء).

يا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ √ يا أَيُّهَا الْمُؤْمِنِينَ ×

إثا - أيها المعلمات - نربي أجيال المستقبل
المعلمات: صفة لـ أيها مرفوعة وعلامة الرفع الضمة الظاهرة (مشتق).
الأسلوب: اختصاص.

أيها المعلمات ✓ أيها المعلمات ×
١١ - لا همزة قطع لأمر وماضي ومصدر الخماسي فما فوق:
٢ - الأمر:

استبشِر بالله خيراً. استَمْسِك بالعروة الوثقى.
✓ استبشِر × إستبشِر.
✓ استَمْسِك × إستمسِك.
ب - المصدر:

✓ تَبَّ للاستعمار في كل بقعة في العالم.
✓ الاستيطان مخالفة للإنسانية.
✓ للاستعمار . للاستعمار ×
✓ الاستيطان . الاستيطان ×

ملاحظة: إلا إذا كان هذا المصدر من أسماء الأعلام، فتكون همزته «قطع»:
إنتصار - رحمة الله - كانت مِثَال الزَّوْجَةِ والصَّدِيقَةِ.
إمثال طالبة مجتهدة.

ج - الماضي: استعان الطبيبُ عبدُالله بأطباء أكفيا في مشفاء. استنجد المظلومُ
بالقاضي سعيد،

١٢ - لا فصل بين واو الجماعة في الفعل والألف الفارقة التي تفرقتها بها عن
واو العلة و واو جمع المذكر السالم.

آية ٣١ من سورة الروم:

﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾.

آية ٢٨ من سورة الروم:

﴿بَلِ اتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَهْوَاءَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾.

√ أقيموا × أقيموا

√ لا تكونوا × لا تكونوا.

√ ظلّموا × ظلّموا

١٣ - لا ألف بعد واو العلة، وواو جمع المذكر السالم.

قلت متوسطة:

√ نرجو الفضيلة، √ أدعو الله خالقنا

√ يسمو بنا، √ مخلوقو الله قد فسقوا

√ نرجو، × نرجوا؛ لأن الواو واو العلة من أصل الفعل.

√ أدعو، × أدعوا؛ لأن الواو واو العلة من أصل الفعل.

√ يسمو، × يسموا؛ لأن الواو واو العلة من أصل الفعل.

√ مخلوقو الله، × مخلوقوا الله، لأن الواو واو جمع المذكر السالم.

√ معلمو المدرسة مخلصون، × معلموا المدرسة، لنفس السبب.

١٤ - لا فصل بين الظرف وإذ المنوثة؛ لأن تنوينها يُغني عن الجملة بعدها.

آية ١٣ من سورة الروم.

﴿وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُومِتُّهُمُ يَتَفَرَّقُونَ﴾.

√ يومئذ، × يومٌ إذ، √ يومٌ إذ

√ حيثئذ، √ ساعتئذ. × حين إذ، × ساعة إذ.

√ حين إذ، √ ساعة إذ.

١٥ - لا فصل بين «ما» الموصولة المسبوقة بجارٍ وبين ألفها.

آية ٤٠ من سورة الروم:

﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ﴾

√ بما . × بم

١٦ - لا جمع بين «ما» الاستفهامية المسبوقة بجار وألفها.

آية ١ من سورة النبأ:

﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ .

√ عمّ ؟ × عمّا ؟

١٧ - لا إغلاق للماء أو الجسيم أو الحاء وسط الكلام وآخره؛ لتمييز عن العَيْن والغين:

آية ٣٩ من سورة الروم:

﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ﴾

√ يُحْيِيكُمْ × يمييكم

﴿سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ .

√ سبحانه × سبعانه .

١٨ - لا إهمال لنقطتي الياء آخر الكلمة؛ لتمييز عن الألف المقصورة:

من كتاب وا إسلاماه: الحاج علي الفرائس .

√ علي . × على .

١٩ - لا جمع بين الفين في الهمزة المتطرفة .

مواعيد العيادة: من الثامنة صباحاً حتى الواحدة ظهراً، ومن الخامسة حتى الثامنة مساءً .

√ مساءً × مساءً .

٢٠ - لا همزة لكلمة ابن الواقعة بين علمين أحدهما والد الآخر .

√ خالدُ بن الوليد . × خالد ابن الوليد .

ولا فصل بين ابن وهمزتها إذا لم تكن بين علمين:

.. خالد ابن √

الوليد). (خالد بنُ ×

الوليد).

√ خالد ابنُ السبعين . × خالدُ بنُ السبعين .

إذا كانت في بداية السطر .

√ ابنُ الوليد . × بنُ الوليد .

٢١ - لا تنوين للمعلم الموصوف به (ابن).

يا عيسى بنَ مريمَ . √ عيسى . × عيسى .

عمرُ بنُ الخطاب . √ عمرُ . × عمرُ بنُ الخطاب .

٢٢ - لا تنوين للمنادى العلم:

﴿يا عيسى بنَ مريمَ﴾ يا سعيدُ بنَ عامر .

√ عيسى . × عيسى . √ سعيدُ ، × سعيدُ .

عيسى: منادى مبني على الضم في محل نصب .

ابن: صفة لعيسى منصوبة (على محل عيسى من الإعراب).

سعيدُ: منادى مبني على الضم في محل نصب .

ابن: صفة منصوبة (على محل سعيد من الإعراب).

٢٣ - لا جواب لشرط سبق بقسم لأن جواب القسم يُغني .

آية ٢٤ من سورة لقمان:

﴿ولئن سألتهم من خلق السموات والأرض ليقولنَّ اللهُ﴾

اجتمع شرط وقسم والسابق القسم في:

لئن: اللام موطئة للقسم (سبقت).

إن شرطية (تأخرت).

ليقولنَّ: جواب القسم لأن القسم سابق، وجواب الشرط محذوف .

٢٤ - لا جواب لقسم سبقه والشرط، مبتدأ أو ما في معناه:

قول بشير بن سعد في سقيفة بني ساعدة:

«إنا والله وإن كنا ذوي مسابقة في الدين، فلا ينبغي أن نستطيل بها على الناس». اجتمع شرط وقسم، والسابق، القسم، لكنّ الجواب كان للشرط (فلا ينبغي أن نستطيل).

والسبب: وجود (إنا) الحرف الناسخ واسمه. إن: حرف ناسخ.

نا: ضمير متصل مبني في محل نصب اسم إن.

نحن والله إن درسنا فسوف نتجح.

اجتمع شرط وقسم ومع أن القسم سابق لكن الجواب للشرط (فسوف نتجح).
لوجود: نحن: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ التي سبقت القسم والشرط.

٢٥ - لا فاعلين لفعل واحد:

✓ نصحنى المدرسون . المدرسون: فاعل.

× نصحنى المدرسون . الواو: فاعل، المدرسون: فاعل.

٢٦ - لا تكرار لـ كلما في الجملة الشرطية:

✓ كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقاً كثيراً.

× كلما دخل عليها زكريا المحراب كلما وجد.

٢٧ - لا علاقة بين مبارك؛ للتهنئة والتبريك، وبين مبروك للإناحة:

✓ مباركُ الزواجُ وبالرفاء والبنين . × مبروكُ الزواجُ والرفاء والبنين.

٢٨ - لا جمع بين حرفي عطف في الجملة الواحدة

✓ أحمدٌ لا يكتفي بامتطاء الفرس بل يدرّب الخيل. (١)

× لم يكتف محمدٌ بدراسة دروسه بل ويؤدّ واجبه؛ لأن بل حرف عطف،
الواو حرف عطف.

(١) أخطاء شائعة لمحمد العديلي.

الفصل الخامس

قل ولا تقل

دعوة للفصحى

أخطاءٌ شائعةٌ درجت على ألسنتنا حتى توهمنا بأنها الصحيحة وغيرُها دون ذلك؛ وحتى تكون على بينةٍ وبمبدأ بقدر الإمكان عن هذه الأخطاء، نوضح بعضاً منها؛ رفقاُ بلفتنا العربية الحبيبة، وحفاظاً عليها من الطامعين:

لا تقل	قل
* أسلوب شيق. شيق؛ مشتاق، عاشق.	١ - أسلوب شائق، مشوق. شائق: جميل، حسن، معجب وكذلك مشوق.
* يستند المدرس على قواعد علمية صحيحة.	٢ - يستند المدرس إلى قواعد علمية صحيحة. الفعل (يستند) لازم وتعديته بالجار (إلى) فقط.
* مبروك مولودكم، زواجكم، نجاحكم. مبروك، من بركة الفعل الثلاثي. أي ناخ، ونقول برك الجمل.	٣ - مباركة مولودكم، زواجكم، نجاحكم. مبارك: من برك يبارك أي يهنيء.
* هذا العمل ينم عن دراية وفطنة.	٤ - هذا العمل ينم على دراية وفطنة؛ لأن الفعل ينم يتعدى إلى مفعوله بوساطة الحرف «على» فقط.

لا تثلّ	ثُلّ
٥ - قرأت الكتاب كله، مع أنه ثخينٌ. * قرأت الكتاب كله، مع أنه ثخينٌ: غليظ. أي عدد صفحاته كثيرة. رفع. سميكٌ: مرتفع. سمك: رفع.	٥ - قرأت الكتاب كله، مع أنه ثخينٌ. ثخينٌ: غليظ. أي عدد صفحاته كثيرة.
٦ - المعرضُ الدُّوليُّ. النسب للمفرد (دولة) وليس للجسم إلا إذا دلّ الجمع بعد ياء النسب على واحد. مثل: أمم: أمميّ. أعراب: أعرابيّ.	٦ - المعرضُ الدُّوليُّ. النسب للمفرد (دولة) وليس للجسم إلا إذا دلّ الجمع بعد ياء النسب على واحد. مثل: أمم: أمميّ. أعراب: أعرابيّ.
٧ - كلا الولدين يدرسان دروسهما. * كلا الولدين يدرسان دروسهما. كلتا الجنتين أزهرتا. كلا يومَيّ أمامه يوماً صدّ.	٧ - كلا الولدين يدرسان دروسهما. كلتا الجنتين أزهرتا. كلا يومَيّ أمامه يوماً صدّ.
٨ - فازت الدّولة على جميع الأصعد. * فازت الدّولة على جميع الأصعد.	٨ - فازت الدّولة على جميع الأصعد. الأصعيد: وجه الأرض. جمعها: صُعد، صُعدان ويأتي معناها ميادين.
٩ - شاركتُ في أمسيّة شعريّة. * شاركتُ في أمسيّة شعريّة.	٩ - شاركتُ في أمسيّة شعريّة.
١٠ - ما زال أطفال الحجارة يُعانون. لا زال: الدعاء عليهم والتشقي بهم. * لا زال أطفال الحجارة يُعانون. لا زال: الدعاء عليهم والتشقي بهم.	١٠ - ما زال أطفال الحجارة يُعانون! ما زال: توحى بالاستمرارية في المعاناة.
١١ - كلما درستُ نجحتُ. * كلما درستُ كلما نجحتُ. لا يجوز تكرار كلما اسم الشرط في الجملة الشرطية لأن كلما يليها فعل الشرط والجواب الماضيان.	١١ - كلما درستُ نجحتُ.

لا تثلّ	ثُلّ	
يجب القضاء على المعايير * يجب القضاء على المعايير في المجتمع. المعايير: المقادير مفرداً معيار.	يجب القضاء على المعايير والمقاسد في المجتمع. المعايير: المقادير مفرداً: مغيّرة.	١٢
كان التوقّي صالحاً. التوقّي: اسم فاعل وهذا خطأ؛ لأن الفاعل هو الله وليس الشخص الذي توقّي.	كان التوقّي صالحاً. التوقّي: اسم مفعول وقع عليه فعل الفاعل التوقّي وهو الله.	١٣
استمع لوني عند الحادث. هرع الناس. عني بأمري. زهي بعمله. وجوب البناء للمجهول في الأفعال السابقة.	استمع لوني عند الحادث. هرع الناس. عني بأمري. زهي بعمله. وجوب البناء للمجهول في الأفعال السابقة.	١٤
هناك ثمة أمور مهمة أخرتني. لتوالي نفس المعنى. فواحدة تغني عن الأخرى.	ثمة أمور مهمة أخرتني. ثمة: اسم يُشار به إلى المكان البعيد بمعنى هناك متعلق بخبر محذوف. أمور: مبتدأ مؤخر.	١٥
ما رأيت في حياتي قط أجمل منه. قط: ظرف زمان مبني على الضم (الزمان الماضي) والكلام ينم على الزمن الماضي.	ما رأيت في حياتي قط أجمل منه. قط: ظرف زمان مبني على الضم (الزمان الماضي) والكلام ينم على الزمن الماضي.	١٦
لن أنسى وطني قط. قط: ظرف زمان دال على الزمن الماضي مبني على الضم والكلام ينم على المستقبل.	لن أنسى وطني أبداً. ظرف زمان دال على الزمن الماضي مبني على الضم والكلام ينم على المستقبل، لوجود «لن».	١٧

لا تَقُلْ	قُلْ	
* أوشك العام على الانتهاء على المصدر المؤول في محل نصب خبر الفعل المقاربة الناقص (أوشك). يجب أن يكون جملة فعلية أو ملاحظة: يجب أن يكون الخبر جملة فعلية أو مصدرًا مؤولاً.	أوشك العام أن ينتهي. أن ينتهي: المصدر المؤول في محل نصب خبر فعل المقاربة الناقص (أوشك). ملاحظة: يجب أن يكون الخبر جملة فعلية أو مصدرًا مؤولاً.	١٨
* عودت طالباتي على المطالعة. الفعل اللازم، هو الذي يتعدى بالجار والمجرور، لأن هذا الفعل متعدٍ بنفسه.	عودت طالباتي المطالعة عودًا: فعل متعدٍ لمفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبرًا، لأن فيه معنى المنح والعطاء ولا حاجة ليتعدى بالجار والمجرور. متعدٍ بنفسه.	١٩
* استوطنت في بلدة جميلة. الفعل اللازم، هو الذي يتعدى بالجار والمجرور، لكن هذا الفعل متعدٍ بنفسه.	استوطنت بلدة جميلة. استوطن: فعل متعدٍ بنفسه.	٢٠
* يوجد عندي مكتبة كبيرة، يوجد في بيتي مكتبة. يوجد، من الألفاظ الدالة على الكون العام، وأنت قبل الظرف، عندي، أو الجار والمحور، في بيتي وكلاهما يؤدي المعنى.	عندي مكتبة كبيرة، في بيتي مكتبة كبيرة.	٢١
* قرأت السبعة كتب. لا تعريف مع الإضافة وسبعة: مضاف.	قرأت سبعة الكتب. يُعرف العدد بإضافة ال التعريف إلى المعدود المضاف إليه وليس إلى المضاف.	٢٢
* الباب مقفول. مقفول: اسم مفعول للفعل فوق الثلاثي (أقفل) أي هناك من أقفله.	الباب مقفل. مقفل: اسم مفعول للفعل فوق الثلاثي (أقفل) أي هناك من أقفله.	٢٣

لا تَقُلْ	قُلْ	
* إسرأفك الماء أنانية منك .	٢٤ - إسرأفك في الماء أنانية منك . إسراف: من أسرف الفعل اللازم ويتمدى بالجار والمجرور كما ذكر .	
* نفذ الوقت قبل أن أنهى عملي .	٢٥ - نفذ الوقت قبل أن أنهى عملي . نفذ الماء ولم أشتري كل ما أريد . نفذ: انتهى .	
* لم أتدخل؛ إذ لا أدخل لسي بهم .	٢٦ - لم أتدخل؛ إذ لا صلة لي بهم .	
دخول: ما يعود على الإنسان من مال أو من أجور ما يملك من أرض أو عقار .		
* أحب أن التحم في مياه البحر .	٢٧ - أحب أن أستحم في مياه البحر . استحم: اغتسل . أصبح أو اغطس في مياه البحر .	
التحم: أصبح أسود اللون من حمته تحمياً أي سخم وجهه بالفحم .		
* لم يزل خالي أعزب . أعزب لا وجود لهذه الكلمة في اللغة العربية .	٢٨ - لم يزل خالي عزباً أو عازباً . عزباً أو عازباً، غير متزوج .	
* أنا متأمل النجاح في الامتحان .	٢٩ - أنا مؤمل النجاح في الامتحان .	
متأمل: من يُعيد النظر في الشيء المرة بعد المرة .		
* رضخ «السن» لمطالب الفلسطينيين .	٣٠ - خضع «السن» لمطالب الفلسطينيين . خضع: أذعن، تواضع .	
الفلسطينيين . رضخ: كسر اليأس أو الصلب كالنوى، أو أعطى .		

لا تَقُلْ	قُلْ	
* أَدْمَنَ عَلَى شُرْبِ الْخَمْرِ وَتَعَاطَى المخدرات. يتعمدُ اللازم بالجار والمجرور وهذا فعل متعمدٌ بنفسه.	أَدْمَنَ شُرْبَ الْخَمْرِ، وَتَعَاطَى المخدرات فتياً له! أَدْمَنَ: فعلٌ متعد بنفسه.	٣١
* يَجِبُ أَنْ نَحَارِبَ ضِدَّ إِسْرَائِيلَ وَحُلَفَائِهَا. المحارِبُ: عدو إسرائيل.	يَجِبُ أَنْ نُحَارِبَ إِسْرَائِيلَ وَحُلَفَاءَهَا. المحارِبُ مباشرة: إسرائيل (العدو).	٣٢
* مَا أَنَا إِلَّا مَعْلَمٌ يُوَدِّي رِسَالَتَهُ.	مَا أَنَا إِلَّا مَعْلَمٌ يُوَدِّي رِسَالَتَهُ. مَا: نافية غير عاملة، انتقص عملها بإلا. إِذَا مَا بَعْدَهَا: أَنَا: مبتدأ، مَعْلَمٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضمة.	٣٣
* بَيْنَا وَبَيْنَ الْمُسْلِمِينَ عُلَاقَةٌ وَطِيدَةٌ.	بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْمُسْلِمِينَ عُلَاقَةٌ وَطِيدَةٌ. عُلَاقَةٌ بفتح العين رابطة بهم جمعها: علاقات، عُلَاقَةٌ.	٣٤
* سَأَلْتُ دِمَاؤَهُمُ الذِّكْيَةَ عَلَى أَرْضِ فَلَسْطِينَ. الذِّكْيَةُ: الفِطْنَةُ. مشتقة من الذكاء.	سَأَلْتُ دِمَاؤَهُمُ الزُّكْيَةَ عَلَى أَرْضِ فَلَسْطِينَ. الزُّكْيَةُ: الطَّاهِرَةُ مشتقة من الزُّكَاةِ التي تطهَّرَ أموالُ المسلمين وأجسامهم.	٣٥
* قَالُ فِي ثَنَائِي كَلَامَهُ قَوْلًا خَطِيرًا. ثناء: مفردها ثنية، وهي الطريق في الجبَل. وهذه ليست المقصودة في الجملة.	قَالَ فِي أَثْنَاءِ كَلَامِهِ قَوْلًا خَطِيرًا. أَثْنَاءُ: خلال، بين أجزاءه.	٣٦
* أَجَابَ الطَّالِبُ عَنِ السُّؤَالِ إِجَابَةً خَطَأً. خطأ: غلط، ضد الصواب وهذه هي المقصودة.	أَجَابَ الطَّالِبُ عَنِ السُّؤَالِ إِجَابَةً خَطَأً. خطأ: غلط، ضد الصواب وهذه هي المقصودة.	٣٧

لا تَقْلُ	قَلَّ	
* ينامُ القرويون في الصيف على أسطح المنازل. جمع سطح، سطح فقط لا أسطح.	38 - ينام القرويون في الصيف على أسطح المنازل. مفرداها: سطوح: سطوح: سطوح: سطوح. على وزن فعول.	
* له أخٌ مُعَوَّقٌ مُعَاقٍ: من الفعل أعاق وهو غير مستخدم.	39 - له أخٌ مُعَوَّقٌ أو مُعَوَّقٌ. مُعَوَّقٌ: من الفعل عَوَّقَ. مُعَوَّقٌ: من الفعل عَوَّقَ.	
* قابلتُ الأولى في الثانوية العامة صدفةً.	40 - قابلتُ الأولى في الثانوية العامة مُصادفةً. مُصادفةً: من الفعل صادف يصادف مُصادفةً والألف للمشاركة.	
* حضر مُدراء الدوائر الاجتماع.	41 - حضر مديرو الدوائر الاجتماع. مديرو: جمعها مديرون في حالة الرفع ومديرين، في حالي النصب والجر فقط.	
* لا تغفل عينُ الله عن الفاسقين.	42 - لا تغفل عينُ الله عن الفاسقين. تغفلُ: مضارع مضموم العين. من الفعل غفل، أي غفل، يغفل وليس يغفلُ.	
* تحير الجميع في أمور حياتهم المعقدة.	43 - حار الجميع في أمور حياتهم المعقدة. حار: تحير، فعل ثلاثي بلغ المعنى، فلا حاجة لفعل مزيد (تحير) إذا لم يؤد معنى جديداً.	

لا تَقْلُ	قُلْ	
<p>* في مستشفى الأردن أطباء أكفاء ومعناها المساوي المناظر. أكفاء: مفردها كفيف وهو الأعمى. وكلاهما غير مناسب.</p>	<p>في مستشفى الأردن أطباء أكفاء. أكفاء: مفردها كفي ومعناها قادرون، مهرة.</p>	٤٤
<p>* أقاموا بينهم وبين أصدقائهم شراكة.</p>	<p>من الفعل شرك، والمصدر: شراكة. شراكة لا شراكة.</p>	٤٥
<p>* عرفنا صدق نواياكم فأحبيناكم. نوايا: لم ترد في اللغة.</p>	<p>نوايا: جمع نية. لقول النبي ﷺ: «إنما الأعمال بالنيات».</p>	٤٦
<p>* على الجميع التواجد في ساحة المحكمة غداً التواجد: من الوجد والشوق.</p>	<p>الحضور: من الفعل حضر، وهو المقصود.</p>	٤٧
<p>* هو بمشابة أبي. المشابة: المنزل أو مجمع الناس لقوله تعالى: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَشَابَهًا لِلنَّاسِ وَأَمْثَلًا﴾ وهذا غير مقصود.</p>	<p>هو بمنزلة أبي. أي بمقام أبي.</p>	٤٨
<p>* نحن والحمد لله نعيش في رفاه. رفاه: لم ترد في لغتنا.</p>	<p>رفاهية: رفاهية: رفاهة: سعة من العيش.</p>	٤٩
<p>* بالرفاه والبنين أيها العروسان.</p>	<p>بالرفاه والبنين أيها العروسان. بالرفاه: بالاتفاق والسكون والطمأنينة.</p>	٥٠

لا تَقْلُ	قَلَّ	
* اقرأ فقرة أو فقرة من الكتاب.	اقرأ فقرة من الكتاب. فقرة: جملة. وهو المقصود.	٥١
* حضر مندوب من الوزارة إلى الموقع. مندوب: ليس لها قينس أو ذكر.	حضر مندوب من الوزارة أو مندوب إلى الموقع مندوب: اسم مفعول للفعل الثلاثي، ندب. ذكر. مندوب: اسم مفعول للفعل فوق الثلاثي انتدب.	٥٢
* شمل التطور قطاعات كثيرة منها: قطاع التربيية وقطاع الخدمات. قطاع: مفرد قطاعات بكسر القاف (اسم) من الفعل الثلاثي قطع.	* شمل التطور قطاعات كثيرة منها: قطاع التربيية وقطاع الخدمات. قطاع: مفرد قطاعات بكسر القاف (اسم) من الفعل الثلاثي قطع.	٥٣
قطاع: صيغة مبالغة لاسم الفاعل من الفعل قطع، والجمع: قطاعون أو قطاعات.		
* التربيية الأسرية. نسبة إلى الجمع وهذا لا يجوز هنا.	التربيية الأسرية. الأسرية: نسبة إلى الأسرة المفرد.	٥٤
* القواعد التحوية.	القواعد التحوية. التحوية: نسبة إلى علم التحو.	٥٥
* سولت له نفسه بسرقة أبيه. الفعل اللازم يتعدى بالجار والمجرور وهذا الفعل (سولت) فعل متعد؛ لذا لا يجوز تعديته بالجار والمجرور.	سولت له نفسه سرقة أبيه. الفعل: سول متعد بنفسه. فلا حاجة لحرف جر ليوصله لمفعوله.	٥٦

لا تثلّ	ثلّ	
<p>* كره الله الكفرَ والفسوقَ والعصيانَ. حَبَّ الله الصدقات. كره، حَبَّ، فعلان متعديان لمفعولين، وهنا مفعول واحد فقط.</p>	<p>٥٧ - كره الله إلينا (١) الكفر (٢) والفسوقَ والعصيان. حَبَّ الله إلينا الصدقات. كره: فعل متعد لمفعولين بسبب التشديد. وتعدى هنا بالجار والمجرور (إلينا) للمفعول الثاني. حَبَّ: فعل متعد لمفعولين وتعدى للمفعول الثاني بالجار والمجرور (إلينا) وذلك بسبب التشديد. إلينا: مفعول به أول. الكفر: مفعول به ثانٍ.</p>	
<p>* داسَ البطلُ على الأرض بقوة وعنفٍ. اللازم: يتعدى بالجوار والمجرور وهذا، فعلٌ متعدٍ.</p>	<p>٥٨ - داسَ البطلُ الأرضَ بقوة وعنفٍ. داس: فعل متعدٍ بنفسه ولا حاجة كي يصل إلى مفعوله بواسطة حرف الجرّ.</p>	
<p>* بينَ أحمدَ وبينَ الكتابِ صحبةٌ قديمة.</p>	<p>٥٩ - بينَ أحمدَ والكتابِ صحبةٌ قديمة. المعطوف عليه أحمد والمعطوف (الكتاب) اسمان ظاهران فلا يُكرّر الظرف «بين» بينهما.</p>	
<p>* بيني والكتبِ صحبةٌ قديمة.</p>	<p>٦٠ - بيني وبينَ الكتبِ صحبةٌ قديمة. المعطوف عليه: الضمير ياء المتكلم. المعطوف: الكتب (اسم ظاهر). يجب تكرار الظرف «بين» بينهما.</p>	

لا تَقُلْ	قُلْ	
* بين أشرف - المعروف بالجِد والاجتهاد - والكتابِ صُحبةً قديمة . تكرر الظرف «بين» ، بين المعطوف والمعطوف عليه ؛ لأنه فصل بينهما كلامٌ طويل .	٦١ - بين أشرف - المعروف بالجِد والاجتهاد - وبين الكتابِ صُحبةً قديمة . تكرر الظرف «بين» ، بين المعطوف والمعطوف عليه ؛ لأنه فصل بينهما كلامٌ طويل .	
* استخرجت جوازَ سفرٍ جديدٍ . أقاموا لي حفلَ استقبالٍ كبيرٍ .	٦٢ - استخرجتُ جوازَ سفرٍ جديداً . أقاموا لي حفلَ استقبالٍ كبيراً . الصفة (جديداً) تتبع الموصوف المضاف (جواز) لا المضاف إليه (سفر) ، الصفة (كبيراً) تتبع الموصوف المضاف (حفل) لا المضاف إليه (استقبال) .	
* تُعتبر الصحافة مهنة المتاعب .	٦٣ - تُعتبرُ الصحافة مهنة المتاعب . الصحافة : حرفة ، على وزن فعالة مثل تجارة ، نجارة ، جِداة .	
* هذه التصرفات لا تتماشى مع مبادئك . تماشي القوم : ماشى بعضهم إلى بعض .	٦٤ - هذه التصرفات لا تُماشى مبادئك . تماشي : تمشي معها ، أي تسير ، توافق .	
* بالجِد والعمل ننال ما نريد . الجِد : والد الوالد أو والد الوالدة .	٦٥ - بالجِد والعمل ننال ما نريد . الجِد : الاجتهاد ، العمل المتواصل .	
* داهمنا العدو بمذابح كبيرة . لا ذكر لها في اللغة .	٦٦ - دَهَمْنَا العدوَّ بمذابحٍ كبيرةٍ أو دَهَمْنَا . دَهَمَ ، دَهَمَ : عَشِيَ .	

لا تَقُلْ	قُلْ	
<p>* هذه رفاتُ البطل الشهيد. هذه فتاتُ المائدة.</p>	<p>٦٧ - هذا رفاتُ البطل الشهيد. هذا فُتَاتُ المائدة. رفات: كلمة مذكرة وليس مؤنثة. فُتَات: كلمة مذكرة وليس مؤنثة. ويُشار إلى المذكر باسم الإشارة هذا. ويُشار إليهما (رُفَات، فُتَات) باسم الإشارة المذكر (هذا) وليس هذه.</p>	
<p>* قال ﷺ: «إنَّ المنبتَ لا أرضاً قطع، ولا ظهراً أبقي». لا يجوز فتح همزة «إن» بعد القول.</p>	<p>٦٨ - قال ﷺ: «إِنَّ الثَّيْبَ لا أرضاً قطع، ولا ظهراً أبقي». تُكسر همزة إِنَّ بعد القول.</p>	
<p>* علمتُ بأن الأمرَ خطيراً. لا يجوز أن تدخل الباء على أن مفتوحة الهمزة.</p>	<p>٦٩ - علمتُ أن الأمرَ خطيراً.</p>	
<p>* يتوجب علينا العملُ ليلَ نهارَ. يتوجب: من الفعل توجب أي تعوّد وجب نفسه: عودهاً.</p>	<p>٧٠ - يجب علينا العملُ ليلَ نهارَ. يجب من الفعل وجب أي لزم.</p>	
<p>* اعملْ ليلاً ونهاراً؛ لتنالَ مرادك. أتى التعبير (ليلَ نهارَ) متوناً ولم تفصل بينه الواو.</p>	<p>٧١ - اعملْ ليلاً ونهاراً لتنالَ مرادك. إذا كان تعبير (ليلَ نهارَ) متوناً وجب الفصل بينه بالواو</p>	
<p>* حُلِّ من حيثُ الجوانبِ السبعةِ.</p>	<p>٧٢ - حُلِّ من حيثُ الجوانبِ السبعةِ. يُرفع الاسم بعد حيث على أنه مبتدأ.</p>	
<p>* حيثُ أن الدرس مفيدٌ.</p>	<p>٧٣ - حيثُ إنَّ الدرسَ مفيدٌ. تُكسر همزة إنَّ بعد حيثُ.</p>	

لا تَقْلُ	قُلْ	
<p>* كم هي جميلة! كم هو رائع!</p>	<p>٧٤ - ما أجمل الطبيعة! ما أروع الاستشهاد في سبيل الوطن! اجمل بالطبيعة! أروع بالاستشهاد في سبيل الوطن!</p> <p>للتعجب صيغتان قياسيتان: ما أفعل، أفعل بـ أي ما أجمل، أجمل بـ. نضعهما قبل التعجب منه: الطبيعة، الاستشهاد وصيغ سماعيه منها: يا لجمال الطبيعة! يا لروعة الاستشهاد! وهذه الصيغ تحمل معنى التعجب لفظاً ومعنى.</p>	
<p>* لا بُدَّ وأن تؤدي واجبك كاملاً. لإقحام الواو بين اسم لا النافية للجنس والمصدر المؤول.</p>	<p>٧٥ - لا بُدَّ أن تؤدي واجبك كاملاً.</p>	
<p>* سواء عليهم أحضرت أو لم تحضري. لوضع «أو» بدلاً من «أم» بعد همزة التسوية.</p>	<p>٧٦ - سواء عليهم أحضرت أم لم تحضري. يجب وضع أم بعد همزة التسوية أحضرت.</p>	
<p>* سواء عليهم حضرت أم لم تحضري.</p>	<p>٧٧ - سواء عليهم حضرت أو لم تحضري، توضع أو بدلاً من «أم» إذا لم يكن هناك همزة تسوية.</p>	
<p>* قرأت الجزء الحادي عشر، وأتممت الجزء الثاني عشر.</p>	<p>٧٨ - قرأت الجزء الحادي عشر، وأتممت الجزء الثاني عشر. الحادي عشر والثاني عشر، مبيّان على فتح</p>	

لا تَقُلْ	قُلْ	
	<p>الجزأين؛ لأن الجزء الأول على وزن فاعل، وهما اسمان منقوصان وتظهر عليهما الفتحة؛ لختفها.</p> <p>٧٩ - قرأت سبعمئة الصفحة. تعامل مضاعفات المائة كعدد واحد. فتدخل آل على المعدود المضاف إليه فقط.</p> <p>٨٠ - ذهبت والذتي إلى الحمة للاستشفاء. الحمة بفتح الحاء: عين المياه المعدنية الحارة. يذهب إليها مرضى الروماتيزم خاصة؛ للاستشفاء بها بإذن الله. جمعها: حَمَم مثل: الحمة الأردنية، السورية.</p> <p>٨١ - نَعَمْ اللهُ عَلَيْنَا كَثِيرَةٌ (١). نَعَمْ: مفردها نعمة أي هبة عطية ﴿وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها﴾.</p>	<p>الجزأين؛ لأن الجزء الأول على وزن فاعل، وهما اسمان منقوصان وتظهر عليهما الفتحة؛ لختفها.</p> <p>* قرأت سبع المائة صفحة. قرأت سبع المائة الصفحة.</p> <p>* ذهبت والذتي إلى الحمة للاستشفاء. الحمة: جمعها حَمَم. الحِمَم البركانية الملتهبة الحارة.</p> <p>* نَعَمْ اللهُ عَلَيْنَا كَثِيرَةٌ. نَعَمْ: واحد الأنعام. أي الجمع: أنعام.</p>

ولتقولوا معي:

دعوة للفصحى^(١)

أهل العروبة بالصّحيح تكلموا

وخذوا الفصيح من الكلام شعارا

ودعوا العوامَ فإنها شرح لنا

أو تقبلون بجمعنا إحصارا؟

كلّ العروبة بالفصيح تجمعت

لغة الكتاب أتمّحي إنكارا؟

فالله من فوق السماء أجّتها

فانطق بها يا منّ عليها جار.

اللهمّ فاشهد. هل بلغت؟

(١) الشعر ومسيرة التعليم.

المراجع

- ١- القرآن بأجزائه الثلاثين .
- ٢- صفوة التفاسير/ للدكتور محمد الصابوني، بمجلداته الثلاثة .
- ٣- جامع الدروس العربية/ للشيخ مصطفى الغلاييني .
- ٤- إعراب القرآن الكريم بأجزائه العشرة .
- ٥- المنهاج في اللغة العربية في النحو والإعراب - الطبعة الخامسة/ للسيد محمد الأنطاكي .
- ٦- معجم الأدوات النحوية/ للدكتور محمد التونجي .
- ٧- نحو اللغة العربية/ للدكتور محمد أسعد النادري .
- ٨- النحو المصفى/ للدكتور محمد عيد .
- ٩- كتاب النحو للثالث الثانوي ونفسه للثالث الاعدادي، والنحو للرابع الثانوي (سابقاً) .
- ١٠- المعجم المفهرس للقرآن الكريم .
- ١١- معجم المنجد، محيط المحيط . مختار الصحاح .
- ١٢- نصوص مختارة من شرح ابن عقيل ومغني اللبيب .
- ١٣- الكامل في النحو والصرف الجزء الأول للأستاذ كمال أبو مصلح .
- ١٤- الكامل في النحو والصرف الجزء الثاني للأستاذ كمال أبو مصلح .
- ١٥- شواهد شعرية من شعري/ عزيزة بشير .

- ١٦- الإملاء العربي لأحمد قبّش.
- ١٧- النحو الواضح في قواعد اللغة العربية للأستاذ علي الجارم والأستاذ مصطفى أمين.
- ١٨- الشعر ومسيرة التعليم، عزيزة بشير.
- ١٩- تلليل عقبات مثيرة في لغتنا الأثيرة. عزيزة بشير.
- ٢٠- الأخطاء الشائعة للأستاذ محمد العدلي.

عربية وثقافة العرب

المؤلفون: كافي - قسم اللغة العربية
ديفوم تربية - بورات تربية لغوي
مدرسة لغة عربية لثلاثة عقود في
دولة الامارات العربية
المتحدة حاليها وفي السعودية
معهد إعداد المعلمات - الاردن
مدرسين وكالة السفر - الاردن
إدارة مدرسة خاصة - الاردن

Dar Majdalawi Pub . & Dis

Amman 11118 - Jordan

P.O. Box 184257 Tel Fax: 611606

دار مجدلاوي للنشر والتوزيع

عمان - الرمز البريدي 11118 - الاردن

ص.ب. : 184257 تليفون : 611606

To: www.al-mostafa.com